الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم تربية الطفل

دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية وأثره في علاقتهم مع أقرانهم

حالة دراسية: أطفال الرياض (5-6) سنوات في مدينة دمشق

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في تربية الطفل

إعداد:

نور الساعاتي

إشراف:

الدكتورة: فاطمة خطاب

مدرس في قسم تربية الطفل

1446 – 1445

2025 – 2024

الشكر والتقدير والفهارس

نوقشت رسالة الطالبة نور أحمد عز الدين الساعاتي

بعنوان:

(دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية، وأثره في علاقتهم مع أقرانهم.

حالة دراسية: أطفال الرياض (5-6) سنوات في مدينة دمشق.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تربية الطفل)

وأجيزت يوم الأحد الواقع في 2025/10/19 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. نجاح محرز	عضواً	
د. بشرى حمامة	عضواً	
د. فاطمة خطاب	عضواً مشرفاً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في رياض الأطفال. قسم تربية الطفل.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات ..... ت
فهرس الجداول ..... ح
فهرس الأشكال ..... ذ
الاهداء ..... ر
الشكر والتقدير ..... ز
الفصل الأول 1
الإطار العام للدراسة 1
مقدمة الدراسة: 2
أولاً مشكلة الدراسة: 3
ثانياً: أسئلة الدراسة 5
ثالثاً: متغيرات الدراسة 5
رابعاً: فرضيات الدراسة 5
خامساً: أهداف الدراسة 7
سادساً: أهمية الدراسة 7
سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية 8
ثامناً: حدود الدراسة 10
تاسعاً: منهج الدراسة وأدواتها 11
الفصل الثاني 13
الإطار النظري للدراسة 13
المحور الأول: الدراما التلفزيونية 14
مفهوم الدراما التلفزيونية: 14
أهمية الدراما التلفزيونية: 15
أنواع الدراما التلفزيونية: 16

التصنيفات العمرية العالمية للدراما التلفزيونية: 18
المحور الثاني: أثر الضبط الوالدي لمشاهدة الدراما التلفزيونية في علاقة الطفل بالأقران 22
أساليب الضبط الوالدية: 22
دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للدراما التلفزيونية: 27
أثر الضبط الوالدي لمشاهدة الدراما التلفزيونية في سلوكات الأطفال: 30
بعض السلوكات التي تتأثر بمشاهدة الطفل للدراما التلفزيونية وتفاعله مع الأقران: 31
الفصل الثالث 43
الجانب العملي - منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها 43
تمهيد: 44
أولاً: منهج الدراسة 44
ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها 44
ثالثاً: أدوات الدراسة 47
رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة 63
خامساً: الصعوبات التي واجهت الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة 64
سادساً: الأساليب والقوانين الإحصائية المتبعة في معالجة بيانات الدراسة 64
خاتمة: 65
الفصل الرابع: تفسير نتائج الدراسة 66
الإجابة عن السؤال الأول للدراسة ومناقشتها وتفسيرها: 66
الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة ومناقشتها وتفسيرها: 71
الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة ومناقشتها وتفسيرها: 76
فرضيات الدراسة: 87
نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: 87
نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: 89
نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: 92
نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها: 95
نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها: 97

الشكر والتقدير والفهارس

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها: 101
نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها: 104
نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها: 107
نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها: 111
المقترحات: 116
ملخص الدراسة باللغة العربية: 117
قائمة المراجع: 119
المراجع العربية: 119
المراجع الأجنبية: 126
المراجع الإلكترونية: 130
قائمة الملاحق: 131
ملحق (1) أسماء السادة المحكمين 132
ملحق (2) استبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، أثناء تواجدهم أو أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً. 133
مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا 134
ملحق (3) استبانة بعض السلوكات التي تتأثر بضبط الوالدين لمشاهدة الطفل الدراما التلفزيونية والتي تظهر أثناء تفاعله مع أقرانه. 137
ملحق (4) تسهيل مهمة إحصاء عدد الروضات. 142
ملحق (6) 143
ملحق (7) صورة مقابلة نائب وزير الإعلام. 144

فهرس الجداول

جدول (1) دلالات رموز التصنيف التلفزيوني في الولايات المتحدة..... 18
جدول (2) دلالات رموز التصنيف التلفزيوني في الإمارات العربية المتحدة..... 19
جدول (3) توزع أفراد العينة على متغيرات الدراسة 45
جدول (4) تعديلات السادة المحكمين..... 49
جدول (5) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية 50
جدول (6) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه 51
جدول (7) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها وبالدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية..... 52
جدول (8) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية..... 52
جدول (9) معاملات ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية) 53
جدول (10) تعديلات السادة المحكمين 55
جدول (11) توزع البنود الإيجابية والسلبية على أبعاد الاستبانة..... 59
الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه 60
الجدول (13) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض أثر ضبط الدراما على علاقة الطفل بالأقران 60
جدول (14) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران..... 61
الجدول (15) معاملات ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)..... 62
الجدول (16): درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية والقيم الموافقة لها66
الجدول (17) الإحصاء الوصفي لاستبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية67

الجدول (18): الإحصاء الوصفي لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية 71

جدول (19): معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter) 77

جدول (20): نتائج معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter) 77

جدول (21): معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter) 79

جدول (22): نتائج معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter) 80

جدول (23) معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter) 82

جدول (24) نتائج معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter) 82

جدول (25): معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter) 84

الجدول (26): نتائج معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter)..... 85

الجدول (27): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجاتهم على استبانة علاقة الطفل بأقرانه من خلال بعض السلوكات..... 87

الجدول (28): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور 89

الجدول (29): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور..... 92

الجدول (30): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل..... 95

الجدول (31): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل..... 98

الجدول (32): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم..... 101

الجدول (33) نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم..... 104

الشكر والتقدير والفهارس

الجدول (34) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.....107
الجدول (35) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.....108
الجدول (36) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين109
الجدول (37) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett'sC) للمقارنات البعدية 109
الجدول (38) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.....111
الجدول (39) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.....112
الجدول (40) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين113
الجدول (41) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett'sC) للمقارنات البعدية 113

فهرس الأشكال

المخطط البياني (1) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير أولياء الأمور 45
المخطط البياني (2) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير جنس الطفل 46
المخطط البياني (3) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عمل الأم 46
المخطط البياني (4) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين 47
المخطط البياني (5): المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية 69
المخطط البياني (6): المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية 74
المخطط البياني (7): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور 90
المخطط البياني (8): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور 93
المخطط البياني (9): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل 96
المخطط البياني (10): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل 99
المخطط البياني (11): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم 102
المخطط البياني (12) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم 105

الاهداء

وبعد الحمد والثناء لرب العالمين

أهدي نجاحي هذا إلى سوريتي الحرة الحبيبة.

أهدي نجاحي هذا إلى من كانوا قناديل دربي المضيئة، إلى من بتراتيل دعائهم وصلت إلى هنا،

إلى شموع حياتي، وسندي القويم،

إليكم يا والديّ الذين كانوا نور دربي وسراج أملي، أهديكم نجاح رسالتي، وإني بكل خلية مني أتوجه لكم بكامل الشكر والعرفان.

إلى أخي وشقيق عمري،

شقيقتك الصغرى تهديكَ فرحة هذا الإنجاز الذي لطالما كنت الداعم الأقوى له، شكراً وتقديراً لك يا سندي..

إلى عائلتي وأصدقائي وزملائي وكل من دعمني بكلمة طيبة ودعوة صادقة، لكم مني أجمل تعابير الشكر والامتنان..

إلى كل من مد يد العون لإنجاز بحثي ليرقى إلى المستوى المطلوب..

إلى مشرفتي الفاضلة أهدي هذا النجاح تعبيراً عن شكري وامتناني لكل ما قدمته لي فلك جزيل الشكر.

الشكر والتقدير

بعد رحلة بحثٍ وجهدٍ واجتهادٍ تكلّلت بإنجاز هذا الدراسة، فالحمد الله عزَ وجل على النَعمة الَتي أغدق بها علي.

وأتوجه بكامل الشكر والتقدير إلى مشرفتي الدكتورة فاطمة خطاب، التي كانت خير معلم وناصح ومرشد، أمسكت بيدي بكل حب وتواضع وأقالت عثراتي حتى وصلت إلى مرادي، فتشرّف جهدي بأن كانت شاهدة عليه.

وأتوجه بأحر عبارات الشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة الحكم الذين بذلوا الكثير من وقتهم الثمين في قراءة وإثراء هذه الدراسة وتقويمها لإخراجها على الوجه الأمثل، وأتقدم بالشكر الجزيل لأهالي الأطفال وإدارة الروضات والمربيات على تعاونهم أثناء تطبيق الدراسة. والشكر الجزيل للدكتور الفاضل وائل النابلسي رحمه الله وآنسه في قبره له الشكر والثناء لما بذله من جهد في بداية مسيرتي وعملي.

جزاهما الله عنا خير الجزاء

وأتوجه بأخلص عبارات الشكر والتقدير إلى عمادة كلية التربية في دمشق وأساتذتها والسادة المحكمين في كلية التربية وكلية الإعلام الذين أغنوا بحثي بنصائحهم وإرشاداتهم النّيرة في تحكيم هذه الدراسة وتحسينها

رفع الله من شأنهم وأدام عزهم.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم بهذه الدراسة وقدم لي يد العون وأفادني من خبراته ونصحه، جُزيتم عني خيراً كثيراً.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين، الحمد والشكر والمنة لله عزوجل، واسع الفضل، واهب النعم..

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أسئلة الدراسة

ثالثاً: متغيرات الدراسة

رابعاً: فرضيات الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: أهمية الدراسة

سابعاً: مصطلحات الدراسة والتّعريفات الإجرائية

ثامناً: حدود الدراسة

تاسعاً: منهج الدراسة وأدواتها

المقدمة:

تُعَدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ تتأسس فيها ملامح الشخصية وتنمو المهارات المعرفية والاجتماعية والانفعالية، ويبدأ الطفل خلالها بتكوين مفهومه عن ذاته وعن العالم من حوله من خلال تفاعله مع الأسرة والأقران. وتُعدّ هذه المرحلة حجر الأساس في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العصر الرقمي، أصبحت التقانة الحديثة بمختلف أشكالها جزءاً من الحياة اليومية للأطفال، حيث أتاحت لهم فرصاً جديدة للتعلّم والمعرفة، لكنها في الوقت نفسه أدّت إلى تغيّر في أنماط التفاعل الاجتماعي لديهم. وقد أسهمت الأجهزة الذكية ووسائل الإعلام، ولا سيما الدراما التلفزيونية، في تشكيل وعي الطفل واتجاهاته وسلوكياته من خلال ما تقدّمه من مضامين وصور رمزية قد تحمل قيماً إيجابية أو سلبية.

وهنا تبرز أهمية دور الأسرة بوصفها العامل الرئيس في توجيه استخدام الطفل لهذه الوسائل وضبط مضمونها، إذ يتيح التوجيه الوالدي الإيجابي للطفل الاستفادة من المحتوى الإعلامي في تعزيز قيم التعاون والتعاطف وتنمية مهارات التواصل، في حين يؤدي غياب الضبط الوالدي إلى اكتساب أنماط سلوكية غير مرغوبة كالتقليد أو العدوان أو الانسحاب الاجتماعي.

كما يشكّل تفاعل الطفل مع أقرانه مجالاً رئيساً لاختبار ما يكتسبه من سلوكات وقيم، فالعلاقات مع الأقران تُعدّ محوراً أساسياً في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، وتُسهم في ترسيخ مفاهيم التعاون والمشاركة والاحترام المتبادل. فإن فهم العلاقة بين ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية وسلوك الطفل مع أقرانه يمثّل مدخلاً مهماً لتحليل أثر الإعلام في التنشئة الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال.

أولاً مشكلة الدراسة:

أصبحت الدراما التلفزيونية في السنوات الأخيرة من أبرز الوسائل المؤثرة في تنشئة الأطفال، إذ تمثل لهم مصدرًا أساسيًا للترفيه والتعلم وتشكيل الاتجاهات، خاصة مع ازدياد الوقت الذي يقضونه أمام شاشات الأجهزة الذكية. ومع التحولات التقنية المتسارعة، لم تعد الأسرة أو الروضة المصدرين الوحيدين للتنشئة، بل أصبحت وسائل الإعلام، ولا سيما الدراما التلفزيونية، تشارك بفاعلية في تشكيل سلوك الطفل واتجاهاته. وقد كثرت في الآونة الأخيرة شكاوى الأهالي من تفضيل أطفالهم البقاء أمام الأجهزة الذكية ومتابعة المسلسلات بدلًا من الانخراط في اللعب والتفاعل الاجتماعي، وهو ما لاحظته الباحثة من خلال عملها مدرسة للغة الإنكليزية وتفاعلها المباشر مع الأطفال، حيث بدت تأثراتهم واضحة بالمحتوى الدرامي الذي يتابعونه. وتبعًا لطبيعة هذا المحتوى ومستوى الضبط الوالدي أثناء المشاهدة، قد تسهم الدراما في تنمية جوانب إيجابية لدى الطفل، أو ترتبط بظهور أنماط سلوكية واجتماعية أقل توافقًا عند غياب التوجيه والمراقبة الأبوية

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الدراما التلفزيونية تمثل سلاحًا ذا حدّين، فهي قادرة على دعم النمو الاجتماعي للطفل أو الحدّ منه تبعًا لطبيعة الضبط الذي يمارسه الوالدان أثناء المشاهدة. فقد بينت دراسة (الشرقاوي وآخرون، 2024) أن متابعة الأطفال للمسلسلات التلفزيونية تسهم في انتشار سلوكيات التنمر بأشكالها المختلفة، بينما أوضحت دراسة (Braithwaite et al., 2013) أنّ الأطفال الذين يشاهدون البرامج الدرامية تحت إشراف الوالدين يظهرون مستويات أعلى من التعاون والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. كما أظهرت دراسة (Rai et al., 2016) أن الأطفال الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية بمفردهم يبدون انفعالات حادة تجاه والديهم وأقرانهم ويقلّدون الشخصيات الدرامية سلوكيًا ولفظيًا بدرجة أعلى من غيرهم.

ويشير تقرير نلسون إلى أن أطفال الفئة العمرية من سنتين إلى خمس سنوات يقضون نحو (22) ساعة في المتوسط أسبوعياً في مشاهدة التلفزيون، ومشاهدة برامجه الجذابة (McDonough, 2009).

وفي دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في 2024/2/12، زارت روضة طارق بن زياد الواقعة في منطقة المهاجرين في مدينة دمشق بالتنسيق مع إدارة الروضة والمربيات للتواصل مع أهل الأطفال، (10 آباء و10 أمهات)، وطرحت أسئلة عن دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وأثر هذا الضبط في علاقتهم مع الأقران، عن طريق مجموعة التلجرام الخاصة بأهالي الأطفال للقائهم وطرح بعض الأسئلة عليهم، وكانت الأسئلة على النحو الآتي:

1. هل يشاهد الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بمفردهم؟ أجاب 75% من أفراد العينة بِـ "نعم".

2. هل يوجد من قبلكم ضبط للأطفال أثناء مشاهدة الدراما؟ أجاب 75% من العينة بِـ "لا"، و25% بِـ "نعم".

3. هل يتصرف الطفل بحدة بسبب منعه من مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية بمفرده؟ أجاب 100% من أفراد العينة بِـ "نعم".

وتشير هذه النتائج إلى أن المشكلة لا تكمن في مشاهدة المسلسلات ذاتها، بل في التراكم اليومي غير المنضبط لها، سواء من حيث الكم أو نوع المحتوى المشاهد، وما ينجم عنه من آثار تراكمية على أنماط السلوك الاجتماعي والعاطفي للأطفال.

وبناءً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين ممارسات الوالدين الرقابية لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية والسلوكات الاجتماعية للأطفال تجاه أقرانهم؟

ثانياً: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية؟

2. ما درجة انتشار السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

3. ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التعاطف؟

4. ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التقليد؟

5. ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التعاون؟

6. ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التنمر؟

ثالثاً: متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: ممارسات الوالدين الرقابية للدراما التلفزيونية.

المتغير التابع: السلوكات الاجتماعية للطفل تجاه أقرانه.

المتغير التصنيفي: جنس الطفل _ جنس الوالدين _ المستوى التعليمي للوالدين _ عمل الأم.

رابعاً: فرضيات الدراسة

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وعلاقة الطفل بأقرانه (من خلال بعض السلوكات).

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل.
6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم.
7. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

خامساً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. تعرّف درجة ممارسة الوالدين لأساليب الضبط والرقابة على مشاهدة أطفالهم الأعمال الدرامية التلفزيونية.

2. تحديد درجة انتشار السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور.

3. قياس أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التعاطف.

4. قياس أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التقليد.

5. قياس أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التعاون.

6. قياس أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التنمر.

سادساً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة ما يلي:

1. توضيح العلاقة بين مشاهدة الأعمال الدرامية وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الأطفال مع أقرانهم مثل التعاون والتعاطف وغيرها.

2. تسلط الضوء على واقع اجتماعي معاصر يتمثل في ضعف الرقابة الأسرية وانتشار الأجهزة الذكية ما يجعل الدراسة ذات صلة مباشرة بالتحديات الحالية.

3. قد تفيد هذه الدراسة في تطوير برامج توعوية تساعد الوالدين في معرفة الممارسات الوالدية لضبط المشاهدة بما ينسجم مع الأهداف التربوية والاجتماعية التي قد تؤثر في سلوكات الأطفال المختلفة وفي علاقتهم بأقرانهم.

سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

- **الدراما التلفزيونية:** تعرف بأنها "نوع من النصوص الأدبية التي تؤدى تمثيلاً في التلفزيون، وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني، وكثيراً ما يُصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا" (المناصير، 2011، 12).

وأما قاموس "أوكسفورد" للمسرح والدراما فأعطاها تعريفين: الأول: اصطلاح يطلق على ما يكتب للمسرح. والثاني: يُطلق على أي موقف ينطوي على صراع ويتضمن حلاً لهذا الصراع. ويعرّفها (الكعبي، 2019، 34) بأنّها: "فن مسرحي يؤدى على المسرح أو التلفزيون أو الراديو، وهي حدث أو ظرف مثير أو غير متوقع.

وتعرف إجرائياً بأنها: كل محتوى سردي تمثيلي (مسلسلات / أفلام / رسوم متحركة) يُعرَض عبر القنوات التلفزيونية والأجهزة الذ1كية ويحتوي على حبكة درامية وشخصيات.

- **ضبط المشاهدة التلفزيونية يمكن تعريفها إجرائياً بأنها:** الممارسة الواعية والمنظمة التي يتبناها الوالدان لضبط وتوجيه ومراقبة ومشاركة تجربة مشاهدة الطفل الأعمال الدرامية التلفزيونية، تقاس عملياً من خلال مجموع درجات الاستبانة المكونة من بعدين (المشاهدة المشتركة مع الوالدين / المشاهدة الفردية للطفل).
- **علاقة الطفل بأقرانه من خلال السلوكات:** مجموعة الاستجابات والتفاعلات الاجتماعية التي يُظهرها الطفل تجاه أقرانه في مواقف اللعب والتفاعل الاجتماعي. وتُقاس من خلال أربعة أبعاد (سلوك التعاطف، وسلوك القليد، وسلوك التعاون، وسلوك التنمر).

- **تعريف التعاطف (Empathy):** يعرف التعاطف بأنه " القدرة على تمييز مشاعر الآخرين وإدراك حالتهم المزاجية واعتقاداتهم ورغباتهم، إذ يضع الفرد نفسه في مكان الآخرين ويدرك وجهات نظرهم، ويشعر بمشاعرهم (قطامي واليوسف، 2010، 26).

ويعرف إجرائياً: قدرة الطفل على فهم مشاعر أقرانه والاستجابة الانفعالية ويُقاس عملياً من خلال خمسة بنود.

- **تعريف التعاون:** هو عملية تعمل فيها مجموعة من الأفراد معًا لتحقيق هدف مشترك، حيث يتبادلون الأفكار والموارد والمهارات لتحقيق نتائج إيجابية. (الخفاف، 2013، 22).

ويعرف إجرائياً بأنه: استعداد الطفل للمشاركة والعمل الجماعي مع أقرانه لتحقيق أهداف مشتركة، تُقاس عملياً من خلال خمسة بنود.

- **تعريف التقليد:** هو عملية محاكاة لموقف أو شخصية معينة، والتماهي مع صفات الشخص أو الشيء الذي يقلده وخصائصه، وفيه يجد الطفل المتعة في التكرار وتقليد خصائص الشخصية أو الموقف الذي يقلده والصورة التي يعكسها، ويمارس هذا التقليد وظيفة تعليمية إذ يسمح للطفل بتجريب مواقف لاحظها ونالت إعجابه واختبارها، أو محاكاة شخصيات أثرت فيه (أحمد، 2022، 762).

ويعرف إجرائياً بأنه: عملية محاكاة الطفل سلوكات وأفكار وعواطف شخصيات معينة تظهر في الأعمال الدرامية أثناء تفاعله مع أقرانه. ويمكن أن يكون التقليد طبيعياً أو عفوياً، ويتأثر الأطفال بما يشاهدونه من تمثيل، ويمكن أن يستمدّوا من هذه المشاهد نماذج سلوكية يتبعونها في تفاعلاتهم مع أقرانهم. ويُقاس من خلال أربعة بنود.

- **تعريف التنمر:** عرفه سليمان (2010) بأنه: "هجوم من شخص قوي على شخص أضعف منه والشّعور بلذة في مشاهدة معاناة الشخص الضحية الذي تُعرض للإساءة من المتنمر وقد يسبب ذلك بعض الألآم للضحية".

ويعرف إجرائيا بأنهً: سلوك متكرر، يأخذ شكلاً من أشكال السلوك العدواني، ويهدف لإيذاء شخص أو مجموعة من الأشخاص بغرض السيطرة عليهم والتقليل من شأنهم مع إحساسهم بالنقص وعدم القيمة أو الفائدة، وهذا السلوك له أثر خطير في الضحية التي تم التنمر عليها أو المتنمر نفسه، لأنه يحاول من خلاله تحقيق مكاسب اجتماعية ونفسية مزيفّة وغير واقعية. ويُقاس من خلال خمسة بنود.

ثامناً: حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في شهري أيلول وتشرين الأول (2024).
- الحدود المكانية: عدد من روضات مدينة دمشق، شرقاً (الأطفال المرحة _ أبناء العاملين في وزارة التربية _ بسمة الطفولة)، غرباً (شراع الطفولة)، شمالاً (تيسير الحموي _ الأخوة _ دار السلام)، جنوباً (حدائق الطفولة)، وسط دمشق (نجوم الشام _ أنوار تشرين).
- الحدود البشرية: عينة من والدي الأطفال أو أحدهما (3775 طفل وطفلة).
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وأثر العلاقة مع الأقران.

تاسعاً: منهج الدراسة وأدواتها

أ. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتمثل في تحديد الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ووصفها، واستخلاص معلومات عن موضوع معين دون الحاجة إلى تفسير هذه المعلومات، كما يهدف إلى عمل ووصف دقيق لسمات الفرد أو موقف ما أو جماعة معينة باستخدام فرضية مبدئية عن هذه السمات (منصور وآخرون، 2010، 64).

ب. أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الأدوات التالية:

- استبانة موجهة للوالدين لمعرفة مدى ضبط مشاهدة الطفل الأعمال الدرامية التلفزيونية.
- استبانة موجهة للوالدين لقياس بعض السلوكات التي تتأثر في ضبط المشاهدة وعلاقة الطفل بأقرانه.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الدراما التلفزيونية

تمهيد

1. مفهوم الدراما التلفزيونية
2. أهمية الدراما التلفزيونية
3. أنواع الدراما التلفزيونية
4. التصنيفات العمرية العالمية للدراما التلفزيونية

خلاصة

المحور الثاني: أثر الضبط الوالدي لمشاهدة الدراما التلفزيونية في علاقة الطفل بالأقران

تمهيد

1. أساليب الضبط الوالدية
2. دور الوالدين في ضبط ما يشاهده الأطفال من دراما تلفزيونية
3. أثر الضبط الوالدي لمشاهدة الدراما على سلوكات الأطفال وعلاقته بالأقران
4. بعض السلوكات التي تتأثر بمشاهدة الطفل للدراما التلفزيونية التي تظهر أثناء تفاعله مع الأقران

خلاصة

المحور الأول: الدراما التلفزيونية

تمهيد:

تُعدّ الأعمال الدرامية من أبرز الأشكال الفنية المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي، لاسيما لدى الأطفال الذين يُعدّ التلفزيون والأجهزة الذكية وسيلتهم الأولى للتفاعل مع العالم. ومع تطور الوسائط الإعلامية، أصبحت الأجهزة الذكية أداةً أساسية تجمع بين التعليم والترفيه والتنشئة الاجتماعية، وتسهم في بناء الاتجاهات والسلوكات. وتركّز هذه الدراسة على الدراما التلفزيونية بوصفها مكوّنًا فاعلًا في تنشئة الطفل، من حيث مفاهيمها وأشكالها وأثرها في علاقاته الاجتماعية، مع إيضاح دور الوالدين في توجيه هذا الأثر عبر ضبط المحتوى وتعزيز السلوكات الإيجابية أو الحد من السلبية منها.

كما تتناول الدراسة عددًا من السلوكات الاجتماعية الأساسية مثل التعاطف، والتعاون، والتقليد، والتنمر، بوصفها مؤشرات على طبيعة علاقة الطفل بأقرانه، وتأثرها بالمضامين الدرامية.

وتُعتبر الدراما التلفزيونية فنًّا مركّبًا يجمع بين تقنيات المسرح والسينما والسرد القصصي، ما يمنحها قدرة فريدة على التأثير في المتلقي، خصوصًا في مرحلة الطفولة التي تتسم بحساسية معرفية وانفعالية عالية (محمود، 2022).

مفهوم الدراما التلفزيونية:

"هي شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها الكاتب أو المؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة، أو تصنع الأحداث وتشارك فيها ضمن إطار منظور آخذ في التصاعد" (آدم، 2022، 8).

وتعرف أيضا بأنها "مرآة الحياة، وتعد انعكاساً للاهتمامات الخاصة بالبشر، وهي قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين، وجذبهم بعيداً عن قيود الواقع لتقودهم إلى رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من التشويق والتعاطف والإثارة." (عياد، 2018، 24).

لقد استوعب التعريف السابق للدراما، والدراما التلفزيونية القيمة الثقافية للدراما، ومنهما يمكننا تعريف الدراما التلفزيونية بأنها عمل درامي تلفزيوني قد يكون تمثيلية واحدة، أو سلسلة تمثيليات تشترك في الشخصيات المؤدية للأدوار في تمثيليات مختلفة، أو مسلسل يتكون من حلقتين أو أكثر يتضمن فكرة واحدة، وقد يتضمن إلى جوار القصة الرئيسية قصصاً فرعية، تهدف إلى تقديم ملامح الواقع المحيط بالجمهور؛ من خلال شخصيات تقوم بأدوار وتقدم بشكل مثير، وتهدف إلى التسلية والإمتاع.

أهمية الدراما التلفزيونية:

تُعدّ الدراما التلفزيونية من أبرز أشكال الاتصال البصري المؤثرة في وجدان الأطفال وتشكيل وعيهم الاجتماعي، إذ تجمع بين السرد القصصي والصورة الرمزية والموسيقى، فتعمل كوسيط ترفيهي وتربوي في آنٍ واحد. وقد أكدت الأدبيات أن الدراما ليست مجرد أداة للترفيه، بل وسيلة لتشكيل المنظومات القيمية والمعتقدات وأنماط السلوك الاجتماعي (عبد الله، 2018). فالطفل لا يتعامل مع الشاشة بوصفه متلقيًا سلبيًا، بل يستقبل الرسائل الدرامية ويفسرها في ضوء خبراته السابقة ونماذجه المرجعية في الحياة اليومية.

من منظور نظرية باندورا للتعلّم الاجتماعي، فإنّ الدراما التلفزيونية تمثل أحد أهم مصادر "النمذجة السلوكية " (Modeling)التي من خلالها يتعلم الأطفال أنماط السلوك الاجتماعي عبر الملاحظة والمحاكاة. فالمشاهد الدرامية تُقدّم شخصيات تؤدي أدوارًا متنوّعة، وغالبًا ما تُكافأ أو تُعاقب على سلوكها داخل النص، وهو ما يُسهم في تشكيل الإدراك الأخلاقي والمعياري لدى الأطفال. ويشير باندورا (Bandura,2002) إلى أن الأفراد، وخصوصًا الأطفال،

يكتسبون سلوكيات جديدة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج ذلك السلوك، دون الحاجة إلى تجربة مباشرة للموقف.

وتُظهر الدراسات أن التعرض المبكر لمضامين الدراما يسهم في بناء مفاهيم الذات والعالم الخارجي لدى الطفل، إذ يتخذ من الشخصيات الدرامية نماذج رمزية يتعلّم منها معاني النجاح والفشل، والقبول والرفض، والخير والشر. **(Rideout & Hamel, 2006).**

ومن خلال التكرار والاستغراق في المتابعة، تتحول هذه النماذج إلى مرجعيات داخلية تشكل تصورات الطفل عن ذاته وعن الآخرين. ويؤكد **(Valkenburg & Cantor, 2002)** أن الإعلام المرئي، وفي طليعته الدراما التلفزيونية، يؤدي وظيفة محورية في إرساء معايير السلوك الاجتماعي، لا سيما حين يفتقر الطفل إلى خبرة مباشرة في المواقف الواقعية. فالمحتوى التلفزيوني هنا يقوم مقام "الخبرة البديلة (Vicarious Experience) "التي تحدث عنها باندورا، والتي تتيح للطفل أن يتعلّم من نتائج أفعال الآخرين التي يراها على الشاشة دون أن يختبرها فعليًا.

تتوافق هذه الرؤية مع فكرة باندورا القائلة إن السلوك الإنساني نتاج تفاعل مستمر بين العوامل الشخصية والمعرفية والبيئية، فالدراما التلفزيونية تُشكّل البيئة الرمزية التي يتفاعل معها الطفل، بينما تشكّل قدرته على التفسير والتمييز البعد المعرفي، أما شخصيته ومزاجه ودافعيته فتُشكل البعد الشخصي. ومن هنا، فإنّ عملية التعلّم الناتجة عن المشاهدة ليست آلية، بل تمر بمراحل الانتباه والاحتفاظ وإعادة الإنتاج والتحفيز.

أنواع الدراما التلفزيونية:

تتنوّع الدراما التلفزيونية بحسب الشكل وطبيعة البناء السردي إلى ثلاثة أنماط رئيسة:

- **التمثيلية التلفزيونية:** عمل درامي قصير يُعرض في حلقة واحدة، يقوم على فكرة رئيسة واحدة تُقدَّم من خلال مجموعة مشاهد متتابعة وشخصيات قريبة من الواقع، تُعالج موضوعًا محددًا في إطار قصصي مكثف.

- **السلسلة التلفزيونية:** مجموعة حلقات مستقلة نسبيًا في الأحداث، يجمعها إما بطل واحد أو فكرة عامة. يمكن للمشاهد متابعتها دون التزام تسلسلي، ما يمنحها طابعًا خفيفًا قائمًا على التنويع الموضوعي.
- **المسلسل التلفزيوني:** عمل درامي طويل الحلقات، تتصل أحداثه وشخصياته ببعضها في تسلسل منطقي واحد، يعتمد على التشويق وتطور الحبكة، ويهدف إلى شدّ انتباه المشاهد عبر سرد متتابع يمتد لأسابيع أو أشهر **(شهاب، 2020، ص14_15)**.

وهنا يمكن النظر إلى الأنواع المختلفة من الدراما (التمثيليات، السلاسل، المسلسلات الطويلة) بوصفها مستويات متباينة في كثافة النماذج السلوكية وفرص التكرار والتقمص. فالتمثيلية القصيرة تقدم نموذجًا واحدًا محددًا، بينما تمنح السلاسل الدرامية والمسلسلات الطويلة فرصًا ممتدة لتثبيت السلوك عبر التكرار، ما يعزز إمكانات "التعلّم بالملاحظة" (Observational Learning).

ومن منظور نظرية باندورا، تمثل هذه الحالة مثالًا واضحًا على الارتباط بالنموذج السلوكي، إذ تتحول الشخصية الدرامية إلى مرجع سلوكي يُقلَّد. وهذا ما أكدته دراسة **(قرين، 2021)** حيث أظهرت تأثير الشخصيات الدرامية على الإدراك الاجتماعي للأطفال، ووجدت أن ارتباط الأطفال بشخصيات معينة في المسلسلات يعزز من علاقتهم العاطفية مع تلك الشخصيات، ما يجعلهم أكثر عرضة لتقليد سلوكاتها. ودراسة **(حارث، 2021)** التي أشارت إلى أنّ الإدمان على مشاهدة المسلسلات ذات الحلقات الطويلة قد يؤثر في سلوكات الأطفال، وهذا قد يسهم في تعزيز بعض السلوكات السلبية.

يتضح أن التأثيرات التي يمكن أن تحدثها الدراما التلفزيونية، وخاصة المسلسلات، على الأطفال تتنوع بين الإيجابية والسلبية، لذا يوصى باختيار النوع ذي الحلقات المحدودة في ظل إشراف أسري وتربوي واعٍ.

التصنيفات العمرية العالمية للدراما التلفزيونية:

تُصنَف معظم البرامج بناءً على إرشادات الوالدين التي وضعها قطاع التلفزيون، وتُقدِم معلومات عن محتوى معظم البرامج التلفزيونية ومدى ملاءمتها للفئة العمرية، باستثناء الأخبار والرياضة، ومن أشهر هذه التصنيفات: الولايات المتحدة الأمريكية – المملكة المتحدة – ألمانيا – اليابان – الهند – نيوزلندا – فرنسا – إيطاليا – إسبانيا – كندا – المكسيك – سنغافورة – استراليا – البرازيل – جنوب أفريقيا – الإمارات العربية المتحدة. فهي أداة أساسية في تنظيم المحتوى بما يتناسب مع مستوى النضج العقلي والانفعالي للأطفال، وهي تمثل من منظور باندورا أحد مظاهر "الضبط البيئي" الذي يؤثر في عملية التعلّم بالملاحظة. فالبيئة الإعلامية المضبوطة تسهّل تعلّم النماذج الإيجابية وتحدّ من النماذج السلبية. ونضع مثالاً عنها:

1- التصنيفات العمرية في الولايات المتحدة TV Parental Guidelines:

وهي نظام تصنيف محتوى تلفزيوني في الولايات المتحدة، اقتُرِح لأول مرة في 19 ديسمبر 1996 من قبل كونغرس الولايات المتحدة وصناعة التلفزيون ولجنة الاتصالات الفيدرالية (اف سي سي)، والجدول التالي يبين دلالات رموز هذا التصنيف:

جدول (1) دلالات رموز التصنيف التلفزيوني في الولايات المتحدة

الرمز	دلالته
TV-Y	برامج تستهدف جمهوراً صغيراً جداً، بما في ذلك الأطفال من عمر 2 إلى 6 سنوات.
TV-Y 7	البرامج الأكثر ملاءمة للأطفال من سن 7 سنوات فما فوق.
TV-Y 7-FV	برامج تحتوي على عنف خيالي قد تكون أكثر كثافة أو عدوانية من البرامج الأخرى في فئة TV–Y7.
TV-G	برامج مناسبة لجميع الأعمار وليست بالضرورة برامج أطفال.
TV-PG	يوصى بالتوجيه الأبوي، فقد تكون هذه البرامج غير مناسبة للأطفال الصغار.
TV-14	قد تكون هذه العروض غير مناسبة للأطفال دون سن 14 عاماً.

TV-MA	هذه البرامج مخصصة لمشاهدتها من قبل الجمهور الناضج والبالغ وقد تكون غير مناسبة للأطفال دون سن 17 عاماً.

(Federal Communications Commission, n.d.; 2025)

2- التصنيفات العمرية في مكتب تنظيم الإعلام في الإمارات العربية المتحدة: (MRO)

يُعد نظام التصنيف العمري في دولة الإمارات العربية المتحدة أساسياً لحماية الأطفال من التأثيرات السلبية لمختلف منصات الإعلام، ويسهم في الحفاظ على القيم الثقافية والتراثية لدولة الإمارات العربية المتحدة. والجدول التالي يبين دلالات رموز هذا التصنيف:

جدول (2) دلالات رموز التصنيف التلفزيوني في الإمارات العربية المتحدة

الرمز	دلالته
G	برامج تستهدف جمهوراً صغيراً جداً، بما في ذلك الأطفال من عمر 2 إلى 6 سنوات.
PG	البرامج الأكثر ملاءمة للأطفال من سن 7 سنوات فما فوق.
PG13	برامج تحتوي على عنف خيالي قد تكون أكثر كثافة أو عدوانية من البرامج الأخرى في فئة TV-Y7.
PG15	برامج مناسبة للمراهقين 13+
+15	يوصى بالتوجيه الأبوي، فهذه البرامج مناسبة للبالغين الشباب 16+
+18 **+21**	هذه البرامج مخصصة لمشاهدتها من قبل الجمهور الناضج والبالغ وقد تكون غير مناسبة للأطفال دون سن 17 عاماً.

ويمكننا القول إنّ التصنيفات العمرية للدراما التلفزيونية من الآليات التنظيمية الأساسية التي تهدف إلى حماية النشء من التعرض لمضامين إعلامية غير ملائمة لمرحلتي النمو والتكوين النفسي والاجتماعي، وهو ما يتقاطع مع المبادئ الأساسية في علم النفس التربوي ونظرية الضبط الاجتماعي. (Khaleej Times, 2023; SAMENA Council, 2023; UAE Government Portal, 2024). فنظام التصنيف الأمريكي (TV Parental Guidelines) يختلف

عن نظام مكتب تنظيم الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة (MRO)، ما يعكس وعيًا بأهمية السياقين الثقافي والقيمي في صياغة السياسات الإعلامية.

إن نظام التصنيف الأمريكي، الذي وُضع بالتعاون بين القطاع الإعلامي والجهات التنظيمية مثل لجنة الاتصالات الفيدرالية (FCC)، يعتمد على ترميز تفصيلي يتيح للأهل والمربين فهماً دقيقاً لطبيعة المحتوى، بما في ذلك إشارات خاصة بمستوى العنف أو الألفاظ أو المشاهد الحسية، وينسجم مع منظور الإعلام الموجه للأُسر (Family-Oriented Media). بالمقابل، يُظهر النظام الإماراتي اهتمامًا خاصًا بحماية الهوية الثقافية والدينية للدولة، وهو ما يتماشى مع أدبيات الإعلام القيمي (Value-Based Media Regulation).

وتشير دراسة **(Li, 2023)** إلى أن التصنيف العمري يُعدّ آلية وقائية تحد من تعرض الأطفال للمضامين التي قد تؤثر سلبًا في نموهم النفسي والاجتماعي، بينما تؤكد **(Panjeti, 2023)** أن ضعف الوعي الأسري بنظام التصنيف يُفقد هذه الآلية فاعليتها. أما **(Spirchagova, 2021)** فترى أن فعالية التصنيف لا تكمن في الرموز فحسب، بل في الوعي الثقافي والقيمي الذي يوجّه سياسات الإعلام، وهو ما يتقاطع مع مفهوم باندورا عن "التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة(Reciprocal Determinism) "، حيث لا يمكن فهم السلوك بمعزل عن الإطار الثقافي الذي يحدث فيه. مما نلاحظ إن التصنيفات العمرية تمثل أداة تربوية فعالة لتنظيم تعرض الأطفال للمضامين الدرامية، إذ تسهم في ضبط البيئة الإعلامية بما ينسجم مع قدراتهم النمائية. ومع أنه لا يوجد تصنيفات في سوريا، إلا أن أنظمة التصنيف تُعد من الركائز الأساسية للحوكمة الأخلاقية للمحتوى الإعلامي في البيئة الرقمية، شريطة أن تُرافقها جهود توعية وتثقيف رقمي للأسر والمعلمين.

خلاصة:

إن الدراما التلفزيونية ليست مجرد وسيلة ترفيه، بل هي أداة قوية ومؤثرة في تشكيل وعي الطفل وشخصيته. فالرسائل التي تحملها هذه الأعمال قد تزرع في نفوسهم بعض القيم السلبية الي قد تغلغل إلى حياتهم وقد تزرع في نفوس الأطفال قيماً إيجابية، وتساعدهم على تمييز الصواب من الخطأ، وتفتح أمامهم آفاقاً من الخيال والمعرفة، وهي لا تؤثر في تفكير الطفل وسلوكه الفردي فحسب، بل تمتد إلى علاقاته الاجتماعية، وخاصة مع أقرانه. فالطفل بطبيعته يتأثر بما يشاهده، ويقوم بتقليد الشخصيات التي تعجبه، ما ينعكس على سلوكه في أثناء اللعب أو التفاعل مع زملائه. لذا فإن الدراما الهادفة يمكن أن تكون وسيلة مهمة لتعليم الطفل مهارات التواصل، وتنمية روح الفريق، وتعزيز التفاهم بينه وبين أصدقائه. وهنا تبرز مسؤولية الأسرة والروضة في توجيه الأطفال نحو المحتوى الذي يبني فيهم القيم الاجتماعية الإيجابية، ويبرز دور الوالدين في اختيار المحتوى المناسب، ومتابعة ما يشاهده الأطفال، وتحفيزهم إلى التفكير والنقاش حول ما يرونه. فبهذا التفاعل، تتحول الدراما إلى وسيلة تعليمية وتربوية فعالة تسهم في بناء جيلٍ مثقف وواعٍ.

المحور الثاني: أثر الضبط الوالدي لمشاهدة الدراما التلفزيونية في علاقة الطفل بالأقران

تمهيد:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة عن تنشئته، فما ينشأ عليه الطفل وما يتأثر به من الوسط المحيط به داخل الأسرة في مرحلة رياض الأطفال يؤثر في معتقداته وسلوكه، وهذا يستوجب من الأسرة أن تكون النموذج الأمثل للطفل في ظل التطور التقاني الهائل، وتطور وسائل الإعلام، والأجهزة الذكية. لهذا تتزايد مسؤولية الوالدين لمتابعة الطفل في وقت فراغه، وكيفية ضبط سلوكه خصوصًا حين يقضي وقتاً طويلاً بمشاهدة البرامج التلفزيونية على الأجهزة الذكية وتختلف الأساليب التي يتبعها الوالدان في ضبط أطفالهم فمنها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فهناك عدة أساليب للتربية الوالدية سنتكلم عنها في الفقرة التالية.

ويمكن تفسير هذا الأثر من منظور نظرية باندورا، حيث يشير أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة وتقليد السلوكات النموذجية المحيطة بهم، سواء في الأسرة أو عبر الدراما التلفزيونية، ما يجعل دور الوالدين في ضبط المشاهدة والتوجيه الإيجابي أساسياً في تحديد أي السلوكات سيتم تقليدها وتبنيها.

أساليب الضبط الوالدية:

يُعدّ الضبط الوالدي من أهم العوامل المؤثرة في كيفية تفاعل الأطفال مع المحتوى الدرامي التلفزيوني، إذ يمثل أحد أشكال الرقابة التربوية التي تسهم في تشكيل سلوك الطفل وتوجيه اهتماماته. وتتنوع أساليب الضبط الوالدي بين التقييد، والمشاركة، والتوجيه، وهي أساليب تختلف في درجة تدخل الأهل في اختيار المحتوى أو تفسيره.

هنا يظهر مبدأ باندورا الأساسي: الأطفال يلاحظون السلوكات النموذجية سواء كانت إيجابية أم سلبية، ويختبرون تقليدها ضمن إطار الأسرة، ما يجعل أسلوب الضبط الوالدي مؤثراً في عملية التعلم الاجتماعي.

1. أساليب الضبط الإيجابية:

تعددت أنماط وأساليب الضبط الإيجابي، لكن أبرزها يندرج ضمن الأساليب التالية:

1.1. الأسلوب الديمقراطي:

يتّسم بالتوازن بين الحزم والمرونة، ويعزز التواصل والاحترام المتبادل، ويمنح الطفل حرية مدروسة في اتخاذ قراراته (عبادة، 2001). حيث يُشاهد الوالدان الدراما مع الطفل على التلفاز أو الأجهزة الذكية، ويشاركونه الرأي، مع توضيح وجهات النظر والتوجيه، دون فرض أو منع مطلق.

2.1. أسلوب الاستقراء:

يعتمد على الحوار والإقناع والمناقشة العقلانية لتوضيح السلوكات الصحيحة. يُعد هذا الأسلوب محفزًا لنمو التفكير الأخلاقي والتقويم الذاتي لدى الطفل. (العتوم، 2010). ويستخدم الوالدان هذا الأسلوب في مناقشة المحتوى الدرامي مع الطفل، فيشرحون المواقف، ويحللون الشخصيات، لتسهم في بناء وعي نقدي لدى الطفل تجاه ما يشاهده.

3.1. أسلوب التوجيه:

يركّز على إرشاد الطفل نحو السلوك الصحيح من خلال التعليم والتفسير والمتابعة المستمرة، دون قسر أو تجاهل (العتوم، 2010). ويختار الوالدان الدراما المناسبة مسبقًا ويحددان الوقت للطفل لاستخدام الأجهزة الذكية في أثناء المشاهدة، ويستخدمون محتوى الدراما كمصدر للشرح والنقاش والتربية، لتنمية الحس التحليلي لدى الطفل.

4.1. أسلوب القبول:

يرتكز على إشعار الطفل بالحب والدعم غير المشروط، وقبول شخصيته وسلوكاته ضمن إطار عام من التوجيه العاطفي (الشربيني، 2000). حيث يحترم الوالدان ذوق الطفل في المشاهدة، لكن مع متابعة محتوى ما يشاهده ومحاورته بأسلوب داعم يراعي حاجاته النفسية.

وتُعد أساليب الضبط الإيجابية من أكثر أساليب التربية تأثيرًا في تشكيل مهارات الطفل الاجتماعية، بما في ذلك تفاعله مع أقرانه. عندما يُشرك الوالدان أطفالهم في مناقشة المحتوى التلفزيوني وخاصة الدراما التي تتضمن مشاهد تفاعلية وعلاقات اجتماعية فإن ذلك يعزز لدى الطفل مهارات التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيًا، وتطوير قدرته على فهم مشاعر الآخرين. وقد بيّنت الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون للضبط الإيجابي يكونون أكثر قدرة على التمييز بين السلوكات المقبولة وغير المقبولة اجتماعيًا، ويظهرون تفاعلات أكثر إيجابية مع أقرانهم. حيث وجد **(Nathanson, 2010)** أن الأطفال الذين يناقشون محتوى الدراما مع آبائهم يُظهرون مستويات أعلى من التعاطف والتعاون، وأقل ميلاً إلى تبني السلوكات العدوانية. كما أوضح أن هذا النوع من التفاعل الأبوي يحد من الميل إلى السلوكات العدوانية التي قد تنتج عن تقليد نماذج سلبية من الدراما، ويزيد من التعاون والانخراط الإيجابي في المواقف الجماعية. كذلك، تشير دراسة **(Schaan & Melzer, 2015)** إلى أن مشاركة الوالدين في توجيه المشاهدة التلفزيونية تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية وتعزيز سلوكات التعاطف والتعاون مع الأقران، خاصة عند الأطفال في سنواتهم المدرسية الأولى، حيث تتشكل لديهم ملامح أولية للعلاقات الاجتماعية خارج إطار الأسرة.

وبالاستناد إلى نظرية باندورا للتعلّم الاجتماعي، فإن هذه الأساليب الإيجابية تمثّل تطبيقًا عمليًا لمفهوم "النمذجة التفاعلية (Interactive Modeling)، حيث يتعلّم الطفل من والديه ليس فقط من خلال التلقين، بل من خلال الملاحظة المباشرة للتفاعل الواعي مع المحتوى. فالحوار والمشاركة يوفّران نموذجًا سلوكيًا يعلّم الطفل كيفية تحليل السلوكات، وتقييم نتائجها، واتخاذ موقف نقدي منها، وهو ما يُعزّز عملية الضبط الذاتي (Self-Regulation) التي تُعدّ محورًا أساسيًا في نظرية باندورا. كما أنّ التوجيه غير المباشر يتقاطع مع مفهوم " الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy) "، إذ يمنح الطفل شعورًا بالقدرة على اتخاذ القرار، ما يعزز ثقته في قدرته على الاختيار الواعي. وبهذا، فإنّ أساليب الضبط

الإيجابية لا تقتصر على ضبط ما يشاهده الطفل فحسب، بل تُسهم في بناء جهازه المعرفي والأخلاقي الذي يمكّنه من التعامل النقدي مع الدراما التلفزيونية في المستقبل، ضمن بيئة أسرية داعمة للنمو المتوازن والتفاعل الاجتماعي السليم.

2. **أساليب الضبط السلبية:**

تعددت أنماط الضبط السلبي وأساليبه، لكن أبرزها يندرج ضمن الأساليب التالية:

1.2. أسلوب التسلط والإكراه:

يعتمد على القمع والتوجيه القسري، ويقوم على العقاب والمنع دون نقاش أو تفسير. ويؤدي في الأغلب إلى الانصياع المؤقت، لكنه يُضعف التمييز الذاتي **(العمر، 2004، 151)** حيث يمنع الوالدان الطفل من مشاهدة الدراما أو برامج معينة أو استخدامه لأي جهاز ذكي دون تبرير، وهذا قد يؤدي إلى تحدي هذا المنع أو مشاهدة الدراما سرًا.

2.2. أسلوب الإهمال:

يفتقر فيه الطفل إلى الإشراف والرعاية والتفاعل العاطفي من قبل الوالدين، وقد يُهمل في الأغلب بلا ضوابط أو إرشاد، فيضعُف بناء شخصيته **(سارة، 2012، 52)**. فيشاهد الطفل أي محتوى درامي على التلفاز أو أي وسيلة ذكية، في أي وقت، دون أي تدخل أو اهتمام من الوالدين، فيتضاعف احتمال تأثره السلبي.

3.2. أسلوب الحماية الزائدة:

يُفرط الوالدان في مراقبة الطفل ومنعه من أي تجربة، بدافع الخوف المفرط عليه، فيتقيّد نموّه واستقلاليته (عبد الكريم، 2014، 13). فيُمنع الطفل نهائيًا من مشاهدة أي دراما أو استخدام الأجهزة الذكية، ويُحاط بجو من الخوف، قد يحرمه من مهارات التقويم النقدي للمحتوى.

4.2. أسلوب التذبذب:

يتميز بعدم الثبات في المواقف؛ فمرة يُمنع السلوك ومرة يُسمح به دون سبب واضح. يؤدي إلى تشويش لدى الطفل واضطراب في القيم **(فياض، 2015، 40)**. يُمنع الطفل من مشاهدة دراما معينة، وتارةً يُسمح بها دون ضوابط، فيرتبك الطفل ويفقد البوصلة الأخلاقية.

وترى الباحثة أن هذه الأساليب السلبية تشترك في كونها تفتقر للتوازن والمرونة والتواصل التربوي السليم. وعند تطبيقها على سياق الإعلام، وخاصة الدراما التلفزيونية، فإنها تُضعف قدرة الطفل على التمييز النقدي للمضامين الإعلامية، وتزيد من احتمالات التأثر السلبي أو التعلق غير الواعي بالمحتوى. فإما أن تتسم بانعدام الإشراف والمراقبة من قِبل الوالدين، حيث يُترك الأطفال لاستهلاك المحتوى الإعلامي، ولا سيما الدرامي، دون توجيه أو تدخل، أو بالتسلط والإكراه عبر المنع الكامل أو المتذبذب، مما يجعلهم أكثر عرضة للمخاطر المرتبطة بالتعرض لمضامين غير ملائمة لعمرهم أو تحمل رسائل سلوكية واجتماعية سلبية. وقد أظهرت الدراسات أن هذا النمط يزيد من احتمال تعرض الأطفال إلى محتوى غير مناسب ويُضعف قدرتهم على التمييز بين الخيال والواقع **(Nathanson, 2001)**. ويُشير **(Padilla & Walker, 2006)** إلى أن الأطفال الذين لا يتلقون إشرافًا فعليًا يكونون أكثر قابلية لتقليد النماذج الدرامية السلبية، مثل العنف أو التمييز، مما يؤثر في تفاعلهم مع أقرانهم في السياقات التعليمية والاجتماعية. كما ترتبط هذه الفئة بانخفاض في مستوى التعاطف وضعف في مهارات التواصل والانضباط الذاتي.

وتشير دراسة **(Gentile et al., 2011)** إلى أن غياب التوجيه الأبوي أثناء التعرض للمحتوى الإعلامي العنيف يرتبط بزيادة السلوك العدواني لدى الأطفال، والذي ينعكس على تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران في بيئاتهم المدرسية والاجتماعية. كما تؤكد دراسة **(Livingstone & Helsper, 2007)** أن نمط الضبط الإعلامي يرتبط

بنوع أسلوب التربية الذي يتبعه الوالدان، فالأسر السلطوية تميل إلى الضبط القسري بينما الأسر ذات الأسلوب الديمقراطي تميل إلى الضبط التشاركي والموجه.

من منظور نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن الطفل لا يتأثر بالمحتوى الدرامي في حد ذاته، بل بطريقة تعامل البيئة الأسرية معه. فحين يغيب الإشراف أو يتسم بالصرامة المفرطة، يفقد الطفل التوازن بين الملاحظة والتقويم الذاتي، أي بين النمذجة (Modeling) والضبط الداخلي للسلوك .(Self-Regulation) في هذا السياق، تسهم الأنماط السلبية للضبط في إضعاف "آليات الضبط الذاتي" التي تعد جوهرية في نظرية باندورا، إذ يتعلم الطفل من خلال الملاحظة والتقليد دون وجود نموذج ضابط يرشده نحو التقييم الأخلاقي للسلوك. وبذلك، يصبح أكثر عرضة لتبني السلوكيات الدرامية السلبية باعتبارها نماذج مقبولة، في حين يمكن للأسلوب التفاعلي الواعي من قبل الوالدين أن يعيد التوازن بين التعلم بالملاحظة والتقويم الذاتي، مما يهيئ بيئة مشاهدة آمنة وموجهة نحو النمو الاجتماعي الإيجابي.

دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للدراما التلفزيونية:

ويعتبر دور الوالدين في ضبط ما يشاهده الأطفال من القضايا الهامة التي تؤثر في تنمية شخصياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ويتمثل هذا الدور في:

1. أهمية وعي الوالدين في محتوى الدراما التلفزيونية:

يمتلك الوالدان مسؤولية كبيرة في فهم آثار المحتوى التلفزيوني على أطفالهم. الأغاني، الأفلام، والمسلسلات الدرامية تحتوي على مواد قد تكون غير ملائمة لأعمار معينة، بالإضافة إلى مشاهد قد تؤثر في سلوك الأطفال ومعتقداتهم. يُظهر البحث أن المعتقدات السلبية والسلوكات العدوانية يمكن أن تنجم عن التعرض لمحتوى غير مناسب (**Gentile et al., 2004**).

وتؤكد دراسة **(النجار، 2018)** أن الرقابة الأبوية الواعية تؤدي دورًا وقائيًا مهماً في تقليل التأثيرات السلبية لهذه المحتويات على الأطفال، فتحميهم من السلوكات العدوانية والانحرافات. كما أشارت دراسة (الهاشمي، 2017) إلى أن التعرض المنتظم للمشاهد العنيفة يعزز الميل نحو السلوك العدواني ويؤثر سلبًا في مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

بالإضافة إلى ذلك، وجدت دراسة **(السيد، 2019)** أن الرقابة الأبوية الفعالة تساعد في تعزيز السلوكات الإيجابية لدى الأطفال وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم تجاه المحتوى الذي يشاهدونه. من جهة أخرى، أكدت **(الخطيب، 2020)** أهمية التوعية الأبوية بمعرفة طبيعة المحتوى الإعلامي وتأثيره، فتسهم في اختيار محتوى مناسب يدعم التطور السلوكي والاجتماعي للأطفال.

2. التواصل المفتوح بين الوالدين والأطفال:

يعدّ الحوار المفتوح مع الأطفال فيما يشاهدونه مهمًا للغاية. يمكن أن يساعد الوالدان الأطفال على التفكير النقدي للمحتوى، حيث تناقش معهم الرسائل التي تروج لها الأعمال التلفزيونية. هذا الحوار يمكن أن يعزز من قدرة الأطفال على فهم الفروق بين الخيال والواقع، ويساعدهم في تشكيل آرائهم الخاصة **(Montague, T. 2017)**. فقد بينت دراسة قام بها كوهين وآخرون **(Coyne et al., 2023)** أن النقاشات العائلية في محتوى الوسائط تساعد الأطفال على تحليل الرسائل الإعلامية بشكل أفضل وتمييز الفروق بين الواقع والخيال. كما أظهرت دراسة **(حمزة، 2019)** أن الأطفال الذين يشاركون في حوار مفتوح مع والديهم بشأن المشاهد التلفزيونية يُظهرون وعيًا أكبر بتأثير المحتوى في سلوكهم، فيتعزّز لديهم مهارات تشكيل الرأي المستقل.

3. وضع الوالدين قواعد لمشاهدة الدراما التلفزيونية:

عند وضع قواعد واضحة عن مدة ونوع البرامج التي يُسمح للأطفال بمشاهدتها، يمكن للوالدين الحفاظ على توازن صحي في استهلاك الأجهزة الذكية. (Vandewater et al., 2009). حيث أظهرت دراسة قامت بها فالكينبورغ وزملاؤه (Valkenburg et al., 2002) أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات تضع حدودًا واضحة لاستخدام الوسائط يظهرون نتائج عاطفية واجتماعية أفضل مقارنة بأقرانهم الذين لا يملكون مثل هذه القواعد. كما أيدت دراسة (حمزة، 2019) هذه النتائج، حيث أشارت إلى أن تنظيم وقت المشاهدة وتقنين نوع المحتوى يسهمان في تقليل السلوكات العدوانية ويعزز من التفاعل الإيجابي للأطفال مع بيئتهم الاجتماعية.

4. مشاركة الوالدين للأطفال في مشاهدة الدراما التلفزيونية:

يعتبر مشاركة الوالدين في مشاهدة الأعمال التلفزيونية مع أطفالهم من الوسائل الفعالة لتعزيز الفهم والنقاش. من خلال مراقبة المحتوى معًا، يمكن للوالدين أن يوضحوا الأفكار والقيم التي يعززها العرض، كما يساعد ذلك الأطفال على تحويل التجربة إلى فرصة تعليمية وتفاعلية تعزز من مهارات التفكير النقدي لديهم(Kuhhirt et al, 2020, 52). ووفق دراسة قام بها **(Foulds, 2022)**، أن المشاهدة المشتركة للبرامج التعليمية مع الوالدين تُعزّز مفردات الأطفال العاطفية وتدفع إلى نقاشات أسرية حول المشاعر وآليات التعامل معها، ما يرفع من وعيهم الاجتماعي والانفعالي. كما أظهرت دراسة **(علي، 2020)** أن مشاركة الآباء في مشاهدة البرامج الدرامية مع أبنائهم تسهم في تعزيز الحوار الأسري وتقوية الروابط العاطفية، بالإضافة إلى دعم الفهم السليم للمحتوى التلفزيوني.

وهنا نؤكد أهمية دور الوالدين في تعزيز وعيهم وتبعيتهم للأجهزة الذكية والتلفزيون من جهة، وأهمية التواصل والتفاعل الإيجابي من جهة أخرى. ولهذه الممارسات دور أساسي في تشكيل شخصيات الأطفال وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية والنفسية وضمان نموهم بشكل سليم في عالم مليء بالمعلومات المتنوعة، ما يؤثر بشكل كبير في سلوكاتهم وعلاقاتهم

مع أقرانهم. لذا من الضروري أن يكون للوالدين وعي لمحتوى الدراما التلفزيونية التي يتعرض لها أطفالهم وأثرها في نموهم الاجتماعي والعاطفي.

وفي هذا الإطار، تُبرز نظرية باندورا أن الأدوار الوالدية الفاعلة ليست مجرد وسيلة للضبط، بل هي عملية تعليم اجتماعي مستمرة، يتفاعل فيها الطفل مع النماذج التي يراها داخل أسرته، فيتعلم من خلالها آليات الضبط الذاتي والتفكير النقدي، وهو ما يُمكّنه من التعامل الواعي مع الرسائل الإعلامية وبناء سلوك اجتماعي متزن في علاقاته مع أقرانه ومحيطه.

أثر الضبط الوالدي لمشاهدة الدراما التلفزيونية في سلوكات الأطفال:

تعدّ الدراما التلفزيونية من أكثر مصادر الإعلام تأثيراً في الطفل، لما لها من جاذبية خاصة للأطفال، فهي من الناحية العاطفية تجذبهم بأساليب متعددة، إذ تقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج، ومن جهة أخرى تقدم التغيير والإثارة والترقب، وتتيح للطفل أن يجعل من نفسه صورة مطابقة للأبطال الخياليين الذين يشاهدهم في الدراما (هندي، 2008، ص59). ومن الطبيعي أن يترتب على ذلك أثر واضح في شخصيته، إذ يُعدّ هذا الأثر ثمرة للتفاعل بين خصائص الدراما وخصائص الطفل والأسرة. وقد بينت دراسة (سهام، مكاوي، المصري) أن أثر الدراما يختلف باختلاف طبيعة التنشئة والضبط الأسري، وأن الحوار الأسري ومشاركة الوالدين تشكّل عاملاً وقائياً في مواجهة التأثيرات السلبية للمحتوى.

وحين يسود أسلوب الاستقراء أو التوجيه التربوي الإيجابي في التعامل مع الطفل، وتُحدَّد مدة المشاهدة ومحتواها، تتحول الدراما إلى وسيلة فعالة لتوسيع مدارك الطفل وتنمية قيمه الاجتماعية (أبو أصبع، 2000، ص66). في المقابل، عندما يسود أسلوب الإهمال أو التسلط أو الحماية الزائدة، يصبح التأثير سلبيًا، حيث يقلد الطفل الشخصيات العدوانية أو الخارقة، ويُصاب بالاغتراب القيمي نتيجة غياب الحوار والتوجيه (هندي، 2008). وقد أكدت دراسات عربية (عبد

الجواد وآخرين، وهندي، وأبو أصبع،) أن الأطفال الذين ينشؤون في أسر تتبع أساليب ضبط إيجابية أكثر وعيًا في استهلاك المحتوى الإعلامي، وأكثر مقاومة لتبني هوية مغايرة.

ويؤدي غياب الرقابة وترك الأطفال أمام الشاشة لساعات طويلة إلى تهديد صحتهم البدنية والعقلية، وضعف الحركة، والأرق والشرود الذهني، كما تسهم الدراما غير المنضبطة في ترسيخ الألفاظ السوقية والتحلل من القيم، في حين أن الدراما الموجهة الواعية يمكن أن تكون أداة مساعدة للتنشئة السليمة متى ما تم ضبطها ومناقشتها داخل الأسرة **(مرابط وصفية، 2018؛ عليان، 2002)**.

وفي ضوء نظرية باندورا للتعلّم الاجتماعي، يمكن تفسير هذه العلاقة على أساس أن الطفل لا يتأثر بالدراما بوصفها محتوى بصريًا فحسب، بل من خلال عملية التعلم بالملاحظة التي يصفها باندورا، حيث يراقب الطفل النماذج السلوكية في الدراما ويختزنها، ثم يقرر تقليدها أو رفضها بناءً على استجابات البيئة الأسرية. فحين يمارس الوالدان دورًا نشطًا في النقاش والتوجيه، فإنهما يقدّمان نموذجًا سلوكيًا يُعلّم الطفل كيف يتفاعل نقديًا مع ما يشاهده، فيتطور لديه الضبط الذاتي (Self-Regulation) والوعي الأخلاقي والاجتماعي. أما حين يغيب هذا الدور، فإن البيئة الإعلامية تصبح المصدر الرئيس للنماذج السلوكية، ما يؤدي إلى تكرار السلوكات السلبية أو غير المرغوبة. ومن ثم، يُمكن القول إنّ فاعلية الضبط الوالدي في هذا السياق ليست مجرد مراقبة زمنية للمشاهدة، بل هي عملية تربوية تعلمية تفاعلية، تُجسّد التفاعل الثلاثي الذي تحدث عنه باندورا بين السلوك، والبيئة، والعوامل المعرفية، بما يحدد طبيعة العلاقة بين الطفل ورفاقه ومجتمعه.

بعض السلوكات التي تتأثر بمشاهدة الطفل للدراما التلفزيونية وتفاعله مع الأقران:

يُعد فهم السلوك الإنساني والاجتماعي من الركائز الأساسية لبناء الفرد والمجتمع، إذ يتفاعل الإنسان منذ الطفولة مع بيئته عبر عمليات نفسية واجتماعية تشكل شخصيته وعلاقاته بالآخرين. من هذه العمليات، يبرز التعاطف كقدرة لفهم

مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانيًا، ما يعزز الروابط الإنسانية والعلاقات الاجتماعية. كما يشكل التعاون وسيلة لتحقيق أهداف مشتركة ضمن الجماعة تدعم الترابط والقيم الإنسانية. ويُعد التقليد آلية تعليمية طبيعية للأطفال لاكتساب المهارات والخبرات من خلال محاكاة من حولهم. غير أن التفاعل الاجتماعي قد يتضمن سلوكات سلبية، أبرزها التنمر، وهو عدوان متكرر يهدف لإلحاق الضرر بالآخرين ويهدد الصحة النفسية والاجتماعية للضحية وللمتنمر. وقد بينت (دراسة الشرقاوي، Rai، Shailesh، الخليل، Vossen) أن لهذه السلوكات دورًا كبيرًا في ضبط أثر الدراما في حياة الطفل. ومن هذا المنطلق، تتناول هذه الدراسة المفاهيم الأربعة (التعاطف، التعاون، التقليد، التنمر) من حيث تعريفاتها وأنواعها وأثرها على علاقة الطفل بالأقران، لتقديم إطار علمي لفهم هذه الظواهر التربوية والاجتماعية.

1. التعاطف:

1.1. تعريف التعاطف (Empathy):

يعرف التعاطف بأنه " القدرة على تمييز مشاعر الآخرين وإدراكها بما في ذلك حالتهم المزاجية واعتقاداتهم ورغباتهم، بحيث يضع الفرد نفسه في مكان الآخرين فيدرك وجهات نظرهم ويشعر بمشاعرهم (قطامي، 2014، 26). ويعرف مايير وسالوفي (Mayer & Salovey) التعاطف بأنه:" قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين واسترجاع هذه الخبرات في نفسه"، وقد وجدا أن التعاطف يعتمد على عدة قدرات فرعية مثل تقييم الانفعالات والتعبير عنها بغرض فهم وجهات نظر الآخرين، وتعرف انفعالاتهم حتى يستطيع الفرد الاستجابة بنفس الانفعال أو بانفعال آخر مناسب لذلك الموقف.

أما جولمان فيرى أن التعاطف يتضمن الكفاءات الفرعية التالية: فهم الآخرين، تطوير أو إنماء الآخرين، تقديم المساعدة، والتنوع، والوعي السياسي (يوسف، 2010).

2.1. أنواع التعاطف عند الأطفال:

1.2.1. التعاطف العاطفي:

هو الاستجابة العاطفية لألم الآخرين أو فرحهم والقدرة على فهمها ومشاركتها ويبدأ بالظهور في مرحلة مبكرة من مرحلة الطفولة، وقد يتطور مع مرور الوقت بناءً على التجارب الاجتماعية والبيئية. فقد يشعر الطفل بالحزن عند رؤية شخصية درامية تتعرض لموقف محزن ومؤلم (Eisenberg & Spinrad. 2004). وقد أكدت دراسة vossen et al,2016) أن الأطفال قادرون على تطوير هذا النوع من التعاطف من خلال المواقف العاطفية التي يتعرضون لها أثناء المشاهدة، حيث تُفعل المشاهد المؤثرة مراكز الإحساس بالمشاركة الوجدانية لديهم، وأنه يبدأ بالتشكل مبكراً في مرحلة الطفولة. تُظهر هذه النتائج أهمية الدراما التلفزيونية، في تنمية هذا النوع من التعاطف، من خلال تعرّض الأطفال لمواقف عاطفية متنوعة ضمن سياقات درامية، تعزّز من فهمهم لمشاعر الآخرين وينعكس على تفاعلهم الواقعي مع أقرانهم.

2.2.1. التعاطف المعرفي:

يتطلب القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين وتَعرُّف ما يشعرون به بناءً على الموقف أو السياق. فيمكن للأطفال تعلم كيفية شعور الآخرين من خلال مشاهدتهم لشخصيات في الدراما التلفزيونية (Lenhart, 2024.). وقد أظهرت دراسة (أبو حمزة، 2018) أن الأطفال الذين سجلوا درجات أعلى على مقياس التعاطف المعرفي كانوا أقل ميلاً للانخراط في سلوكات سلبية تجاه أقرانهم. هذا ينعكس بصورة مباشرة على دور الدراما التلفزيونية كأداة تنمية معرفية، عندما يتعرض الطفل لمحتوى درامي غني بمواقف تتطلب التحليل وفهم الدوافع والشعور بالشخصيات، فإن ذلك يعزز قدرته على التفهم والمعرفة العاطفية المنطقية أي التعاطف المعرفي. ينتقل أثر هذا النمو المعرفي إلى البيئة الواقعية، حيث يتفاعل الطفل مع أقرانه بشكل أقل عدوانية وأعلى تعاطفًا، ويكون أكثر قدرة على الانخراط الاجتماعي الصحي.

3.2.1. التعاطف السلوكي:

يتضمن اتخاذ خطوات لمساعدة الآخرين أو تقديم الدعم. يمكن للطفل أن يظهر هذا النوع من التعاطف من خلال تقليد أفعال شخصيات درامية حصلت على تعاطف من المشاهدين كتقديم العون لصديق يبكي أو الدفاع عن صديق يتعرض للتنمر (Zaki & Ochsner. 2012). وتشير دراسة (الردادي، 2016) إلى وجود علاقة طردية بين مستوى التعاطف السلوكي ودرجات التفاعل الإيجابي بين الأقران، خاصة عند الأطفال الذين نشؤوا في بيئات داعمة توفر نماذج سلوكية إيجابية وتعزيز مستمر للسلوك الإنساني.

عندما يشاهد الأطفال مواقف درامية تتضمن دعمًا أو تضحية من شخصيات يرتبطون بها، فإن قدرتهم على ترجمة هذا الدعم إلى أفعال في حياتهم الواقعية وإظهار سلوكات مساعدة تجاه أقرانهم تزداد، خصوصًا إذا نُظمت جلسات نقاش عن تلك المشاهد لتعزيز فهم السياق، فالتوجيه الأسرِي (كما في الضبط الإيجابي النشط) يُعزز قدرة الطفل على تحويل التعاطف إلى أفعال حقيقية، ولا يقتصر الأمر على الشعور فحسب، بل يتعداه للسلوك مثل مساعدة زميل متوتر أو تقديم كلمة دعم لآخر وهذه مباشرة تنعكس في العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

3.1. تأثير الدراما التلفزيونية في سلوك التعاطف عند الطفل وعلاقته بأقرانه:

تُعدّ الدراما التلفزيونية وسيلة تعليمية فعّالة لتعزيز التعاطف، إذ تتيح للأطفال فرصة التعرف على مشاعر الشخصيات وفهم دوافعها في مواقف إنسانية معقدة. وأظهرت دراسة معهد شانيل للعلوم الاجتماعية أن مشاهدة هذه المواقف تساعد الأطفال على تطوير فهم أعمق لمشاعر الآخرين من خلال:

- دور النمذجة: يتعلم الأطفال التعاطف عبر مراقبة سلوكيات نماذجهم في الدراما، سواء كانت إيجابية أم سلبية، ويقومون بتقليد السلوكيات المرغوبة.

- المشاعر المتعاطفة: يعزز المحتوى الدرامي الذي يتعامل مع المشاعر قدرة الأطفال على التعاطف وفهم الآخرين، مثلًا عند عرض مسلسل يتناول قضية اجتماعية، ما يفتح باب النقاش حول كيفية مساعدة الآخرين أو فهم معاناتهم (Denham et al., 2003, 243).

تساهم الدراما التلفزيونية في تطوير التعاطف عند الأطفال من خلال توفير نماذج سلوكية، وتعزيز الفهم العاطفي والمعرفي .(Wilson, 2008, 101) لذا من المهم أن يختار الوالدان محتوى درامياً يساهم في بناء مهارات التعاطف والعلاقات الإنسانية الإيجابية لدى أطفالهم، وأن تستخدم المعلمات هذه الوسائط بشكل استراتيجي لاختيار محتوى درامي يعزز من مهارات التعاطف والعلاقات الإنسانية الإيجابية. لتشجيع الأطفال على التفاعل مع مثل هذه الأعمال، وهذا يساهم في تربية جيل واعٍ ومتعاطف يسعى لفهم ودعم الآخرين في مجتمعهم.

2. التعاون:

1.2. تعريف التعاون:

يعد التعاون أسهل السلوكات الاجتماعية الموجودة في أغلب أنماط الحياة، وله أهمية واضحة بين الأشخاص في المجتمع الواحد، إذ يتعاون الزبون مع صاحب المحل، ولو لمدة زمنية قصيرة، لأهداف تجارية، ويتعاون المريض مع الطبيب، والطفل مع والدته، والطلاب مع المعلمين، والزوج مع الزوجة، وحاكم الدولة وأتباعه، يقومون بالتعاون جميعًا من أجل المجتمع، هذا الاتصال الواسع من العلاقات الاجتماعية الموجودة في المجتمع جميعها تعتمد على التعاون في مجال العمل لتحقيق المصلحة المشتركة، ويتعاون الناس ويترابطون مع بعضهم البعض، لذا فإن التعاون هو حاجة أساسية للحياة (Algazzar, 2018)

2.2. أنواع التعاون:

1.2.2. التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة مباشرة وغير مباشرة:

تعدّ عملية التعاون عند الأطفال سلوكًا حيويًا يتشكل من خلال تجاربهم اليومية، إذ يتعلمون من خلال المعاملة بالمثل فالأطفال يميلون إلى تكرار الأفعال الإيجابية التي يرونها من الآخرين، سواء كانوا أقرانهم أو أفراد أسرهم. إذ تُظهر الدراما التلفزيونية التي تركز على العلاقات الإنسانية أهمية التعاون، حيث تلقي الضوء على كيفية تأثير أفعال الأفراد بنحو إيجابي في المجتمع المحيط. على سبيل المثال، يمكن أن تعرض دراما معينة شخصية تتعلم قيمة التعاون عندما يشارك أصدقاؤه في حل مشكلة معينة، وهذا يعزز لدى المشاهدين فهماً عميقًا لقيمة العمل الجماعي في حياتهم. وقد أظهرت دراسة (Over & Carpenter, 2009) أن الأطفال يتعلمون التعاون والمحاكاة السلوكية بشكل فعّال من خلال المواقف الاجتماعية المصوّرة في وسائل الإعلام، حيث يقومون بتقليد الشخصيات التي تُظهر سمات إيجابية، مثل الإيثار أو التضامن، خصوصًا عندما تكون نهاية الحدث الدرامي إيجابية وتعزز تلك القيم. عندئذ ترى الباحثة، أنّ تكرار تمثيل مواقف التعاون في سياقات درامية، خاصة تلك المصحوبة بمكافأة اجتماعية أو نتيجة مرضية، يعزز من إمكانية ترجمتها إلى سلوك فعلي في الحياة اليومية، خصوصًا في تعامل الطفل مع أقرانه.

2.2.2. التعاون المكاني:

يشير إلى مجموعة من الأطفال ينتمون إلى مكان واحد ويتعاونون معًا لحماية بعضهم، والاعتناء ودعم بعضم، ويظهر عندما يتفاعل الأطفال في بيئات مشتركة مثل الروضة، إذ يمكن أن تكون هذه التفاعلات مدعومة بما تعرضه الدراما التلفزيونية، حيث تقدم قصصًا تُظهر الأطفال وهم يعملون سويًا لحل المشكلات أو تحقيق هدف مشترك، فتعزّز الدروس المستفادة من هذه التجارب (أبو شاور، 2020). وقد تُظهر دراما طفولية شخصيات تتعاون في مشروع مدرسي، فتلهم المشاهدين لتطبيق هذه الدروس في حياتهم. وأظهرت (عطية، 2019) أن الأطفال الذين يتصفون

بالمبادأة (Initiative) قادرون بشكل جيد على التفاعل مع الآخرين، وإيجاد حلول مشتركة للمشكلات. ويرتبط هذا الأساس سلوكيًا بسلوك التعاون المكاني، حيث يُشجّع الأطفال على المبادرة والانخراط الجماعي في حل المشكلات. وبذلك، تُساهم هذه الأعمال الدرامية في ترسيخ فكرة العمل المشترك ضمن بيئة متسقة (مثل الروضة) الذي يعزز من أسس التعاون في المجتمع، ما يدعم تطور الطفل اجتماعيًا، ويفتح الباب لممارسات التعاون الفعلي مع أقرانه.

يستند التعاون عند الأطفال إلى مبادئ المعاملة بالمثل، ويُعزز من خلال التجارب المكافحة في فضاءات مختلفة، سواء أكانت مكانيًا أم أسريًا، ما يجعل الدراما التلفزيونية وسيلة فعالة لتعليم هؤلاء الأطفال الدروس المتعلقة بأهمية العمل الجماعي والعلاقات الإنسانية.

3. التقليد:

1.3. تعريف التقليد:

هو عملية محاكاة لموقف أو شخصية معينة، وتماهي مع صفات وخصائص الشخص أو الشيء الذي يقلده، وفيه يجد الطفل المتعة في الشخصية أو الموقف الذي يقلده والصورة التي يعكسها، ويمارس هذا التقليد وظيفة تعليمية من حيث أنه يسمح للطفل بتجريب واختبار مواقف لاحظها ونالت إعجابه، أو محاكاة شخصيات أثرت فيه (أحمد، 2022، 762).

يعدّ تقليد الأطفال لما يشاهدونه من برامج تلفزيونية وسلوكات أقرانهم أحد الجوانب الرئيسية في تطويرهم الاجتماعي والنفسي. هذا السلوك يعدّ طبيعيًا وجزءاً لا يتجزأ من مراحل نمو الطفل، حيث يعتمد الأطفال في تعلمهم على الملاحظة والتقليد. في هذا السياق، نستعرض أهم النقاط المتعلقة بتأثير التقليد على الأطفال وكيفية توجيهه بشكل إيجابي.

2.3. أنواع التقليد:

1.2.3. تقليد حركي: باستخدام الأدوات– حركات صغرى او دقيقة: حركات الفم والشفاه– حركات مقترنة بالصوت– أصوات غير كلامية (أصوات البيئة) – أصوات ومقاطع كلامية، فتعدّ الدراما التلفزيونية الطريقة الأمثل للتعلم، ووسيلة تعليمية مميزة للعديد من المهارات من خلال المشاهدة والتقليد.

2.2.3. تقليد لفظي: يعرفه (Mason, 2024) بأنه سلوك لفظي يشمل على الاستجابة المبنية على المثير اللفظي التمييزي، ويتطلب تقليد ما يقوله الطفل الآخر. وتعليم الطفل تقليد ما يقوله شخص آخر سوف يساعده على تحسين اللغة لديه (مصطفى، 2023). فمن خلال مشاهدة الدراما التلفزيونية، يمكن للأطفال تحسين مفرداتهم وفهم العبارات الشائعة، ما يسهّل عليهم التفاعل مع الأقران في الروضة.

كما أكدت دراسة **(بلعربيي، قوميري، 2021)** أن تدريب الأطفال على التواصل عن طريق التقليد الحركي ساهم في رفع قدراتهم النفس حركية، وتقليل سلوكات غير ملائمة اجتماعياً، مما يُبرز أهمية التقليد الحركي كأساس للتواصل المجتمعي. ودراسة (مصطفى، 2023) أن تعليم الطفل تقليد العبارات يساعد في تقوية اللغة وسلاسة التواصل. ويمكن القول إنَ الدراما التلفزيونية تعدّ بيئة تعليمية فعّالة لتعزيز هاتين المهارتين إذ يتعرض الطفل لحركات لفظية وصوتية متكررة يمكن تقليدها، سواء كانت تعابير الوجه أو حركات الشفاه أثناء الحديث، أو لقطات صوتية وتعابير كلامية متكررة. هذه المشاهد تُشجّع الطفل على التكرار العملي جنبًا إلى جنب مع رؤية النتيجة الإيجابية على الشاشة وهذا يعزز من ممارسته للتقليد الحركي واللفظي في سياق تفاعلي وممتع مع أقرانه.

3.3. تأثير الدراما التلفزيونية في سلوك التقليد الطفل وعلاقته بأقرانه:

تعدّ الدراما التلفزيونية من أبرز الوسائط المؤثرة في تشكيل سلوكات الأطفال، إذ يتجه العديد من الأطفال إلى تقليد الشخصيات والأحداث من الدراما المشاهدة، خاصة، تلك التي ترتبط بالسياقات الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية وتُظهر

الدراسات أن الأطفال لا يكتفون فقط بتقليد الحركات أو الألفاظ، بل يسعون لتطبيق هذه السلوكات في علاقاتهم اليومية مع أقرانهم في المنزل أو الروضة. فالأطفال يتعلمون من بعضهم البعض من خلال اللعب والتفاعل، الأمر الذي يعزز مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. وفق (Bandura, 2001) في نظرية التعلم الاجتماعي، فإن التقليد يُعدّ أحد أهم آليات التعلم لدى الأطفال، خاصة عند ملاحظة نتائج إيجابية لسلوكات النماذج.

نستنتج أنَ التقليد يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية مثل تحسين المهارات الاجتماعية، ويمكن أن يكون له آثار سلبية أيضًا. فتعرض الأطفال لمحتوى غير مناسب أو عنيف في البرامج التلفزيونية قد يؤدي إلى تقليد سلوكات خاطئة أو عدوانية. فيصبح دور الوالدين والمعلمات حيويًا في توجيه الأطفال نحو محتوى إيجابي ومشجع.

4. التنمر:

1.4. تعريف التنمر:

عرفه سليمان (2010) بأنه: "هجوم من شخص قوي على شخص أضعف منه والشعور بلذة في مشاهدة معاناة الشخص الضحية الذي تعرض للإساءة من المتنمر وقد يسبب ذلك بعض الألآم للضحية".

كما عرفته الشقيري **(2018، 26)** بأنه: "سلوك مسبق، يهدف إلى إيقاع الأذى من فرد أو مجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى، ينتج عنه الإيذاء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي ويتضمن عنصرين هما التنمر والضحية".

من التعريفات السابقة يمكن تعريف التنمر بأنه سلوك متكرر يأخذ شكلاً من أشكال السلوك العدواني ويهدف لإيذاء طفل أو مجموعة من الأطفال بغرض السيطرة عليهم والتقليل من شأنهم مع إحساسهم بالنقص وعدم القيمة أو الفائدة وهذا السلوك له أثر خطير سواء على الطفل التي تم التنمر عليه أو على المتنمر نفسه لأنه يحاول من خلاله المتنمر تحقيق مكاسب اجتماعية ونفسية مزيفّة وغير واقعية.

2.4. أشكال التنمر:

قسم أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا F. D. E 1997 بكلية التربية سلوك التنمر إلى:

1.2.4.تنمر مباشر:

ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وابتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم، ومناداتهم بأسماء غير لائقة وتعمد إهانتهم وإذلالهم وإساءة معاملتهم بشكل عام. (الجواد وآخرين، 2015، 15). ويظهر في الدراما التلفزيونية من خلال مشاهد حيث يقوم مجموعة من الأطفال بالاعتداء الجسدي أو اللفظي على طفل آخر، هذه المشاهد قد تعكس واقع الصراعات في المدارس والروضات، وهذا يساعد الأطفال على فهم مخاطر هذا النوع من التنمر وكيفية التصدي له.

2.2.4. تنمر غير مباشر:

خصام الضحية واستبعادها بشكل مكرر من الانضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم. ويظهر في الأعمال الدرامية من خلال إشاعات أو تهم مغرضة تطلق ضد شخصية معينة. (الجواد وآخرين، 2015، 15) هذا النوع من التنمر قد يكشف عن التأثير النفسي للتنمر وكيف يمكن أن يسبب إحباطًا للطفل حتى مشاكل نفسية.

3.2.4.تنمر عنصري:

ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتمي إليها الضحية، ويقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته. **(عمر، 2015، 50)** ويمكن للدراما أن تتناول المضايقات العنصرية وكيفية تأثيرها على الهوية والثقة بالنفس بالنسبة للطفل من خلال سرد قصص أطفال من خلفيات عرقية مختلفة.

3.2.4.التنمر الاجتماعي:

يتضمن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم (شربت وآخرون، 2018، 273_274). ويظهر في الدراما التلفزيونية من خلال صراع الأصدقاء والتجمعات، وكيف يتم استبعاد أطفال معينين من المجموعات، وكيف يمكن أن يؤثر ذلك في مشاعرهم وأفكارهم عن أنفسهم.

ففي دراسة **(Zimmerman et al. 2005)** وجدوا أن كل ساعة إضافية من مشاهدة التلفاز في سن الرابعة ترتبط بزيادة طفيفة (OR ≈ 1.06) في احتمالية أن يصبح الطفل متنمراً أو ضحية للتنمّر بين سن 6 و11 عامًا، حتى بعد ضبط العوامل الاجتماعية والنفسية. وبينت دراسة **(Verlinden et al. 2014)** أن الأطفال الذين تعرضوا لمستويات عالية من التلفاز بين (2-5) سنوات كانوا أكثر عرضة لأن يُصنّفوا كـ "bullies-victim" (أي يمارس التنمّر ويتعرض له)، مقارنة بعينات ذات مشاهدة منخفضة، مع وجود علاقة محتملة بين المحتوى العنيف وتشكيل مواقف عدوانية أو اجتماعية سيئة. كما أظهرت دراسة **(أبو بكر، إياد، 2018)** أنَ التعرّض لمحتوى العنف الإعلامي (بما في ذلك الدراما التلفزيونية) يرتبط بارتفاع في سلوك التنمّر بين طلاب المرحلة الابتدائية، حيث فسّر محتوى العنف الإعلامي نحو 42% من التباين في نقاط التنمّر المدرسية. وأظهرت دراسة **(Martins & Wilson, 2012)** أن نحو 92% من برامج الأطفال تحتوي على شكل من أشكال التنمّر الاجتماعي (كالنميمة أو استبعاد الصديق)، تقوم به شخصيات جذابة وبدون عقاب في الأغلب، فيجعلها نموذجًا يحتمل تقليده لدى الأطفال.

فالتنمر مشكلة اجتماعية خطيرة تؤثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يظهر بأشكال متعددة، واستخدام الدراما التلفزيونية لعرض هذه الأشكال المتعددة من التنمر يمكن أن يساعد في توعية الأطفال ومساعدتهم على تعرف السلوكات الضارة من خلال تقديم نماذج إيجابية وكيفية التصدي له.

ويمكننا القول إنّ السلوكات المذكورة أعلاه تُعد من ركائز البناء السلوكي لدى الطفل، مثل التعاطف، التعاون، التقليد، والتنمر بوصفها عناصر أساسية في بناء شخصية الطفل وتنمية التفاعل الاجتماعي، فهذه السلوكات قد تحمل تأثيرات إيجابية أو سلبية قد يتبناها الطفل عند متابعتها، لذلك، من المهم اختيار المواد الدرامية المناسبة للأطفال ومتابعتهم في مشاهدتهم لتعزيز الفهم النقدي لديهم. ووفق نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، يتعلم الأطفال السلوكات الاجتماعية من خلال الملاحظة والمحاكاة، حيث يراقبون كيف تُمارس هذه السلوكات في المشاهد الدرامية، ويرون

نتائجها سواء كانت إيجابية أم سلبية. ومن خلال النقاش الأسري والتوجيه أثناء المشاهدة، يمكن للأطفال تحويل هذه الملاحظات إلى سلوكات عملية، ما يعزز قدرتهم على فهم الصواب من الخطأ وتطبيق القيم المرغوبة في حياتهم اليومية. وبذلك، يصبح التعلم الاجتماعي عملية متدرجة تجمع بين الملاحظة، الفهم، والتطبيق العملي، ما يضمن تنمية الشخصية وبناء مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل واعٍ وموجه.

خلاصة:

إنّ السلوكات الاجتماعية التي تظهر لدى الطفل أثناء تفاعله مع محيطه الاجتماعي، لا سيما مع أقرانه هي وليدة تأثير عدة عوامل، من أهمها المحتوى الدرامي الذي شاهده الطفل والضبط الوالدي لتلك المشاهدة. فالضبط الوالدي يشكل الإطار المرجعي الأساسي لسلوك الطفل وتفاعلاته الاجتماعية، بدءاً من البيئة الأسرية ووصولًا إلى علاقاته مع أقرانه. فالنمط التربوي الذي يتبعه الوالدان، سواء أكان ديمقراطياً قائماً على التوجيه والقبول، أم سلطوياً يعتمد على التسلط والتأنيب، ينعكس مباشرةً على قدرة الطفل على بناء علاقات صحية مع أصدقائه في الروضة. فالضبط الإيجابي يعزز احترام الطفل للآخرين، وقدرته على التعاطف التعاون معهم، وفهمه لمشاعر أقرانه، بينما يؤدي الضبط السلبي إلى انسحاب اجتماعي، وظهور بعض السلوكات السلبية كتنمره على أقرانه وتقليده لبعض التصرفات غير المرغوبة تجاه الأقران.

ومن هنا، تتجلى أهمية التكامل بين الضبط الوالدي الواعي والمحتوى الدرامي الهادف في بناء بيئة اجتماعية صحية للطفل، سواء في الأسرة أو بين الأقران، وهذا يسهم في تنشئة جيل قادر على التفاعل الإيجابي، وتقدير الآخر، والتعلم من التجربة الاجتماعية بطريقة آمنة وفاعلة.

الفصل الثالث

الجانب العملي – منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها

تمهيد.

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.

خامساً: الصعوبات التي واجهت الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة.

سادساً: الأساليب والقوانين الإحصائية المتبعة في معالجة بيانات الدراسة.

– خاتمة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً للمنهج المتبع في الدراسة، والمجتمع الأصلي والعينة والأدوات والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى إجراءات تنفيذ الدراسة، وأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها للتحقّق من صلاحية الأدوات (صدقها وثباتها) والوصول إلى النتائج، وفيما يلي عرض لذلك:

أولاً: منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً؛ فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها بالظواهر المختلفة (عباس وآخرون، 2014، 73).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

- **مجتمع الدراسة:** تألّف مجتمع الدراسة الأصلي من والدي أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات أو أحدهما في العام الدراسي (2023–2024) والبالغ عددهم 3775 طفل وطفلة.
- **عينة الدراسة:** قامت الباحثة بتوزيع (400) استبانة بطريقة عشوائية من الرياض الحكومية في مدينة دمشق، وكان عدد الاستبانات الصالحة للتفريغ الإحصائي (380) استبانة، وبذلك بلغ حجم العينة النهائية للدراسة (380) طفلاً مع والديهم. ويوضح الجدول الآتي توزع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة:

جدول (3) توزع أفراد العينة على متغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
أولياء الأمور	آباء	140	%36.84
	أمهات	240	%63.16
	المجموع	**380**	**%100**
عمل الأم	تعمل	186	%48.95
	لا تعمل	194	%51.05
	المجموع	**380**	**%100**
جنس الطفل	ذكر	179	%47.11
	أنثى	201	%52.89
	المجموع	**380**	**%100**
المستوى التعليمي للوالدين	تعليم أساسي	105	%27.63
	ثانوي ومعهد	153	%40.26
	جامعي فأعلى	122	%32.11
	المجموع	**380**	**%100**

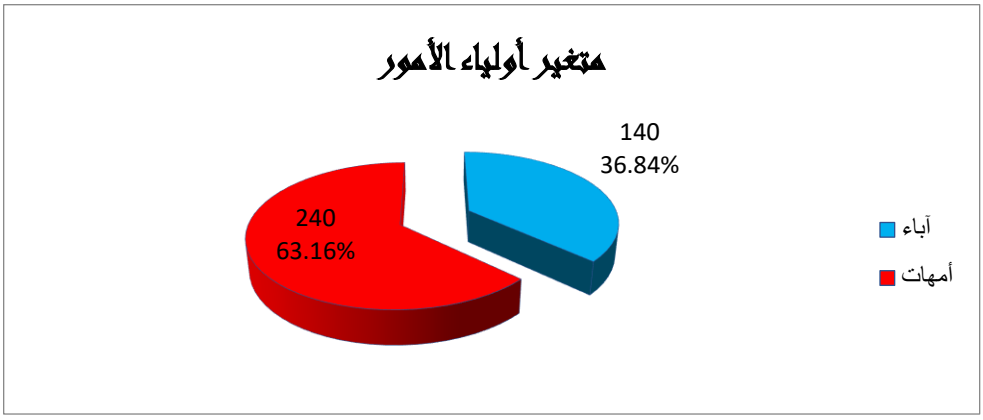

المخطط البياني (1) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير أولياء الأمور

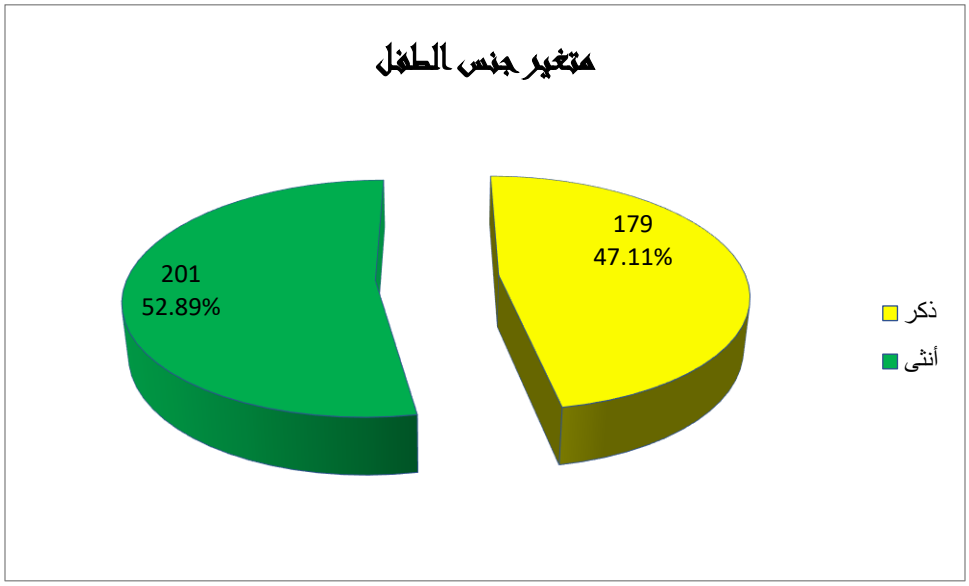

المخطط البياني (2) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير جنس الطفل

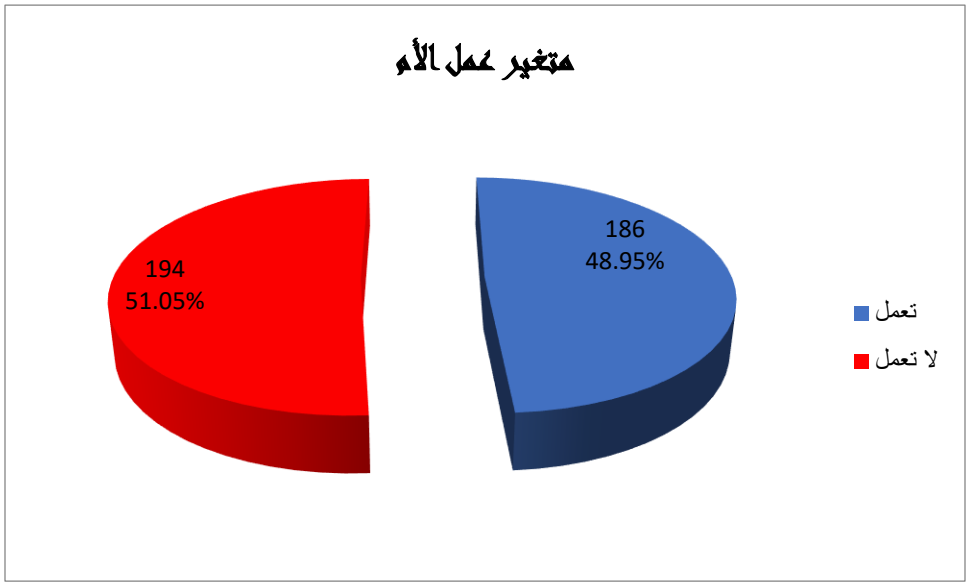

المخطط البياني (3) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عمل الأم

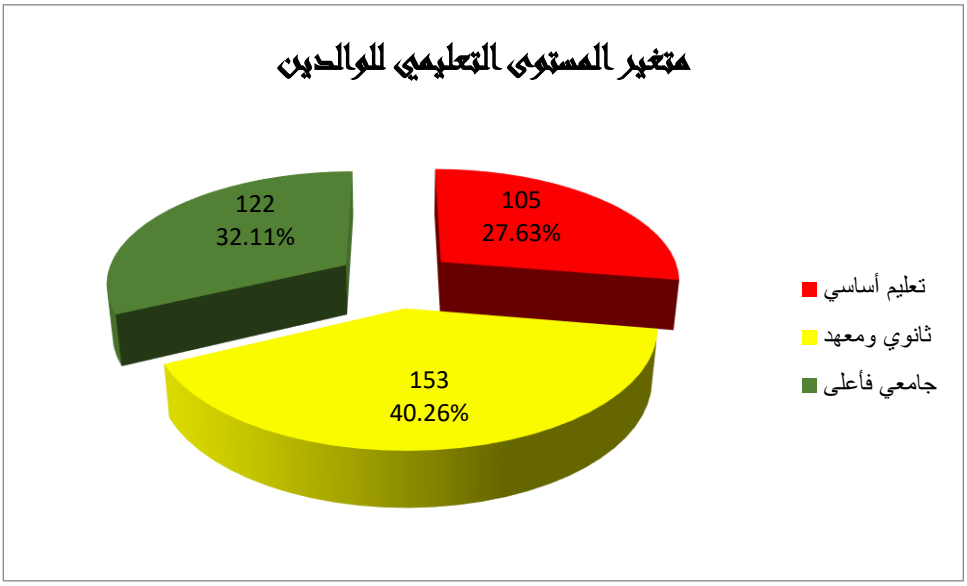

المخطط البياني (4) توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

ثالثاً: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

1. **استبانة لقياس دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، المشاهدة مع الوالدين أو مشاهدة الطفل الدراما وحيداً.**

- **الهدف من الاستبانة:** قياس دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، في أثناء مشاهدة الطفل الأعمال وحيداً أو مع والديه.

- **مصادر بناء الاستبانة:**

– مراجعة الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة (مكاوي، 2014)، (المصري، 2010).

- **خطوات بناء الاستبانة:**

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية، وتألفت من قسمين:

أ. **القسم الأول (البيانات الشخصية):** تتضمن معلومات ضرورية عن أفراد عينة الدراسة (المستوى التعليمي للأب/ للأم: (تعليم أساسي، ثانوي ومعهد، جامعي فأعلى)، المستوى الاقتصادي للأم (تعمل، لا تعمل)، جنس الطفل).

ب. **القسم الثاني:** يتضمن بنود الاستبانة وبلغ عددها (20) بنداً موزعة على بعدين، **البعد الأول:** المشاهدة مع الوالدين (14 بنداً)، **والبعد الثاني:** مشاهدة الطفل الدراما وحيداً (6) بنود، وأعطي لكل بند وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي، ووزعت الدرجات كالآتي: دائماً (3 درجات)، أحياناً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

- **ضبط الاستبانة:** وذلك من خلال دراسة خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)

أولاً: صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة بالطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق (الملحق، 1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة الاستبانة لقياس دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية.

- ملاءمة البنود لكل بعد من أبعاد الاستبانة.

- سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة.

- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة لتناسب موضوع الدراسة.

وتلخصت ملاحظات السادة المحكمين في تعديل الصياغة اللغوية وحذف أو إضافة بعض البنود، والجدول (4) يوضح التعديلات التي أجريت على بنود الاستبانة:

جدول (4) تعديلات السادة المحكمين

المحور الأول: المشاهدة مع الوالدين		
قبل التعديل	**بعد التعديل**	**نسبة الاتفاق**
أختار المحتوى الذي سيشاهده الطفل.	أختار المحتوى الذي سيشاهده طفلي.	%100
أعطي طفلي الحرية الكاملة في مشاهدة ما يريد.	أتفاوض مع طفلي حول اختيار مشاهدة برنامج معين من عدة برامج معروضة.	%100
أحدد لطفلي وقت لمتابعة الدراما من أي جهاز عرض.	أحدد الوقت لطفلي لمتابعة الدراما من أي جهاز لوحي ذكي.	%88.88
يستأذن طفلكم منكم قبل متابعة أي برنامج على أجهزة العرض.	يستأذن طفلي مني قبل متابعة أي برنامج على الأجهزة الذكية.	%100
يتابع طفلك الأفلام والمسلسلات بحضوركم.	يتابع طفلي الأفلام والمسلسلات بحضوري.	%100
يوجد تناقض بين تعليمات الأم وتعليمات الأب بخصوص متابعة الدراما.	توحيد تعليماتي مع الشريك الآخر (الأب والأم) بين المسموح والممنوع بالنسبة لطفلي حول نوعية البرامج الدرامية التي يستطيع طفلي مشاهدتها.	%100
أسمح لطفلي بمشاهدة الدراما المخصصة للكبار.	أسمح لطفلي بمشاهدة الدراما المخصصة للكبار.	%100
أقوم بتغيير المحتوى الذي لا يتناسب مع عمر طفلي.	أغيّر العمل الدارمي المعروض الذي لا يتناسب مع عمر طفلي.	%100
يناقش طفلكم أحداث المادة المُشاهدة معكم.	أتناقش مع طفلي أحداث الدراما المُشاهدة.	%88.88
أتحاور مع طفلي عن أحد أبطال المادة المشاهدة.	أتحاور مع طفلي عن أحد أبطال الدراما المشاهدة.	%88.88
يتصرف طفلك بحدِة معك بسبب منعه من مشاهدة الأعمال الدرامية.	يتصرف طفلي بحدّة بسبب منعه من مشاهدة برامجه المفضلة من الأعمال الدرامية.	%100
البنود التي تم حذفها		
أسمح لطفلي بمتابعة مشاهد العنف.		%100
أسمح لطفلي بمشاهدة الأعمال الدرامية في حال انشغال الوالدين أو غيابهما.		%100
أحرص على أن ينام طفلي باكراً بدلًا من السهر على متابعة الدراما.		%100
المحور الثاني: أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً		
قبل التعديل	**بعد التعديل**	**نسبة الاتفاق**
يتابع برامج الأطفال فقط.	يتابع برامج الأطفال فقط.	%100

يلتزم بأوقات المشاهدة المحددة.	يلتزم طفلي بأوقات المشاهدة المحددة.	%88.88
يؤدي واجباته أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية (إن كان طفلًا في الروضة).	يؤدي طفلي واجباته أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية (إن كان) في الروضة.	%100
يقوم الوالدان بمراقبة ما يشاهده الطفل عن بعد.	أقوم بمراقبة ما يشاهده طفلي من بعد.	%100
يتنبَّه الطفل لمناداة والديه أثناء متابعته الأعمال الدرامية.	يتنبَّه طفلي لندائي أثناء متابعته الأعمال الدرامية.	%100
البنود التي تم حذفها		
يحاكي الطفل تمثيل المشاهد الدرامية دون إدراك مدى تأثيرها.		%100
البنود التي تم إضافتها		
أحدد لطفلي التصنيف العمري المسموح به من خلال بعض التطبيقات لمشاهدة الأعمال الدرامية.		%100
يقضي طفلي معظم وقت فراغه في مشاهدة البرامج الدرامية بدلاً من ممارسته الهوايات المفضلة.		%100
يحاول طفلي إخفاء ما يشاهده عني من برامج درامية متنوعة.		%100
يتراجع التحصيل الدراسي لطفلي بسبب إهداره الوقت في مشاهدة البرامج الدرامية المتنوعة.		%88.88

وبعد إجراء التعديلات تكّونت الاستبانة في صورتها النهائيّة من (21) بنداً موزعة على بعدين، البعد الأول: المشاهدة مع الوالدين (11 بنداً)، والبعد الثاني: مشاهدة الطفل الدراما وحيداً (10) بنود.

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (52) من أولياء أمور أطفال الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمشق -خارج عينة الدراسة الأساسية-، ثم حُسبت معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة، ومعاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للاستبانة ببعضها وبالدرجة الكلية للاستبانة، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (5) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.691**	**12**	.661**
2	.591**	**13**	.722**
3	.764**	**14**	.811**

4	.656**	15	.734**
5	.710**	16	.608**
6	.677**	17	.787**
7	.771**	18	.695**
8	.680**	19	.596**
9	.826**	20	.616**
10	.673**	21	.708**
11	.649**	–	–

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة للكلية للاستبانة بين (0.591–0.826) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يدل على أن بنود الاستبانة متسقة مع الدرجة الكلية لها، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للاستبانة.

جدول (6) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

المشاهدة مع الوالدين		أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.716**	12	.685**
2	.618**	13	.741**
3	.781**	14	.827**
4	.672**	15	.755**
5	.734**	16	.627**
6	.685**	17	.802**
7	.796**	18	.710**
8	.709**	19	.620**
9	.847**	20	.637**
10	.700**	21	.717**
11	.662**	–	–

(دال عند مستوى الدلالة (0.01))**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه انحصرت بين (0.618-0.847) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما يدل على أن بنود الاستبانة متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه، وتعطي مؤشراً على الصدق البنائي للاستبانة.

جدول (7) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها وبالدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

الأبعاد الفرعية	أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	الدرجة الكلية
المشاهدة مع الوالدين	.810**	.911**
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	ـــــ	.902**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها وبالدرجة الكلية للاستبانة انحصرت بين (0.810-0.911)، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما يدل على أن الأبعاد الفرعية للاستبانة متسقة مع بعضها وبالدرجة للكلية للاستبانة، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للاستبانة.

3- الصدق المحكّي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة السيكومترية ثم حُسبت درجاتهم، ورُتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (8) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

الأبعاد الفرعية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاهدة مع الوالدين	13	العليا	29.62	1.557	26.141	24	.000	دال
	13	الدنيا	13.85	1.519				

مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	13	العليا	24.54	1.450	19.546	24	.000	دال
	13	الدنيا	13.15	1.519				
الدرجة الكلية	13	العليا	54.15	2.968	23.201	24	.000	دال
	13	الدنيا	27.00	3.000				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (t) دالة إحصائياً؛ حيث بلغت (26.141، 19.546، 23.201) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000)، وجميعها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، ما يشير إلى الصدق المحكّي لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (الصدق التباعدي).

ثانياً: ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة الدراسة السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وانحصرت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.876-0.940) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وانحصرت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.888-0.948)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة:

جدول (9) معاملات ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
المشاهدة مع الوالدين	**11**	.902	.915
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	**10**	.876	.888
الدرجة الكلية	**21**	.940	.947

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية اتصافها بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة الدراسة المتمثلة بأولياء أمور أطفال الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمشق.

2. استبانة أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران:

الهدف من الاستبانة: قياس أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران من وجهة نظر الوالدين من خلال بعض السلوكات.

- **مصادر بناء الاستبانة:**

– مراجعة الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة (padilla-walker ،2018)، (المصري، 2010)، (بن زاهية، شلوف، 2019).

- **خطوات بناء الاستبانة:**

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة في صورتها الأولية، وتألفت من قسمين:

أ. **القسم الأول (البيانات الشخصية):** يتضمن معلومات ضرورية عن أفراد عينة الدراسة (المستوى التعليمي للأب/ للأم، المستوى الاقتصادي للأب/ للأم، غياب أحد الوالدين، جنس الطفل، ترتيب الطفل في الأسرة، عدد ساعات مشاهدة الأطفال الدراما التلفزيونية يومياً).

ب. **القسم الثاني:** يتضمن بنود الاستبانة وبلغ عددها (19) بنداً موزعة على أربعة أبعاد، وهي: (التعاطف (5 بنود)، سلوك التقليد (4) بنود، سلوك التعاون (5) بنود، سلوك التنمر (5) بنود). **ضبط الاستبانة:** وذلك من خلال دراسة خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)

أولاً: صدق الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة بالطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق (الملحق، 1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة الاستبانة لقياس أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران من وجهة نظر الوالدين من خلال بعض السلوكات.
- ملاءمة البنود لكل بعد من أبعاد الاستبانة.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة على نحو يتناسب وموضوع الدراسة.

وتلخصت ملاحظات السادة المحكمين في تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود، والجدول (10) يوضح التعديلات التي أجريت على بنود الاستبانة:

جدول (10) تعديلات السادة المحكمين

المحور الأول: تعريف السلوكات		
قبل التعديل	**بعد التعديل**	**نسبة الاتفاق**
لا يوجد تعريف للسلوكات.	**التعاطف:** الوعي بمشاعر الآخرين وعواطفهم وفهم ما يمرون به، وتساعد هذه المهارة على فهم الآخرين والتواصل معهم، وعدم التغاضي عن معاناتهم (Decety & Jackson, 2004). وينقسم إلى: **التعاطف العاطفي:** وهو التعاطف الذي يتضمن الشعور بمشاعر الشخص الآخر حرفياً، أي الشعور بها جسدياً، ما يُسبب للشخص ما يسمى بالضيق الشخصي، ويشير إلى مشاعر الضيق التي يشعر بها الشخص استجابة لإدراكه لمحنة الشخص الآخر ومشاعره في هذه اللحظة (Altus,2022). **التعاطف المعرفي:** وهو قدرة الإنسان على وضع نفسه مكان شخص آخر، ورؤية الموقف من وجهة نظره (Need, 2022). **التعاطف الجسدي:** يتضمن حدوث رد فعلٍ جسدي استجابة لما يختبره الشخص الآخر كنوع من أنواع التعاطف معه، فعلى سبيل المثال؛ قد يشعر المتعاطف بانزعاج واضطراب في معدته، أو قد يحمر وجهه عند تعرض شخص آخر للإحراج،	%100

	وذلك تعبيرًا عن شعوره بالإحراج أيضاً، أو قد يشعر بالألم عند رؤية شخص تعرض للإصابة (cherry,2023)	
	التقليد: هو عملية التعلم عن طريق المحاكاة والنمذجة، ويستطيع الطفل أن يشاهد ويلاحظ ويفهم كيفية أداء مهام معينة، ثم يحاول تقليد تلك السلوكات بناءً على النموذج الذي قام بمشاهدته. وينقسم إلى: **تقليد حركي:** باستخدام الأدوات- حركات صغرى أو دقيقة: حركات الفم والشفاه- حركات مقترنة بالصوت- أصوات غير كلامية (أصوات البيئة) - أصوات ومقاطع كلامية. **تقليد لفظي:** يعرفه (Sundberg, 1998) سلوك لفظي يشمل الاستجابة المبنية على المثير اللفظي التمييزي، ويتطلب تقليد أو إعادة ما يقوله الفرد الآخر، وتعليم الطفل تقليد ما يقوله شخص آخر سوف يساعده على تحسين اللغة لديه (مصطفى، 2023).	%100
	التعاون: مفهوم يشير إلى القدرة على العمل مع الآخرين بشكل إيجابي ومتعاون لتحقيق أهداف مشتركة، وهو مهارة اجتماعية مهمة لتطوير العلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والأقران والأشخاص الآخرين في البيئة المحيطة. وينقسم إلى: **التعاون المجتمعي:** يحدث عندما يؤدي شخص عملًا من أجل المصالح الأكبر، والإيثار هو الصورة النهائية لهذا التعاون ومن ثمراته؛ إذ يقدم الشخص مصلحة المجتمع على مصلحته الشخصية. **التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة غير مباشرة** يشير إلى أن الأشخاص يساعدون أولئك الذين ساعدوهم، في حين أن التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة غير مباشرة يستند إلى فكرة مساعدة الأشخاص الذين يساعدون الآخرين. **التعاون المكاني:** يشير إلى مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى مكان واحد ويتعاونون معًا لحماية بعضهم، والاعتناء ودعم بعضهم. **التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة مباشرة** نموذج التعاون هذا شائع للغاية وينطبق على الأشخاص الذين يتقابلون مع بعضهم باستمرار، مثل الأصدقاء المقربين، أو الزملاء في العمل وغيرهم، ويتمثل هذا النوع من التعاون عندما يقدم شخص ما خدمة أو عملًا غير أناني تجاه شخص آخر. **التعاون الأسري:** هذا النوع من التعاون يكون بين أفراد الأسرة الواحدة، ويتمثل في تلبية احتياجات بعضهم، ومساعدة بعضهم في جميع الأمور (فياض، 2021).	%100
	التنمر: هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل آخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة. وقد يأخذ التنمر أشكالًا متعددة كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الطفل المُتنمَّر عليه بدنيًا أو لفظيًا، أو عزل طفلٍ ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ. وينقسم إلى: **تنمر بدني** مثل: الضرب، أو اللكم، أو الركل، أو السرقة وإتلاف الأغراض. **تنمر لفظي** مثل: الشتائم، والتحقير، والسخرية، وإطلاق الألقاب، والتهديد. **تنمر اجتماعي**، مثل: تجاهل أو إهمال الطفل بطريقة متعمدة، أو استبعاده، أو نشر شائعات تخصه. **تنمر نفسي** مثل: النظرات السيئة، والتربص، والتلاعب وإشعار الطفل بأن التنمر من نسج خياله.	

	تنمر إلكتروني مثل: السخرية والتهديد عن طريق الإنترنت عبر الرسائل الإلكترونية، أو الرسائل النصية، أو المواقع الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي، أو أن يتم اختراق الحساب (UNICFE، 2018).	

القسم الثاني: السلوكات		
قبل التعديل	**بعد التعديل**	**نسبة الاتفاق**
بعد التعاطف		
يتفاعل الطفل بشكل مبالغ فيه مع الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها.	يتفاعل الطفل بشكل مبالغ فيه مع الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها ويشارك هذه المشاعر مع أقرانه (التعاطف العاطفي)	%100
يتبنى الطفل أفكار وقناعات الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها.	يتبنى الطفل أفكار الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها وقناعاتها وينفذها مع أقرانه عند التعرض لمواقف متنوعة (التعاطف المعرفي).	%88.88
يتبنى الطفل المشاعر كالحزن والغضب للشخصيات في الأعمال الدرامية التي يشاهدها.	يتبنى الطفل المشاعر كالحزن والغضب للشخصيات في الأعمال الدرامية التي يشاهدها ويعكس هذه المشاعر عند اللعب مع الأقران (التعاطف العاطفي).	%100
يقدر طفلكم/طفلتكم مشاعر أقرانه عندما يتفاعل معهم.	يشعر الطفل بألم في معدته أو يحمر وجهة أو أي يشعر بأي ألم عندما يختبر أقرانه مشاعر انزعاج وتوتر (التعاطف الجسدي)	%100
يميز الطفل المشاعر التي يعبر عنها في كل موقف يمر به.	يميز الطفل المشاعر التي يعبر عنها في كل موقف يمر به مع أقرانه (التعاطف المعرفي).	%88.88
بعد التقليد		
يقلد طفلكم/طفلتكم لما يشاهده من أعمال درامية مع أقرانه في أثناء اللعب.	يقلد الطفل ما يشاهده في الأعمال الدرامية مع أقرانه في أثناء اللعب (تقليد حركي).	%88.88
يعيد طفلكم/طفلتكم استخدام نفس العبارات في بعض الأعمال الدرامية أثناء اللعب بين الأقران.	يعيد الطفل استخدام نفس العبارات في بعض الأعمال الدرامية أثناء اللعب مع الأقران (تقليد لفظي).	%100

يعيد طفلكم/طفلتكم مع أقرانه الظهور بنفس الهيئة لبعض أبطال الأعمال الدرامية.	يعيد الطفل مع أقرانه الظهور بنفس الهيئة لبعض أبطال الأعمال الدرامية (تقليد حركي)	%88.88
يتمثل بأسماء الشخصيات الدرامية المفضلة لدى الأطفال عند اللعب.	يتمثل بأسماء الشخصيات الدرامية المفضلة لديه عند اللعب مع الأقران (تقليد لفظي).	%100
بعد التعاون		
ينفذ الطفل الأوامر التي تطلبها منه بسرور.	ينفذ الطفل الأوامر التي يطلبها منها أقرانه أثناء اللعب بسرور (التعاون الأسري)	%100
يشترك الطفل في اللعب مع أصدقائه دون حثه على ذلك.	يشترك الطفل في اللعب مع أصدقائه دون حثه على ذلك (التعاون المجتمعي)	%100
يحتج الطفل على القوانين والقواعد عند اللعب مع أصدقائه.	يحتج الطفل على القوانين والقواعد عند اللعب مع أصدقائه (التعاون المجتمعي)	%88.88
يفضل طفلكم/طفلتكم الشخصيات الدرامية التي لديها روح التعاون وحب مساعدة الآخر.	يفضل الطفل الشخصيات الدرامية التي لديها روح التعاون وحب مساعدة الآخر (التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة غير مباشرة)	%100
يتطوع الطفل لتقديم المساعدة لزملائه عندما يحتاجونها.	يتطوع الطفل لتقديم المساعدة لزملائه عندما يحتاجونها (التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة مباشرة)	%100
بعد التنمر		
يستجيب الطفل بشكل مناسب إذا ما تم ضربه أو شتمه من قبل أقرانه.	يمارس الطفل الضرب والركل مقلداً بذلك أحد الشخصيات الدرامية عند غضبه أو انزعاجه من قبل أقرانه (تنمر بدني)	%100
يستجيب الطفل لضغوط أقرانه بشكل مناسب	يستجيب الطفل لضغوط أقرانه بشكل مناسب (تنمر اجتماعي)	%88.88
يضبط الطفل انفعالاته في مواقف الخلاف أو الصراع مع أقرانه.	يضبط الطفل انفعالاته في مواقف الخلاف أو الصراع مع أقرانه (تنمر نفسي)	%100
البنود التي تم حذفها من سلوك التنمر فقط		
يفضل الطفل الشخصيات الدرامية التي تمتلك سلطة		%100
يتقبل طفلكم النقد بشل جيد		%100
البنود التي أضيفت إلى سلوك التنمر فقط		

يميل الطفل إلى إهمال أقرانه وتجاهلهم عند التعرض للمواقف المختلفة (تنمر اجتماعي)	%100
يستخدم الطفل الشتائم والكلمات والألقاب التي سمعها من أحد الشخصيات الدرامية عند تفاعله مع أقرانه (تنمر لفظي)	%100

وبعد إجراء التعديلات تكّونت الاستبانة في صورتها النهائيّة من (19) بنداً موزعة على أربعة أبعاد، هي: بعد سلوك التعاطف (5 بنود)، بعد سلوك التقليد (4) بنود، بعد سلوك التعاون (5) بنود، بعد سلوك التنمر (5) بنود. والاستبانة تتضمن بنوداً إيجابية وسلبية، وأعطي لكل بند وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي، ووزعت الدرجات كالآتي: دائماً (3 درجات)، أحياناً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة) للبنود الإيجابية وبالعكس للبنود السلبية، ويوضح الجدول الآتي توزع البنود الإيجابية والسلبية على أبعاد الاستبانة:

جدول (11) توزع البنود الإيجابية والسلبية على أبعاد الاستبانة

بُعد سلوك التعاطف	
أرقام البنود الإيجابية	**أرقام البنود السلبية**
جميع بنوده إيجابية	
بُعد سلوك التقليد	
جميع بنوده سلبية	
بُعد سلوك التعاون	
10 – 11 – 13 – 14	12
بُعد سلوك التنمر	
17 – 19	15 – 16 – 18

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (52) من أولياء أمور أطفال الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمشق –خارج عينة الدراسة الأساسية–، ثم حُسبت معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للاستبانة مع بعضها البعض، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

سلوك التعاطف		سلوك التعاون	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.725**	10	.839**
2	.749**	11	.629**
3	.709**	12	.682**
4	.738**	13	.819**
5	.701**	14	.705**
سلوك التقليد		سلوك التنمر	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
6	.725**	15	.633**
7	.738**	16	.672**
8	.814**	17	.777**
9	.691**	18	.630**
-	-	19	.794**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه بين (0.629-0.839) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما يدل على أن بنود الاستبانة متسقة مع البعد الذي تنتمي إليه، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للاستبانة.

الجدول (13) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها البعض أثر ضبط الدراما على علاقة الطفل بالأقران

الأبعاد الفرعية	سلوك التقليد	سلوك التعاون	سلوك التنمر
سلوك التعاطف	.779**	.802**	.608**
سلوك التقليد	—	.795**	.690**
سلوك التعاون	—	—	.665**
سلوك التنمر	—	—	—

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها انحصرت بين (0.665-0.802) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ما يدل على أن الأبعاد الفرعية للاستبانة متسقة مع بعضها البعض، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للاستبانة.

3- الصدق المحكّي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة السيكومترية ثم حُسبت الدرجات، ورُتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وتم استخدام (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (14) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على استبانة أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران

الأبعاد الفرعية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
سلوك التعاطف	13	العليا	12.77	.832	17.378	24	.000	دال
	13	الدنيا	6.69	.947				
سلوك التقليد	13	العليا	10.69	.947	12.816	24	.000	دال
	13	الدنيا	5.31	1.182				
سلوك التعاون	13	العليا	12.54	.877	19.674	24	.000	دال
	13	الدنيا	6.00	.816				
سلوك التنمر	13	العليا	12.23	1.092	16.971	24	.000	دال
	13	الدنيا	5.77	.832				
الدرجة الكلية	13	العليا	48.23	3.609	17.170	24	.000	دال
	13	الدنيا	23.77	3.655				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (t) دالة إحصائياً؛ إذ بلغت (17.378، 12.816، 19.674، 16.971، 17.170) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000، 0.000، 0.000)، وجميعها أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وإلى الصدق المحكّي لاستبانة أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران (الصدق التباعدي).

ثانياً: ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبانة وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة الدراسة السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وانحصرت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.801-0.914) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وانحصرت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.814-0.922)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (15) معاملات ثبات الاستبانة بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
سلوك التعاطف	5	.847	.861
سلوك التقليد	4	.804	.816
سلوك التعاون	5	.831	.842
سلوك التنمر	5	.801	.814
الدرجة الكلية	19	.914	.922

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لاستبانة أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران اتصافها بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة الدراسة المتمثلة بأولياء أمور أطفال الفئة الثالثة في مرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمشق.

رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

تتلخص إجراءات الدراسة بالمراحل التالية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بدور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، وأثره في علاقتهم مع أقرانهم.
- تحديد مجتمع الدراسة، وتعرف خصائصه.
- تصميم أدوات الدراسة بصيغتها الأولية متمثلة بتصميم استبانتين: **الاستبانة الأولى** لقياس دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، المشاهدة مع الوالدين أو مشاهدة الطفل البرامج وحيداً، وتكّونت في صورتها النهائيّة من (21) بنداً موزعة على بعدين، هما: البعد الأول: المشاهدة مع الوالدين (11 بنداً)، والبعد الثاني: مشاهدة الطفل البرامج وحيداً (10) بنود. وأعطي لكل بند وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي، ووزعت الدرجات كالآتي: دائماً (3 درجات)، أحياناً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة). **والاستبانة الثانية** لقياس أثر ضبط الدراما في علاقة الطفل بالأقران، وتكّونت في صورتها النهائيّة من (19) بنداً موزعة على أربعة أبعاد، هي: بعد سلوك التعاطف (5 بنود)، بعد سلوك التقليد (4) بنود، بعد سلوك التعاون (5) بنود، بعد سلوك التنمر (5) بنود. والاستبانة تتضمن بنوداً إيجابية وسلبية، وأعطي لكل بند وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الثلاثي، ووزعت الدرجات كالآتي: دائماً (3 درجات)، أحياناً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

- التأكد من صدق أداتي الدراسة وثباتهما عن طريق عرضهما على السادة المحكمين للتأكد من صلاحية بنودهما لقياس ما وضعت لقياسه.
- تعديل الاستبانتين بناء على آراء السادة المحكمين إن تطلب الأمر ذلك.
- التأكد من صلاحية الاستبانتين للتطبيق من خلال حساب صدقها وثباتها على العينة الاستطلاعية.
- توزيع الاستبانتين على العينة الأساسية.
- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-21).
- التوصل إلى النتائج وتفسيرها وتقديم مقترحات الدراسة في ضوء النتائج.

خامساً: الصعوبات التي واجهت الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة

أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة في تطبيق أدوات الدراسة تتمثل في الآتي:

1. صعوبة المواصلات والتنقل بين الروضات.

2. رفض عدد من الأهالي الإجابة على الأدوات خوفاً من المُساءلة القانونية، وآخرون أعادوا الأدوات فارغة ومنهم من أتلفها.

3. عدم سماح عدد من الآباء لزوجاتهم بالتواصل مع معلمة الصف لشرح الأدوات على الرغم أن الأمهات هن اللواتي أجبن على الأدوات، مع إصرار الآباء أنفسهم على التواصل مع معلمة الصف.

سادساً: الأساليب والقوانين الإحصائية المتبعة في معالجة بيانات الدراسة

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون (Person) لدراسة الصدق البنائي لأدوات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات الأدوات

- معامل التجزئة النصفية (Split Half) للتأكد من ثبات الأدوات.

- اختبار t-test لعينتين مستقلتين (independent samples t-test) لمقارنة متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المستوى الاقتصادي للوالدين، المستوى التعليمي للوالدين).

خاتمة:

تضمن هذا الفصل عرضاً وتوضيحاً للمنهج المتبع ولمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى شرح إجراءات تصميم أدوات الدراسة وتحكيمها والدراسة السيكومترية لها والتعديلات عليها، وذكر أبرز الصعوبات التي اعترضت الباحثة في التطبيق، ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج الدراسة.

الفصل الرابع: تفسير نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ما درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية- على الاستبانة قيماً متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة ضبط باستخدام القانون الآتي[1]:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-3}{3} = 0.66$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (16): درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية والقيم الموافقة لها

درجة الضبط	القيم المعطاة لكل درجة ضبط	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة ضبط
مرتفعة	3	3-2.33
متوسطة	2	2.32-1.67
منخفضة	1	1.66-1

ولتحديد درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة في المحاور الفرعية والدرجة الكلية لها كما يأتي:

[1] **تم اعتماد القانون في أثناء الإجابة عن السؤالين الأول والثاني للدراسة**

الجدول (17) الإحصاء الوصفي لاستبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

محور (المشاهدة مع الوالدين)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضبط
1- أختار المحتوى الذي سيشاهده طفلي.	1.42	.670	**منخفضة**
2- أتفاوض مع طفلي حول اختيار مشاهدة برنامج معين من عدة برامج معروضة.	1.52	.702	منخفضة
3- أحدد الوقت لطفلي لمتابعة الدراما من أي جهاز لوحي ذكي.	1.58	.694	منخفضة
يستأذن طفلي مني قبل متابعة أي برنامج على الأجهزة الذكية. - 4	1.46	.667	منخفضة
5- يتابع طفلي الأفلام والمسلسلات بحضوري.	1.50	.656	منخفضة
6- توحيد تعليماتي مع الشريك الآخر (الأب والأم) بين المسموح والممنوع بالنسبة لطفلي حول نوعية البرامج الدرامية التي يستطيع طفلي مشاهدتها.	1.47	.687	منخفضة
7- أسمح لطفلي بمشاهدة الدراما المخصصة للكبار.	1.98	.784	متوسطة
8- أغيّر العمل الدارمي المعروض الذي لا يتناسب مع عمر طفلي.	1.54	.674	منخفضة
9- أتناقش مع طفلي حول أحداث الدراما المُشاهدة.	1.49	.644	منخفضة
10- أتحاور مع طفلي عن أحد أبطال الدراما المشاهدة.	1.45	.666	منخفضة
11- يتصرف طفلي بحدّة بسبب منعه من مشاهدة برامجه المفضلة من الأعمال الدرامية.	2.27	.767	**متوسطة**
الدرجة الكلية لمحور (المشاهدة مع الوالدين)	**1.61**	**.230**	**منخفضة**
محور (مشاهدة الطفل الدراما وحيداً)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الضبط**
12- يتابع برامج الأطفال فقط.	1.75	.692	متوسطة
13- يلتزم طفلي بأوقات المشاهدة المحددة.	1.44	.629	**منخفضة**
14- يؤدي طفلي واجباته في أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية إن كان في الروضة.	2.13	.791	متوسطة
15- أقوم بمراقبة ما يشاهده طفلي من بعد.	1.50	.676	منخفضة
16- أسمح لطفلي بمشاهدة الأعمال الدرامية في حال انشغالي أو غيابي.	2.20	.914	متوسطة
17- يتنبَّه طفلي لندائي أثناء متابعته الأعمال الدرامية.	1.47	.679	منخفضة

18- أحدد لطفلي التصنيف العمري المسموح به من خلال بعض التطبيقات لمشاهدة الأعمال الدرامية.	1.52	.635	منخفضة
19- يقضي طفلي معظم وقت فراغه في مشاهدة البرامج الدرامية بدلاً من مارسته الهوايات المفضلة.	2.39	.749	**مرتفعة**
20- يحاول طفلي إخفاء ما يشاهده عني من برامج درامية متنوعة.	1.72	.668	متوسطة
21- يتراجع التحصيل الدراسي لطفلي بسبب إهداره للوقت في مشاهدة البرامج الدرامية المتنوعة.	1.92	.733	متوسطة
الدرجة الكلية لمحور (مشاهدة الطفل الدراما وحيداً)	**1.80**	**.230**	**متوسطة**
الدرجة الكلية للاستبانة	**1.70**	**.168**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة حول درجة ضبط لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية جاءت على النحو الآتي:

1- محور (المشاهدة مع الوالدين): انحصرت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.42) حداً أدنى للبند: (أختار المحتوى الذي سيشاهده طفلي) وهو بدرجة ضبط **منخفضة**، و(2.27) حداً أعلى للبند: (يتصرف طفلي بحدّة بسبب منعه من مشاهدة برامجه المفضلة من الأعمال الدرامية)، وهو بدرجة ضبط **متوسطة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (1.61) وهي بدرجة ضبط **منخفضة**.

2- محور (مشاهدة الطفل الدراما وحيداً): انحصرت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.44) حداً أدنى للبند: (يلتزم طفلي بأوقات المشاهدة المحددة) وهو بدرجة ضبط **منخفضة**، و(2.39) حداً أعلى للبند: (يقضي طفلي معظم وقت فراغه في مشاهدة البرامج الدرامية بدلاً من مارسته الهوايات المفضلة)، وهو بدرجة ضبط **مرتفعة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (1.80) وهي بدرجة ضبط **متوسطة**.

كما يُلاحظ أن ترتيب المحاور الفرعية لاستبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية جاء على النحو الآتي:

جاء محور **(مشاهدة الطفل الدراما وحيداً)** في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي (1.80) وهو بدرجة ضبط **متوسطة**، يليه محور **(المشاهدة مع الوالدين)** بمتوسط حسابي رتبي (1.61) وهو بدرجة ضبط **منخفضة**.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي **للدرجة الكلية** لاستبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (1.70) وهي بدرجة ضبط **متوسطة**.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية:

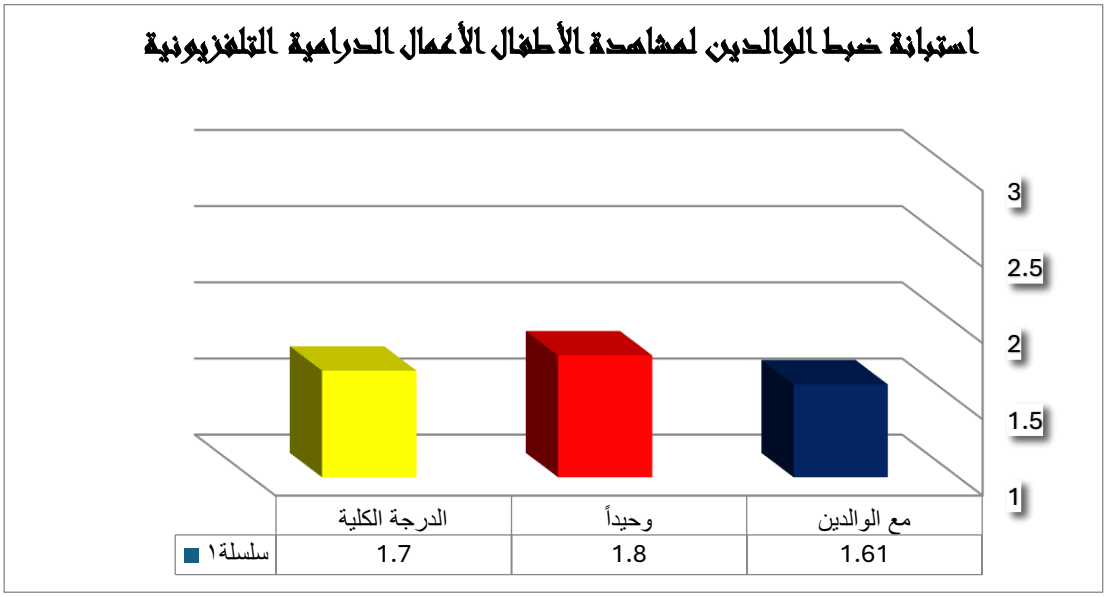

المخطط البياني (5): المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

التفسير:

تُظهر نتائج الدراسة أن مستوى ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية جاء بدرجة متوسطة على المستوى الكلي، مع تباين ملحوظ بين بعدَي الضبط؛ إذ سُجّلت درجة منخفضة في محور المشاهدة مع الوالدين، مقابل درجة متوسطة في محور مشاهدة الطفل البرامج وحيداً. ويشير هذا التباين إلى أن الضبط الأسري يميل إلى الشكل غير المباشر أكثر من الضبط التشاركي الذي يتطلب حضورًا ومتابعة لحظية.

وتدل المتوسطات المنخفضة في بنود محور المشاهدة المشتركة على محدودية مشاركة الوالدين في اختيار المحتوى أو مناقشته أو تنظيم وقت المتابعة، وهي مؤشرات تفسّر ضعفاً في الضبط النوعي الذي يعتمد على التفسير والمرافقة والانتقاء القائم على معايير عمرية. كما يعكس ارتفاع متوسطات بعض البنود في المحور الثاني، مثل "قضاء معظم وقت الفراغ في المشاهدة" أو "السماح بالمشاهدة عند انشغال الوالدين"، ميلاً لدى الأسرة للاعتماد على الضبط الكمي الجزئي الذي يركز على الوقت دون المحتوى، وغالبًا بوصف الأجهزة وسيلة لإشغال الطفل خلال غياب الإشراف المباشر. وعند النظر إلى هذه النتائج في ضوء الأدبيات التربوية، فإنها تتفق مع ما أشارت إليه دراسات سابقة حول تراجع الضبط النوعي في البيئات التي يزداد فيها الاعتماد على الأجهزة الذكية وانشغال الوالدين، الأمر الذي قد يؤدي إلى ترك مساحة أكبر للطفل لمشاهدة الأعمال الدرامية دون متابعة مستمرة. كما أن بروز بعض المؤشرات المرتبطة بمحاولات الأطفال إخفاء ما يشاهدونه، أو ضعف استجابتهم لنداءات الوالدين، قد يشير إلى أنماط تفاعلية ناتجة عن المتابعة المنفردة والمتكررة، ما يُضعف فعالية الضبط الأسري وقدرته على التوجيه.

وتشكّل هذه النتائج دلالة مهمة لارتباط الضبط الأسري بالأدوار الوالدية ذات الصلة بتنظيم السلوك الاجتماعي؛ فكلما انخفض الضبط المباشر المصحوب بالتفسير والمناقشة، ازدادت احتمالات تأثر الطفل بالمحتوى الدرامي بطريقة أقل توافقًا، الأمر الذي قد ينعكس لاحقًا على علاقاته بأقرانه. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (سامية، 2012) من

حيث تركيزها على البرامج التلفزيونية ومدى تأثيرها في تربية الأسرة لأطفالهم. ونجد دراسة (سهام، 2018) ركزت على موضوع الوقت الذي يقضيه الأبناء في مشاهدة الفضائيات ويسبب الضعف الأسري.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ما درجة انتشار السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من درجات انتشار السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور على الاستبانة قيماً متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة انتشار باستخدام القانون آنف الذكر، ولتحديد درجة انتشار السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة في المحاور الفرعية لها كما يأتي:

الجدول (18): الإحصاء الوصفي لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

محور (سلوك التعاطف)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانتشار
1- يتفاعل الطفل بشكل مبالغ فيه مع الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها ويشارك هذه المشاعر مع أقرانه	1.42	.817	**منخفضة**
2- يتبنى الطفل أفكار الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها وقناعاتها وينفذها مع أقرانه عند التعرض لمواقف متنوعة	1.56	.874	منخفضة
3- يتبنى الطفل المشاعر كالحزن والغضب للشخصيات في الأعمال الدرامية التي يشاهدها ويعكس هذه المشاعر عند اللعب مع الأقران	2.00	.115	**متوسطة**
4- يشعر الطفل بألم في معدته أو يحمر وجهة أو أي يشعر بأي ألم عندما يختبر أقرانه مشاعر انزعاج وتوتر	1.84	.480	متوسطة
5- يميز الطفل المشاعر التي يعبر عنها في كل موقف يمر به مع أقرانه	1.67	.559	متوسطة
الدرجة الكلية لمحور (سلوك التعاطف)	**1.70**	**.443**	**متوسطة**

محور (سلوك التقليد)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانتشار
يقلد الطفل ما يشاهده في الأعمال الدرامية مع أقرانه في أثناء اللعب.	2.42	.908	مرتفعة
7- يعيد الطفل استخدام نفس العبارات في بعض الأعمال الدرامية أثناء اللعب مع الأقران	2.57	.820	**مرتفعة**
8- يعيد الطفل مع أقرانه الظهور بنفس الهيئة لبعض أبطال الأعمال الدرامية	2.35	.691	مرتفعة
9- يتمثل الطفل بأسماء الشخصيات الدرامية المفضلة لديه عند اللعب مع الأقران	2.25	.484	**متوسطة**
الدرجة الكلية لمحور (سلوك التقليد)	**2.40**	**.622**	**مرتفعة**
محور (سلوك التعاون)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الانتشار**
10- ينفذ الطفل الأوامر التي يطلبها منها أقرانه أثناء اللعب بسرور	1.59	.907	منخفضة
11- يشترك الطفل في اللعب مع أصدقائه دون حثه على ذلك	1.91	.358	متوسطة
12- يحتج الطفل على القوانين والقواعد عند اللعب مع أصدقائه	2.00	.136	**متوسطة**
13- يفضل الطفل الشخصيات الدرامية التي لديها روح التعاون وحب مساعدة الآخر	1.51	.817	منخفضة
14- يتطوع الطفل لتقديم المساعدة لزملائه عندما يحتاجونها	1.42	.803	**منخفضة**
الدرجة الكلية لمحور (سلوك التعاون)	**1.68**	**.509**	**متوسطة**
محور (سلوك التنمر)	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الانتشار**
15- يمارس الطفل الضرب والركل مقلداً بذلك أحد الشخصيات الدرامية عند غضبه أو انزعاجه من قبل أقرانه	2.45	.872	مرتفعة
16- يميل الطفل إلى إهمال أقرانه وتجاهلهم عند التعرض للمواقف المختلفة	2.56	.827	**مرتفعة**
17- يستجيب الطفل لضغوط أقرانه بشكل مناسب	2.01	.205	متوسطة
18- يستخدم الطفل الشتائم والكلمات والألقاب التي سمعها من أحد الشخصيات الدرامية عند تفاعله مع أقرانه	2.43	.784	مرتفعة
19- يضبط الطفل انفعالاته في مواقف الخلاف أو الصراع مع أقرانه	1.95	.272	**متوسطة**
الدرجة الكلية لمحور (سلوك التنمر)	**2.28**	**.451**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة حول درجة انتشار السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت على النحو الآتي:

1- محور (سلوك التعاطف): انحصرت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.42) حداً أدنى للبند: (يتفاعل الطفل بشكل مبالغ فيه مع الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها ويشارك هذه المشاعر مع أقرانه) وهو بدرجة انتشار **منخفضة**، و(2.00) حداً أعلى للبند: (يتبنى الطفل المشاعر كالحزن والغضب للشخصيات في الأعمال الدرامية التي يشاهدها ويعكس هذه المشاعر عند اللعب مع الأقران)، وهو بدرجة انتشار **متوسطة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (1.70) وهي بدرجة انتشار **متوسطة**.

2- محور (سلوك التقليد): انحصرت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.25) حداً أدنى للبند: (يتمثل بأسماء الشخصيات الدرامية المفضلة لديه عند اللعب مع الأقران) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**، و(2.57) حداً أعلى للبند: (يعيد الطفل استخدام نفس العبارات في بعض الأعمال الدرامية أثناء اللعب مع الأقران)، وهو بدرجة انتشار **مرتفعة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (2.40) وهي بدرجة انتشار **مرتفعة**.

3- محور (سلوك التعاون): انحصرت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.42) حداً أدنى للبند: (يتطوع الطفل لتقديم المساعدة لزملائه عندما يحتاجونها) وهو بدرجة انتشار **منخفضة**، و(2.00) حداً أعلى للبند: (يحتج الطفل على القوانين والقواعد عند اللعب مع أصدقائه)، وهو بدرجة انتشار **متوسطة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (1.68) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**.

4- محور (سلوك التنمر): انحصرت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.95) حداً أدنى للبند: (يضبط الطفل انفعالاته في مواقف الخلاف أو الصراع مع أقرانه) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**، و(2.56) حداً أعلى للبند: (يميل الطفل إلى إهمال أقرانه وتجاهلهم عند التعرض للمواقف المختلفة)، وهو بدرجة انتشار **مرتفعة**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الرتبي على الدرجة الكلية للمحور (2.28) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**.

كما يُلاحظ أن ترتيب المحاور الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية من وجهة نظر أولياء الأمور جاء على النحو الآتي:

جاء محور **(سلوك التقليد)** في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي (2.40) وهو بدرجة انتشار **مرتفعة**، يليه محور **(سلوك التنمر)** بمتوسط حسابي رتبي (2.28) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**، يليه محور **(سلوك التعاطف)** بمتوسط حسابي رتبي (1.70) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**، يليه محور **(سلوك التعاون)** بمتوسط حسابي رتبي (1.68) وهو بدرجة انتشار **متوسطة**.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على المحاور الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية:

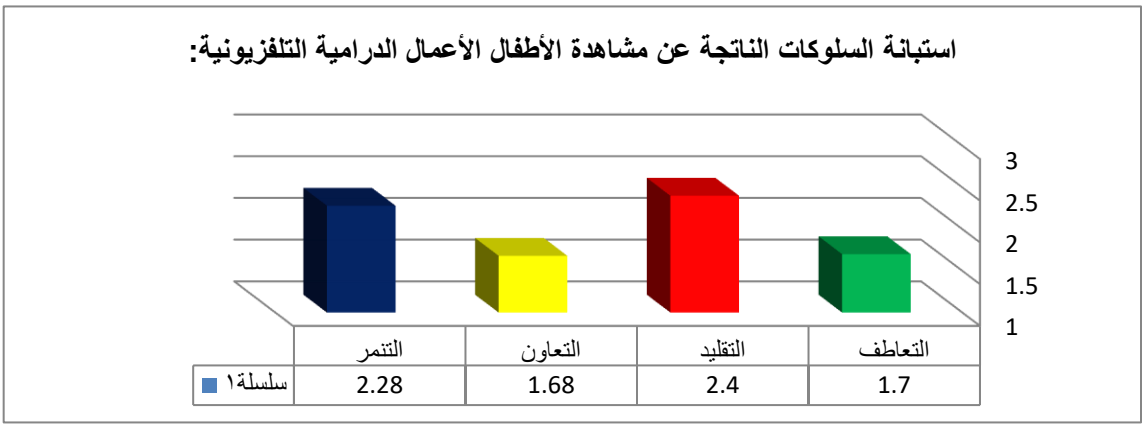

المخطط البياني (6): المتوسطات الحسابية الرتبية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية

التفسير:

أي شيء يتعلمه الطفل في الصغر يبقى له أثر في وقته الحالي ومستقبله القادم. لذلك كل ما يشاهده اليوم سيقلده وينعكس على سلوكه. وبهذا تفسر الباحثة نتائج هذا السؤال ولا سيما في محور التعاطف وخاصة انخفاض

تفاعل الطفل بشكل مبالغ فيه مع الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها ويشاركها لها مع أقرانه، فهو في هذه المرحلة العمرية لا يفكر سوى باللعب والمرح ويوجه عواطفه بقوة فقط للأهل، ويمكن أن يكون الإدراك والإحساس القوي في هذه الناحية _أي التعاطف_ في طور التشكل فهي مشاعر قوية يمتلكها الإنسان في عمر متقدم. أما مشاعر الحزن والغضب فمن الطبيعي أن يتأثر الطفل بها لأنها مشاعر تولد بالفطرة مع الإنسان لذلك كانت درجة انتشارها متوسطة نوعاً ما، ومن الممكن أن تنمو أكثر عند تفاعله مع أقرانه.

وتقدم الباحثة تفسيراً لسلوك التقليد الذي يعدّ الأكثر نشاطاً في حياة الطفل، فالأطفال يميلون إلى التقليد، وهي حالة صحية، فالبيئة التي يعيشون فيها تحتم عليهم هذا الأمر فكيف إذا كانت أمامهم ملايين المشاهد الدرامية الإلكترونية غير المشاهد التي يرونها بين أفراد الأسرة يومياً. لهذا سيكون التقليد أساساً جوهريّاً في تعلمهم ومن أهم ما يمكن أن يقلدوه حالات الغضب والفرح والعدوانية تجاه الآخرين واستخدام أسماء شخصيات محببة إلى قلوبهم، قد تكون شريرة وقد تكون محببة ومُحبّة للخير.

وترى الباحثة أنّ التقليد سلاح ذو حدين، قد يوظف للخير وقد يؤدي إلى تكوين شخصية عميقة وعدوانية وغاضبة وغير ذلك. لهذا السبب، يرى الأهل من خلال إجاباتهم أن نمط التقليد عند الطفل حقيقة لا يمكن إنكارها، ويمكن ملاحظة ذلك السلوك بكل بساطة.

فللتقليد أثر كبير في حياة الطفل، وله صلة شخصية بالحياة واستمراريته فيها، إيماناً منه بأن هذه الأفعال يجب أن تُمارس بشكل جدّي في الواقع. أما سلوك التعاون فإنّ الباحثة تفسر هذا المحور والنتيجة التي تم الوصول لها بالقول: إنّ هذا التأثير السلبي للوسائل الإعلامية نقطة ضعف ولا تفي هذه البرامج بحق التعاون ونشره بين الناس بشكلٍ كافٍ، وهذا يقود للاعتراف بعرض هذه الوسائل قيماً أكثر سلبية وتشجع عليها من خلال القصص المشوّقة التي تحتاج للعنف

والقسوة لتثير عواطف المشاهد أكثر من مشاهد تنمي عنده روح التعاون فتؤدي إلى مله نتيجة عدم الاهتمام الكافي بعرض هذه البرامج التعاونية ومهارة إعدادها ليصل تأثيرها للمشاهد بطريقة إبداعية ومؤثرة.

كما تفسر الباحثة سلوك التنمر بأنّ له تداعيات خطيرة في الأعمال الدرامية التلفزيونية ولا سيما عند الأطفال فدرجة الانتشار المرتفعة والمتوسطة لسلوك التنمر عند الأطفال بسبب ما تقدمه هذه البرامج من محتويات لا تساعد الطفل على ضبط انفعالاته في مواقف الخلاف أو الصراع مع أقرانه. ويزيد إهمال الطفل لأقرانه وتجاهله لهم عندما يتعرضون لمواقف مختلفة، وهو نوع من التنمر له تأثير في شخصية الطفل في المستقبل. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Haines, et al, 2013) ودراسة (الخليل، 2016) ودراسة (لمياء، 2010) ودراسة (بودرع، 2019) وهذه الدراسات أكدت أثر البرامج التلفزيونية في تنمية السلوكات في الطفل إيجاباً وسلباً.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال بعض السلوكات؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

3-1- ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التعاطف؟

للإجابة عن هذا السؤال أُجريَ تحليل الانحدار الخطي الثنائي للمتغيرين المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) والتابع (سلوك التعاطف)، وذلك باستخدام الانحدار البسيط وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (19): معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحداروفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	.907[a]	.822	.821	.935	1744.759	0.000[b]

يُلاحَظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المتغير المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) يرتبط ارتباطاً دالاً بالمتغير التابع (سلوك التعاطف). وقد بلغت قيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.822)، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل (0.821) وهذا يشير إلى أن (82.2%) من التباين في درجات سلوك التعاطف يفسرها ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجته الكلية وترجع إليه، كما كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً، ويمكن القول إن النموذج المختار للدراسة يُلائم البيانات.

أما نتائج معاملات الانحدار فيوضحها الجدول (21):

جدول (20): نتائج معاملات الانحداروفق طريقة (Enter)

نموذج العلاقة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta	T	
القيمة الثابتة	-11.890	.490		24.256	.000
ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية	.570	.014	.907	41.770	.000

يُلاحَظ من الجدول السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (-11.890)، وقيمة (ت) (24.256) وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الانحدار لمتغير ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بلغت (0.570) وقيمة (ت) (41.770) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة "بيتا" (0.907) التي تدل على قوة التأثير، ما يعني أن ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية يؤثر في سلوك التعاطف ويتنبأ به.

أي يمكن التنبؤ بسلوك التعاطف من خلال ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وفق معادلة الانحدار الآتية:

سلوك التعاطف= (−11.890) + (0.570 × ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية)

وهذا يعني أنّه كلما ارتفع ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجة معيارية واحدة رافقه زيادة في سلوك التعاطف بدرجة قدرها (0.570).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ضبط الوالدين المنظّم والمدروس لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية يؤثر في سلوك التعاطف ويتنبأ به؛ لأن توافر الوعي عند الوالدان وقوة ثقافتهم الاجتماعية يمكنهم من تحديد المشاعر والسلوكات التي يجب على الأطفال التعلق بها، وخوف الأسر من تزايد الأعمال الدرامية غير الهادفة يبين عدم إعطاء الأعمال الدرامية التلفزيونية قيمة صحيحة للتعاطف كسلوك صحي، هذا الذي يجب تنميته بطريقة تجعل الطفل يحس بالآخرين وينشر الأخلاق والفضيلة، ويجعل آلية ضبط هذا السلوك مهمّاً عند الوالدين.

وعلى الرغم من اختلاف الفئات العمرية تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حمدي، 2002) التي أظهرت أنّ أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية هي السلوك الواجب فعله في المواقف المختلفة بنسبة بلغت (84.1%)، والمواقف المساهمة في حل مشكلات المراهقين بنسبة بلغت (74.8%). تلك الحقيقة التي وصل إليها المراهقون ناتجة من ضبط الوالدين في مرحلة رياض الأطفال وخاصةً لما كانوا يشاهدونه من أعمال درامية تلفزيونية، وتلك المتابعة من الأهل ساهمت ولو جزئياً في مساعدتهم على رسم الأشياء الحقيقية وفصلها عن تلك المزيفة إلى حدٍ ما في حياتهم.

وتتفق نتائج دراسة (الركابي وأخرين، 2018) مع نتائج هذه الدراسة أنّ 70% من الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية لأكثر من 3 ساعات يومياً، وأنه كلما زادت مدة الاستخدام زادت المشاكل السلوكية والاجتماعية، أما الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة تحت إشراف الوالدين فقد أظهروا سلوكاً أقل سلبية مقارنة بغيرهم.

3-2- ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التقليد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي الثنائي للمتغيرين المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) والتابع (سلوك التقليد)، وذلك باستخدام الانحدار البسيط وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (21): معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحداروفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	.902[a]	.814	.813	1.075	1652.529	0.000[b]

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المتغير المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) يرتبط ارتباطاً دالاً بالمتغير التابع (سلوك التقليد). كما بلغت قيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.814)، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل (0.813) وهذا يشير إلى أن (81.4%) من التباين في درجات سلوك التقليد يفسرها ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجته الكلية وترجع إليه، كما كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً، لذا يمكن القول إنّ النموذج المختار للدراسة يلائم البيانات.

أما نتائج معاملات الانحدار فيوضحها الجدول (22):

جدول (22): نتائج معاملات الانحدار وفق طريقة (Enter)

نموذج العلاقة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta	T	
القيمة الثابتة	32.380	.563		57.479	.000
ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية	-.638	.016	-.902	40.651	.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (32.380)، وقيمة (ت) (57.479) وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الانحدار لمتغير ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بلغت (−0.638) وقيمة (ت) (40.651) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة "بيتا" (0.902−) التي تدل على قوة التأثير، ما يعني أن ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية يؤثر في سلوك التقليد ويتنبأ به.

أي يمكن التنبؤ بسلوك التقليد من خلال ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وفق معادلة الانحدار الآتية:

سلوك التقليد= (32.380) + (−0.638) × ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية)

وهذا يعني أنه كلما ارتفع ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجة معيارية واحدة، انخفض سلوك التقليد بدرجة قدرها (0.638).

لقد تبين الباحثة أن سبب ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية منع الانتشار القوي لسلوك التقليد الخاطئ في حياة الأطفال الذي قد يكون له عواقب وخيمة في تكوين شخصياتهم وصقلها. إنّ الوالدين على دراية تامة بأهمية الضبط لتجنب ظاهرة التقليد التي تؤثر في الطفل أكثر من أي شيء آخر. ومن المؤكد أن سلوك التقليد لا يأتي من العدم وإنّما نتيجة قوية لتأثير الشخصيات الدرامية المدروسة بعناية لكي تؤثر نفسياً في عقلية أي شريحة عمرية في المجتمع والنص المكتوب تتم دراسته من كُتّاب كَثر ومُدققين فيظهر بطريقة مبهرة تسحر العقول ويكون التقليد نابعاً من حب الشخصية لتنتقل من عقل الطفل الذي شاهد الدراما إلى أرض الواقع.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسات أجراها علماء الاجتماع وعلماء النفس كما ورد في دراسة (عبد الحليم، 2017) تأثير التلفزيون في ثقافة الطفل ومعتقداته واتجاهاته وقيمه. ومن نتائج هذه الدراسات تبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة البالغة (400 فرداً) يميلون إلى تقليد البطل الذي يرونه في الأفلام والمسلسلات. وأجاب 8.57% من أفراد العينة بأنهم يريدون أن يكونوا مثل البطل، وهذه النتيجة تظهر أن الطفل لا يميل إلى تقليد البطل فحسب، بل يريد أيضاً أن يتميز بصفاته ويتحرك في اتجاهه، ما يعكس الخطورة للبرامج التي تبث في التلفزيون وتأثيرها في شخصية الطفل إيجاباً وسلباً. ومن خلال هذه الوسائل يتعرض الأطفال لمشاهد العنف والجريمة والأخلاق السيئة سواء كانوا أطفالاً أم بالغين، ما يؤثر تأثيراً سيئاً في تصرفاتهم وسلوكهم في مرحلة رياض الأطفال وبعدها، حيث يحدث ارتباك في أذهان هؤلاء الأطفال وتولد انطباعات خاطئة عن المجتمع وكأنه مكان لممارسة العنف، فيسبب عدم توازن عاطفي لدى الأطفال.

كما تتفق مع دراسة (هدير، 2014) التي أشارت إلى أنّ 49,5% من الأطفال يقلدون ما يشاهدونه في التلفزيون، خاصة أسلوب الكلام 52%، والحركات العنيفة 27,4%، و42,3% من الوالدين يناقشون الطفل فيما يقلده. ومن المؤكد أنّ هذه الدراسة تشير إلى تأثير التلفزيون والأجهزة الذكية في الطفل ودورهما في تحقيق توازن نفسي معه في أثناء مشاهدته البرامج الدرامية مع أحد الوالدان (الأم أو الأب).

3-3-ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التعاون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي الثنائي للمتغيرين المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) والتابع (سلوك التعاون)، باستخدام الانحدار البسيط وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (23) معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحداروفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	.818[a]	.669	.668	1.466	762.977	0.000[b]

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المتغير المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) يرتبط ارتباطاً دالاً بالمتغير التابع (سلوك التعاون). وقد بلغت قيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.669)، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل (0.668) وهذا يشير إلى أن (66.9%) من التباين في درجات سلوك التعاون يفسرها ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجته الكلية وترجع إليه، كما كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً، لذا يمكن القول إنّ النموذج المختار للدراسة يلائم البيانات.

أما نتائج معاملات الانحدار فيوضحها الجدول (24):

جدول (24) نتائج معاملات الانحداروفق طريقة (Enter)

نموذج العلاقة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta	T	
القيمة الثابتة	-12.695	.768		16.529	.000
ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية	.591	.021	.818	27.622	.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (-12.695)، وقيمة (ت) (16.529) وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الانحدار لمتغير ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بلغت (0.591) وقيمة (ت) (27.622) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة "بيتا" (0.818) التي تدل على قوة التأثير، ما يعني أن ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية يؤثر في سلوك التعاون ويتنبأ به.

أي يمكن التنبؤ بسلوك التعاون من خلال ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وفق معادلة الانحدار الآتية:

سلوك التعاون= (−12.695) + (0.591 × ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية)

وهذا يعني أنه كلما ارتفع ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجة معيارية واحدة رافقه زيادة في سلوك التعاون بدرجة قدرها (0.591).

وتفسر الباحثة ذلك بأن الوالدين يرغبان بتعزيز سلوك التعاون لأنّه قيمة إيجابية، وأنّ ضبطهم لمشاهد الدراما التلفزيونية يدل على انتقاء المقاطع التي تحث الأطفال على التعاون وحب الآخرين ومساعدتهم فالأهل لا يرغبون بالمشاهد الشريرة والعنيفة التي لا تجدي نفعاً.

وتوضح الباحثة أن التعاون في مرحلة رياض الأطفال يؤدي دوراً حاسماً في تعزيز مهارات حياتية من خلال العمل في بيئة تعاونية، ويطور المهارات الأساسية مثل التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي. لأن نمو هذه الأجيال على تلك القيم سيسهم في خلق جيل واع وملتزم بقيمنا التربوية، لذلك يجب أن تقدم للأطفال أعمالاً درامية تغرس فيهم العديد من القيم والعادات والمبادئ التي تسهم في بناء المجتمع إيجابياً.

لهذا نجد الأهل يهتمون بضبط المشاهدة الدرامية التلفزيونية لأنها إن كانت إيجابية ستسهم كثيراً في صقل شخصية الطفل وإكسابه المهارات، فضلا والقيم والمضامين التربوية كالصدق والأمانة واحترام الآخرين، لأن محتوى الأعمال الدرامية ينبغي أن تتّسم بالجودة من أجل أن تتحقق الأهداف التي تسعى إليها العملية التربوية داخل الأسرة و المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بتنشئة الطفل، لذلك تسعى الدراما في بعض جوانبها إلى حمل رسالة من خلال إنجاز أعمال درامية تتناسب مع كل مرحلة من مراحل الطفولة وتكون ذات مضامين تربوية وفكرية وسلوكية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة (مكاوي، 2014) و(المصري، 2010) ودراسة (بن بوزيد، 2015)، في أنّ كل الأطفال لا يمكنهم الاستغناء عن البرامج التلفزيونية، وهذا دليل كافٍ على أهمية التلفزيون في تشكيل شخصية الطفل وسلوكه، ولهذا نجد الأهل في مواقع تدعم ضبط المشاهدات الدرامية للأطفال وتحفز التعاون من خلال رؤية هذه المشاهد.

3-4- ما أثر ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوك التنمر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار الخطي الثنائي للمتغيرين المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) والتابع (سلوك التنمر)، وذلك باستخدام الانحدار البسيط وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (25): معاملات الارتباط والتحديد وتحليل التباين لتحليل الانحداروفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	.721[a]	.520	.518	1.564	409.070	0.000[b]

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المتغير المستقل (ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية) يرتبط ارتباطاً دالاً بالمتغير التابع (سلوك التنمر). وقد بلغت قيمة معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.520)، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل (0.518) وهذا يشير إلى أن (52%) من التباين في درجات سلوك التنمر يفسرها ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجته الكلية ويرجع إليه، كما كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً، لذا يمكن القول إنّ النموذج المختار للدراسة يلائم البيانات.

أما نتائج معاملات الانحدار فيوضحها الجدول (26):

الجدول (26): نتائج معاملات الانحداروفق طريقة (Enter)

نموذج العلاقة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta	T	
القيمة الثابتة	27.892	.820		34.031	.000
ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية	.462-	.023	.721-	20.225	.000

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت (27.892)، وقيمة (ت) (34.031) وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الانحدار لمتغير ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بلغت (−0.462) وقيمة (ت) (20.225) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة "بيتا" (0.721−) التي تدل على قوة التأثير، ما يعني أن ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية يؤثر في سلوك التنمر ويتنبأ به.

أي يمكن التنبؤ بسلوك التنمر من خلال ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وفق معادلة الانحدار الآتية:

سلوك التنمر= (27.892) + ((−0.462) × ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية)

وهذا يعني أنه كلما ارتفع ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية بدرجة معيارية واحدة، انخفض سلوك التنمر بدرجة قدرها (0.462).

تفسر الباحثة هذه النتيجة بالقول إنّ سلوك التنمر شديد الخطورة على حياة الطفل، وهو عادة غير مستحبة. فقد يكون للتنمر آثار ضارة طويلة المدى على الأطفال. بالإضافة إلى الآثار الجسدية، ويمكن أن يعاني الأطفال من مشكلات صحية عاطفية وعقلية، كالاكتئاب والقلق، ما قد يؤدي إلى تعاطي المخدرات والتدهور النفسي. فقد تجلب الدراما التلفزيونية أنماطاً متنوعة من سلوك التنمر في حياة الطفل، فإذا قلّ اهتمام الوالدين بضبط هذه الظاهرة انتشر سلوك التنمر عند الطفل، وسيصعب فيما بعد ضبطه والتحكم فيه لذا يتوجب على الأهل الاهتمام كثيراً بموضوع ضبط المشاهدات الدرامية لحماية الطفل من هذه السلوكات الخطيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**الشرقاوي، 2024**) التي تناولت سلوك التنمر عند الأطفال (مفهومه- أسبابه -علاجه) وتعرف مفهوم سلوك التنمر تاريخ دراسة التنمر وتعرف أنواع التنمر ومدى انتشار ظاهرة التنمر والأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة التنمر لدى الأطفال وتعرف النظريات المفسرة لسلوك التنمر العواقب والآثار المترتبة على ضحايا التنمر وتعرف علاج ظاهرة التنمر لدى الأطفال. وقد استخدمت الباحثة في هذا الدراسة المنهج الوصفي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة إلكترونية من إعداد الباحثة وتوصلت إلى أن مجموعة من العوامل المرتبطة بدور وسائل الإعلام التي تؤثر في نمو ظاهرة التنمر لدى طفل الروضة. ولعل من أهم أسباب التنمر قلة الوعي في المجتمع، ويحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات مختلفة في شدة الإيذاء، وتتعدد الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تشكيل سلوك التنمر لدى الأطفال النفسية، والاجتماعية، والشخصية، والمدرسية، أو أسباب مرتبطة بالأعلام. واتفقت دراسة (الصوفي، والمالكي، 2012) مع نتيجة هذه الدراسة إذ أظهرت نتائجها أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب الإهمال، والتساهل، والتسلط، والحزم، والتذبذب (للمعاملة الوالدية) دالة إحصائياً، وأنّ سلوك الأطفال التنمّري يزداد كلما زاد إهمال الوالدين وتسلطهم أو إهمالهم لهم. في حين يرتبط التنمر سلباً مع أسلوبي الحزم والتذبذب، أي كلما كان الوالدان أكثر استخداماً لأسلوب الحزم أو أسلوب التذبذب يكون الأولاد أقل تنمراً.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة قام بها مينتون في أيرلندا (Minton, 2010) فنحو (35%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية يتعرضون لمشكلات التنمر مقابل (36.4%) من تلاميذ المرحلة المتوسطة، وبينت دراسة كوي (Coy, 2011) بعنوان التنمر في المدارس أنه يهرب يوميا نحو 160000 طالب من المدارس بسبب التنمر الذي يلاقونه من زملائهم. هذه العوامل تدل على أنّ نقص اهتمام الوالدين بالتربية الإعلامية والضبط الأسري يؤدي حتماً إلى وجود حالات من سلوك التنمر.

فرضيات الدراسة:

أُختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وعلاقة الطفل بأقرانه (من خلال بعض السلوكات)"**:

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجاتهم على استبانة علاقة الطفل بأقرانه (من خلال بعض السلوكات)، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (27): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجاتهم على استبانة علاقة الطفل بأقرانه من خلال بعض السلوكات

الضبط الوالدي	القيم الناتجة	علاقة الطفل مع أقرانه من خلال بعض السلوكات			
		سلوك التعاطف	سلوك التقليد	سلوك التعاون	سلوك التنمر
المشاهدة مع الوالدين	معامل الارتباط	.685**	-.688**	.629**	-.559**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	معامل الارتباط	.632**	-.622**	.558**	-.487**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	.907**	-.902**	.818**	-.721**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000

يُلاحظ من الجدول السابق:

* وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجاتهم على استبانة علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوكي

(التعاطف، والتعاون)، وهي علاقة ارتباطية **موجبة ودالة إحصائياً**؛ أي كلما ارتفعت درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية **ارتفعت** درجة علاقة الطفل بأقرانه لديهم من خلال سلوكي **(التعاطف، والتعاون)**.

* وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجاتهم على استبانة علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوكي **(التقليد، والتنمر)**، وهي علاقة ارتباطية **سلبية ودالة إحصائياً**؛ أي كلما ارتفعت درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية **انخفضت** درجة علاقة الطفل بأقرانه لديهم من خلال سلوكي **(التقليد، والتنمر)**.

التفسير:

تفسر الباحثة هذه النتيجة بالقول إنّ سلوك التعاطف مبني على الخير والمحبة واحترام مشاعر الأخرين وعدم الإساءة لهم. كما أنّ التعاون من الخصائص المهمة التي تشكل ذكاءً عاطفياً وقدرةً على الترابط الاجتماعي لدى الأفراد؛ ولهذا السبب ينمي الآباء هذه الخصال في أبنائهم ويعملون على غرسها بقوة إيماناً منهم بالدور الحاسم في بناء روابط قوية وتطوير علاقات التفاهم بين الناس.

إنّ سلوك التعاطف في رأي الباحثة ينطوي على عملية بناء علاقات أكثر تفهماً وتفاعلاً مع المحيط. وزيادة القدرة على حل النزاعات وخلق تفاعلات اجتماعية إيجابية. فالتعاطف يُحسّن ذكاء الأطفال ويقوي علاقاته الاجتماعية، ويساعدهم على النمو كأفراد أكثر حساسية تجاه مجتمعهم. وهو سلوك مهم للغاية للتعاون الفعال في العمل وتكوين فرق العمل، وزيادة التماسك داخل الفريق الواحد والمساعدة على تحقيق الأهداف المشتركة. ما يؤثر في تحسين الصحة النفسية للأطفال ويزيد من الثراء العاطفي لهم، ويمنع العزلة الاجتماعية.

ونستنتج من ذلك قوة العلاقة الارتباطية بين درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجة علاقة الطفل بأقرانه. وقد فسّرت الباحثة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجة علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوكي (التقليد، والتنمر)؛ بأنّ الوالدين يدركان جيداً المخاطر

السلبية للتنمر والتقليد الناتجة من الأعمال الدرامية التلفزيونية فقد يظهر التنمر بأشكال متعددة من الأذى اللفظي والجسدي بل وحتى التنمر الإلكتروني وقد يكون مدمراً للنمو العاطفي والنفسي للطفل وهذا يبرر الحاجة إلى التدخل السريع والفعال من الأهل والمعلمين على حد سواء.

فالرقابة المفروضة من قبل الأهل هدفها توعية أطفالهم بأخطار التنمر والتسلط والتقليد غير المدروس والمنطقي. لذلك ترى الباحثة أن التنمر والتقليد خطيران يتطلبان اهتماماً فورياً من قبل الأهل والروضة، والتدخل في الوقت المناسب يمكن أن يكون له أثر إيجابي كبير في حياة الطفل ويساعده على بناء شخصية قوية ومستقلة تقدر الذات وتحترم الآخرين.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة (الشافي، 2024)، ودراسة (بودرع، 2019) التي أشارت نتائجها إلى أثر التلفزيون والأجهزة الذكية في سلوك الأطفال نتيجة ضعف رقابة الوالدين وقلة وعيهم الإعلامي على فهم وتوجيه المحتوى التلفزيوني الذي يشاهده الطفل.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور"**:

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (28): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور

الأبعاد الفرعية	أولياء الأمور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	آباء	140	17.04	2.108	3.809	378	.000	

المشاهدة مع الوالدين	أمهات	240	18.05	2.682			دال إحصائياً
مشاهدة الطفل البرامج وحيداً	آباء	140	17.54	2.200	3.268	378	.001	دال إحصائياً
	أمهات	240	18.33	2.317			
الدرجة الكلية	آباء	140	34.59	2.874	4.952	378	.000	دال إحصائياً
	أمهات	240	36.38	3.691			

يتضح من الجدول (29) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (3.809، 3.268، 4.952) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.001، 0.000) وهي **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ لذا:

* **تُرفض** الفرضية الصفرية، **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور**، والفروق لصالح **(الأمهات)** ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور:

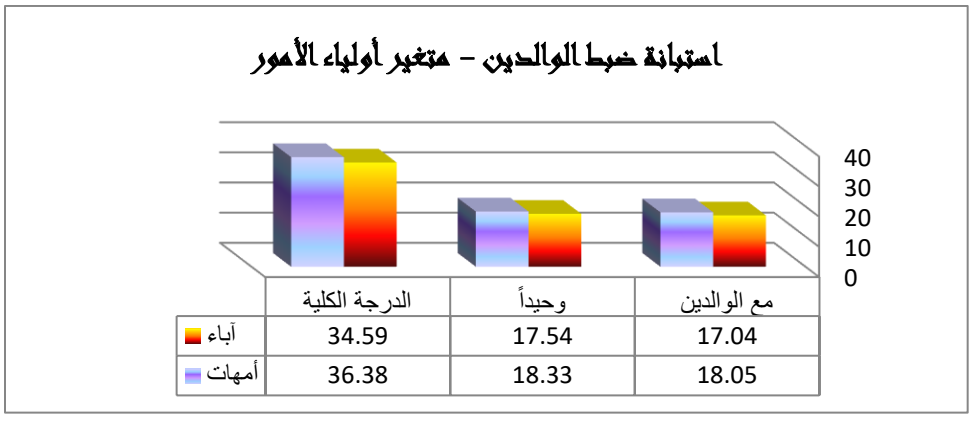

المخطط البياني (7): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور

التفسير:

الأم تضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية أكثر من الأب. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود الأم أكثر من الأب في البيت بسبب عمل الزوج خارج المنزل لفترة طويلة، أما الأم وإن كانت عاملة أو ربة منزل عاطفتها لا تسمح لها بترك الأطفال مدة طويلة وحدهم دون معرفة احتياجاتهم وأمورهم الشخصية.

فالوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع الأطفال مقارنةً بالأب يجعلها أكثر ملاحظة للسلوكات الصعبة. فتميل معظم الأمهات إلى وضع حدود ثابتة لكنها تتفاوض كثيراً مع الأطفال وتتراجع أحياناً أخرى.

ومن جانب آخر تفسر الباحثة قدرة الأمهات واستحواذهن المكانة الأهم في حياة الطفل، بأنّ الطفل يَعُدّ الأم الملاذ الآمن، وهذا يسهم في بناء ارتباط آمن لدى الطفل، فالأم حجر الزاوية في ذلك. كما أنها تستطيع استيعاب الطفل ومشاعره أكثر من الأب.

في هذا السياق تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الخريبي، 2002) التي كان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد الأبناء على التمتع بالاتزان الانفعالي، ومعرفة الأساليب التي تؤدي إلى خفضه، وذلك باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة. ومن أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بـ (التقبل – والاستقلالية– والتسامح) و (مستوى الاتزان الانفعالي، والإيجابية، وقبول الذات، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها بطريقة سوية لدى الأبناء من الجنسين)، هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً، بين كل من أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بـ (المبالغة في الرعاية، والتبعية والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد) و (الاتزان الانفعالي، والإيجابية والتعبير عن الانفعالات، وقبول الذات، والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها).

كما أثبتت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان في تنشئة الأبناء– بغض النظر عن اختلاف الجنس– تتأثر باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة. وتم التوصل إلى أن الأبناء ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي الأدنى، أكثر اتزاناً انفعالياً من أبناء المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط والأعلى في كلا الجنسين. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (ويبس، 2019) التي بينت أن الأسر التي تتبنى نمطاً رقابياً صريحاً (استرشادياً أو تقييديّاً) قائم على المناقشة والحوار تُحقق رقابة أفضل، كما أن العلاقات بين أفراد الأسرة كانت أقوى. بينما الأسر التي لم تتبنى أي نمط رقابي بل تترك الطفل لمشاهدة ما يشاء دون رقابة كانت العلاقات بين الأسر ضعيفة.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور"**:

للتحقق من صحة الفرضية استُخرِجَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستُخدِم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (29): نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور

الأبعاد الفرعية	أولياء الأمور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
سلوك التعاطف	آباء	140	8.26	1.987	1.548	378	.122	غير دال إحصائياً
	أمهات	240	8.62	2.329				
سلوك التقليد	آباء	140	9.86	2.267	1.648	378	.100	غير دال إحصائياً
	أمهات	240	9.43	2.599				
سلوك التعاون	آباء	140	8.11	2.308	1.786	378	.075	غير دال إحصائياً
	أمهات	240	8.60	2.659				
سلوك التنمر	آباء	140	11.66	2.094	1.786	378	.075	غير دال إحصائياً
	أمهات	240	11.24	2.332				

يتضح من الجدول (30) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (1.548، 1.648، 1.786، 1.786) عند القيم الاحتمالية (0.122، 0.100، 0.075، 0.075) وهي **أكبر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ لذا:

* **تُقبل** الفرضية الصفرية؛ أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور.**

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور:

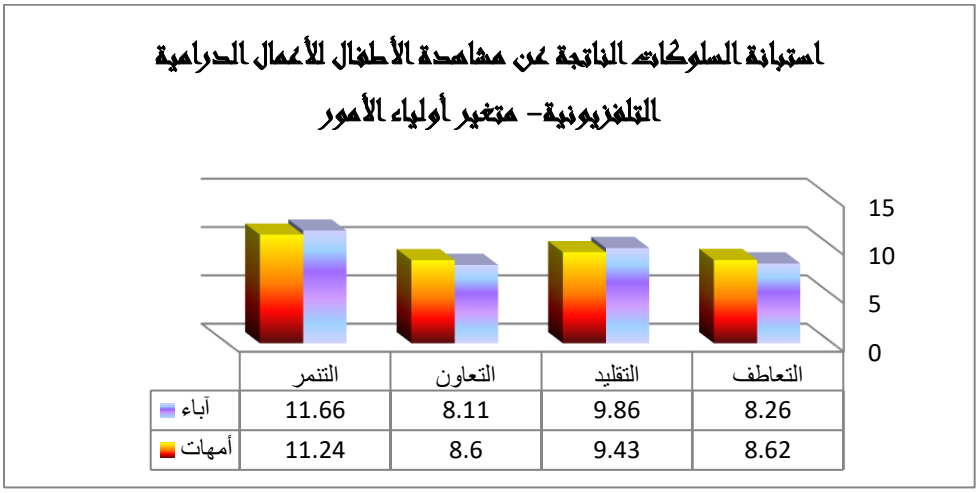

المخطط البياني (8): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور

التفسير:

تفسر الباحثة هذه الفرضية، بعدم وجود فروق تُذكر بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على استيعاب السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور، بأنّ الوالدين يتفقان على وجود هذه السلوكات وتأثيرها في حياة الطفل.

فالدراما لا تُصاغ بعيداً عن هذه السلوكات، وتُوجه بطبيعة أفكارها إلى كل شرائح المجتمع دون استثناء. لذلك فإن هذه المشاهد الدرامية خليط قوي من هذه السلوكات التي يصعب على الطفل التمييز بينها دون وجود الأهل.

فتربية الأطفال لا تقتصر على تزويدهم بالمعرفة والمهارات الحياتية، بل هي مسؤولية أعمق تتعلق بتشكيل شخصياتهم وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم. فالتعاطف والتعاون أساس بناء أفراد ناضجين ومسؤولين قادرين على المساهمة في مجتمعاتهم إيجابياً. والآباء هم العامل الرئيسي في غرس هذه القيم ويبدأ تأثيرها منذ السنوات الأولى في حياة الطفل.

وتضيف الباحثة أنّ عدم وجود الفروق ناتج عن قدرة الأهل على الوقاية من السلوكات السلبية التي تقاوم التأثيرات السلبية مثل التنمر والتقليد السلبي أو الكذب وتمنحهم أساساً متيناً من الصواب والخطأ. كما أنّ الأهل لا يدخرون أي وسيلة للحفاظ على أولادهم من سلوكات سلبية تؤثر في حياتهم، بل يشعرون بالفرح والسرور عندما يقوم الطفل بشيء إيجابي حتى وإن كانوا غير مثقفين تربوياً. فالسعادة تحيط قلوبهم عندما يفعل الطفل شيئاً إيجابياً ويبتعد عن الأمور السلبية المُحبطة.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Çaylan, et al., 2021). التي كشفت أنّ أكثر من نصف الأطفال الذكور (52.0%) كانوا أعلى بشكل ملحوظ إحصائياً في مجموعة التعرض المفرط للشاشة مقارنة بمجموعة التعرض المنخفض للشاشة. وكان لدى الأمهات والآباء في مجموعة التعرض المفرط للشاشة مستويات تعليمية أقل مقارنة بنظرائهم في مجموعة التعرض المنخفض للشاشة، وقد يشير وقت الفحص المفرط إلى وجود علاقة إشكالية بين الوالدين والطفل. ويمكن أن يكون إنشاء علاقة إيجابية بين الوالدين والطفل طريقة فعالة لإدارة وقت الشاشة لدى أطفال ما قبل الروضة.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (سامية، 2012) في أنّ البرامج الغير هادفة تربوياً التي يشاهدها الأطفال تتطابق مع أساليب الضبط الأسرية التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته، انطلاقاً من إهمال الوالدين للأطفال وإعطائهم الحرية التامة في المشاهدة بمفردهم فلا توجد رقابة والدية لذلك، فالتوبيخ والضرب الذي يستخدمه الآباء إزاء الأطفال يجعلهم يهربون من هذا الواقع لمشاهدة برامجهم غير الهادفة التي يجدون فيها غايتهم لأنها ماثلة لما عايشوه في الواقع الأسري، ولا تختلف عن تنشئتهم الأسرية بما تحويه من عنف وصراع وقتال.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنّه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل"**:

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (30): نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل

الأبعاد الفرعية	جنس الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاهدة مع الوالدين	ذكر	179	17.21	2.342	3.441	378	.001	دال إحصائياً
	أنثى	201	18.09	2.624				
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	ذكر	179	17.86	2.288	1.454	378	.147	غير دال إحصائياً
	أنثى	201	18.20	2.312				
الدرجة الكلية	ذكر	179	35.07	3.298	3.439	378	.001	دال إحصائياً
	أنثى	201	36.30	3.614				

يتضح من الجدول (31) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (3.441، 1.454، 3.439) عند القيم الاحتمالية (0.001،

0.147، 0.001) وهي **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة بالنسبة للبعد الفرعي (المشاهدة مع الوالدين) والدرجة الكلية للاستبانة، **وأكبر** منه بالنسبة للبعد الفرعي (أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً)؛ لذا:

* **تُقبل** الفرضية الصفرية بالنسبة للبعد الفرعي (أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً)؛ أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على البعد الفرعي (أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً) في استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل.**

* **تُرفض** الفرضية الصفرية، **وتُقبل** الفرضية البديلة بالنسبة للبعد الفرعي **(المشاهدة مع الوالدين) والدرجة الكلية للاستبانة**؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على البعد الفرعي (المشاهدة مع الوالدين) والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل**، والفروق لصالح **(الإناث)** ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل:

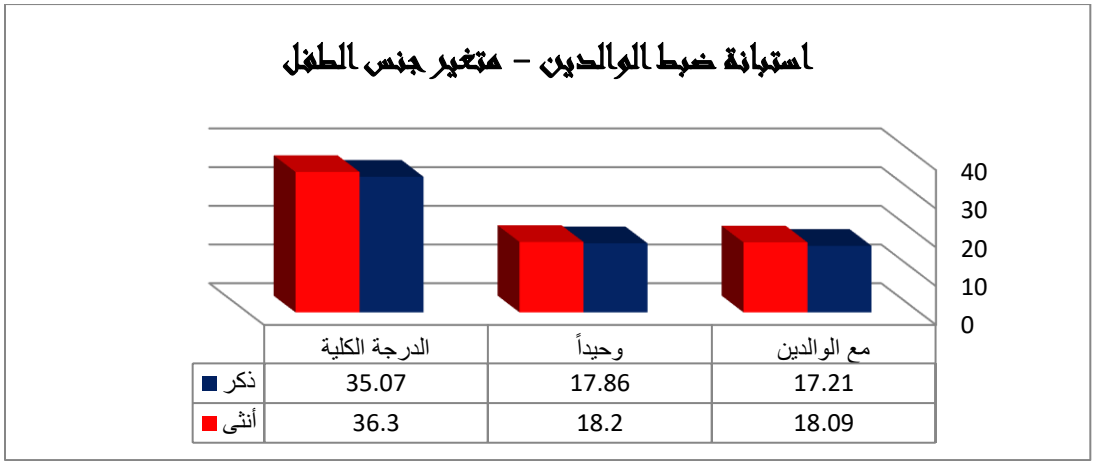

المخطط البياني (9): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل

التفسير:

تفسر الباحثة نتيجة الفرضية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة عن البعد الفرعي (مشاهدة الطفل الدراما وحيداً) في استبانة الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل.

يقوم الأطفال بالمشاهدة والاندماج مع هذه المشاهد المعروضة في أجهزة وسائل الإعلام المختلفة والتّقانية المتنوعة. وبهذه الحالة لا يوجد رقيب ولا ضوابط تمنع الأطفال (ذكوراً كانوا أم إناثاً) من مراقبة عملهم وعلى ماذا ركزوا ويركزون في مشاهداتهم الدرامية التلفزيونية، لهذا يعتقد الطفل أنه حر، ويستطيع أن يتمتع بما يشاهده.
بينما هناك قيود وضوابط ومعايير لمشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية عندما يشاهدها الطفل مع أهله (الوالدين تحديداً)، فالأمر يحتاج إلى توجيه صارم بهذه الحالة وتتعزز حالة احترام الطفل للأهل وآرائهم عندما يشاهد التلفزيون معهم وخاصةً الإناث لأنّ هناك ضوابط مجتمعية تلتزم فيها الإناث ويربي فيها الوالدان الخصال الحميدة والأخلاق لكي يتم الابتعاد عن كل ما يؤذي الأسرة عامةً والأنثى خاصةً.

فقد اتفقت الدراسة مع دراسة (أبو زيد، 2010) التي هدفت إلى بيان العلاقة بين ثقافة الوالدين، واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وتكونت عينة الدراسة من (205) طلاب، فقد بينت نتائجها وجود أثر لثقافة الوالدين في توجهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني، وارتفاع نسبة التعليم بين الوالدين، وأظهرت الدراسة أهمية مشاركة الوالدين الأبناء في مشاهدة برامج التلفزيون المتعددة وخصوصاً مع ازدياد أعداد القنوات الفضائية. ونجد أيضاً دراسة (لويزة، 2014) التي وجدت أنّ كثرة استخدام وسائل الإعلام تجعل الطفل يخصص وقتاً محدوداً للتواصل مع والديه وتكوين صداقاته وتعمل على تضييق المحيط.

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل":**

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (31): نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل

الأبعاد الفرعية	جنس الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
سلوك التعاطف	ذكر	179	8.13	2.036	3.010	378	.003	دال إحصائياً
	أنثى	201	8.81	2.319				
سلوك التقليد	ذكر	179	10.03	2.237	3.284	378	.001	دال إحصائياً
	أنثى	201	9.20	2.636				
سلوك التعاون	ذكر	179	8.04	2.309	2.768	378	.006	دال إحصائياً
	أنثى	201	8.76	2.695				
سلوك التنمر	ذكر	179	11.68	2.041	2.309	378	.021	دال إحصائياً
	أنثى	201	11.14	2.405				

يتضح من الجدول (32) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (3.010، 3.284، 2.768، 2.309) عند القيم الاحتمالية (0.003، 0.001، 0.006، 0.021) وهي **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ لذا:

* **تُرفض** الفرضية الصفرية **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل**، والفروق **لصالح (الإناث)** في سلوكي (التعاطف، والتعاون)، **ولصالح (الذكور)** في سلوكي (التقليد، والتنمر).

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل:

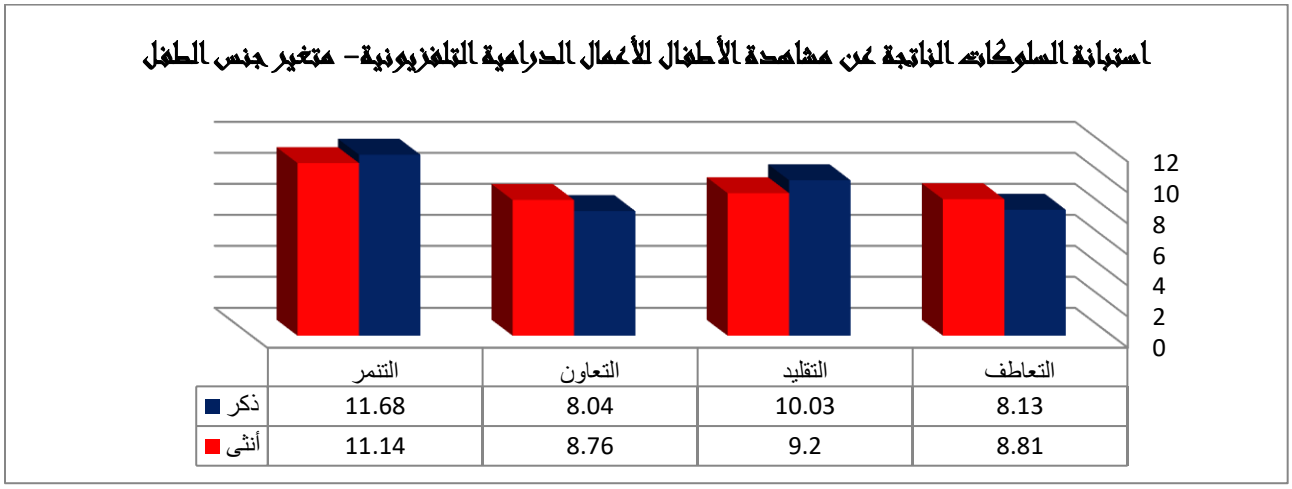

المخطط البياني (10): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل

التفسير:

تُظهر نتائج اختبار (T-Test) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال على محاور السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية وفقًا لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن استجابات أولياء الأمور تعكس اختلافًا في أنماط السلوك المرتبط بالمشاهدة بين الذكور والإناث.

ففي بُعدي سلوك التعاطف وسلوك التعاون، جاءت المتوسطات الحسابية أعلى لدى الإناث، وهو ما يدل على أن أولياء الأمور يرصدون مستويات أكبر من السلوكيات القائمة على الاستجابة الوجدانية الإيجابية والتفاعل التعاوني بين البنات مقارنةً بالذكور. ويمكن النظر إلى هذا التباين في ضوء ما تشير إليه أدبيات النمو الاجتماعي–الانفعالي من أن الإناث غالبًا ما يُظهرن حساسية أعلى للمواقف الانفعالية ويتفاعلن بصورة أكبر في المواقف التي تتطلب تعاونًا أو تفهّمًا للآخر. كما قد يكون هذا النمط مرتبطًا بتوقعات اجتماعية أو أساليب تنشئة تعمل على تعزيز هذا النوع من السلوكيات لدى البنات بصورة أكبر.

أما في بُعدي سلوك التقليد وسلوك التنمر، فقد جاءت المتوسطات الحسابية أعلى لدى الذكور، مما يشير إلى أن أولياء الأمور يلاحظون تأثرًا أكبر لدى البنين ببعض السلوكيات المعروضة في الأعمال الدرامية، خصوصًا تلك المرتبطة بالمحاكاة الحركية أو اللفظية أو سلوكيات المواجهة. وتفسَّر هذه النتيجة في ضوء دراسات سابقة بيّنت أن الذكور يميلون للانجذاب نحو المحتوى الدرامي الذي يتضمن مشاهد حركة وإثارة وصراع، مما قد يدفعهم إلى إعادة تمثيل مثل هذه السلوكيات في سياقات اللعب أو التفاعل مع الأقران. كما يُعدّ هذا النمط من السلوكيات أكثر ارتباطًا بالخصائص النمائية للبنين في مرحلة الطفولة المتوسطة.

وفي ضوء ذلك، تشير النتائج إلى أن متغير الجنس يشكّل عاملاً مؤثرًا في طبيعة السلوكيات المرتبطة بمشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية، بحيث لا يظهر التأثير بشكل متماثل بين الذكور والإناث، بل يرتبط بالخصائص الاجتماعية والانفعالية والسلوكية التي تميّز كل فئة عمرية بحسب جنسها. كما تبرز النتائج أهمية النظر إلى المحتوى الدرامي ضمن إطار أوسع يراعي الفروق الفردية والجندرية في أساليب التلقي والاستجابة للمضامين المعروضة. وتعكس هذه الفروق، مجتمعة، أن الأطفال لا يتفاعلون مع المحتوى الدرامي بطريقة نمطية موحّدة، بل وفق منظومة من العوامل التي تشمل الجنس، وطبيعة الخبرات الأسرية، وأنماط التنشئة، ونوعية المضامين التي يتعرضون لها. وتؤكد هذه النتائج ضرورة الانتباه إلى تباين استجابات الأطفال للمحتوى الإعلامي عند بناء برامج التوعية الموجهة للأسر أو عند تطوير محتوى درامي مخصص للأطفال. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (الخليل، 2016) حول دور البرامج التلفزيونية على سلوك أطفال الرياض تُعزى لمتغير جنس الطفل، ما عدا السؤال الذي ينص على "هل يحافظ طفلك على نظافة ملابسه؟" فجاء دائماً لصالح الإناث وقد يكون هذا السلوك مكتسباً من برامج تلفزيونية أو من واقع بيئة أسرية.

وكذلك تتفق مع دراسة (Moniek and Petti, 2003) التي بينت أن متابعة الطفل الأعمال والبرامج الدرامية وكثرة مشاهدته لها تجعل لديه حالة من الهوس بالشخصيات فيصبح مقلداً محترفاً لها ويتأثر سلوكه إيجابياً أو سلبياً. وتتفق

مع دراسة (لويزة، 2014) التي وجدت أن الإناث يقضين وقتاً أمام التلفزيون أكثر من الذكور بحكم بقاء الفتيات في المنزل أكثر من الذكور.

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم"**:

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (32): نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم

الأبعاد الفرعية	عمل الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاهدة مع الوالدين	تعمل	186	17.40	2.598	2.130	378	.034	دال إحصائياً
	لا تعمل	194	17.95	2.440				
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	تعمل	186	17.46	2.304	4.950	378	.000	دال إحصائياً
	لا تعمل	194	18.60	2.167				
الدرجة الكلية	تعمل	186	34.86	3.684	4.805	378	.000	دال إحصائياً
	لا تعمل	194	36.55	3.146				

يتضح من الجدول (33) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (2.130، 4.950، 4.805) عند القيم الاحتمالية (0.034، 0.000، 0.000) وهي **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة؛ لذا:

* **تُرفض** الفرضية الصفرية، **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم**، والفروق لصالح **(الأمهات اللواتي لا يعملن)** ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم:

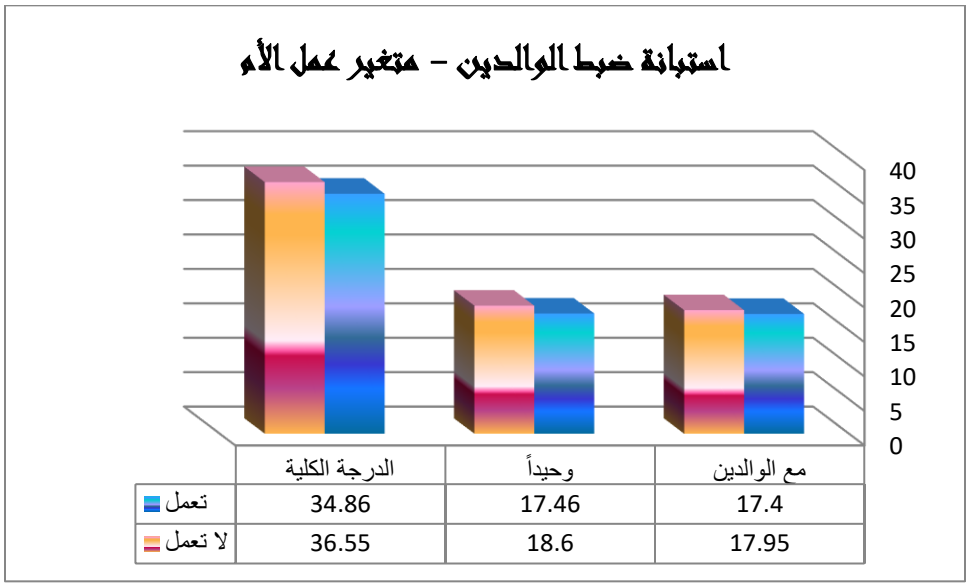

المخطط البياني (11): المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم

التفسير:

تشير نتائج اختبار (T-Test) إلى وجود فروق دالّة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية وفقًا لمتغير عمل الأم، وجاءت هذه الفروق لصالح الأمهات غير العاملات؛ أي أنهن يظهرن مستوى أعلى من الممارسات المرتبطة بتنظيم المتابعة والإشراف على المحتوى الذي يشاهده الأطفال.

ويعكس هذا النمط من النتائج وجود اختلاف في مستوى المتابعة الأسرية تبعًا لطبيعة الدور اليومي الذي تقوم به الأم، إذ يُلاحظ أن الأمهات غير العاملات يمتلكن وقتًا أطول للبقاء مع الأطفال، ما يتيح لهن فرصة أكبر للمشاهدة المشتركة أو مراقبة المحتوى الذي يتعرض له الطفل، إلى جانب التدخل المباشر عند الحاجة. ويظهر هذا بشكل واضح في البُعدين الفرعيين: المشاهدة مع الوالدين ومشاهدة الطفل الدراما وحيدًا، حيث سجّلت الأمهات غير العاملات متوسطات أعلى تدل على مزيد من الانخراط في الإشراف أو التقليل من المشاهدة الفردية غير المراقبة.

وتتسق هذه النتائج مع ما تذكره الأدبيات التربوية حول العلاقة بين الوقت المتاح ومستوى الضبط الأسري، إذ ترتبط قدرة الأسرة على تنظيم السلوك الإعلامي للأطفال بمدى حضور الشخص الراشد وتفاعله، خاصة في مرحلة الطفولة المتوسطة التي تتطلب توجيهًا مباشرًا لضبط أنماط التعرض الإعلامي.

ومن ناحية أخرى، قد تُعزى الفروق إلى طبيعة جدول العمل اليومي للأمهات العاملات، وما يفرضه من التزامات زمنية قد تحدّ من إمكانية المتابعة المستمرة للمحتوى الدرامي الذي يتابعه الأطفال، ما يفسر انخفاض متوسطات إشرافهن مقارنة بالأمهات غير العاملات. ولا يعني ذلك بالضرورة غياب الدور التربوي للأمهات العاملات، بل قد يشير إلى اختلاف في آليات المتابعة أو اعتماد أكبر على ترتيبات بديلة لمراقبة الطفل (مثل وجود مقدّم رعاية أو الاعتماد على ضوابط تقنية). وبصورة عامة، تؤكد النتائج أنّ عمل الأم يعد متغيرًا مؤثرًا في كيفية إدارة الأسرة لعملية مشاهدة الأبناء للأعمال الدرامية، وأن مستوى الضبط يرتفع مع زيادة الوقت المتاح للتفاعل المباشر مع الطفل. وتبرز أهمية هذه النتيجة في توجيه البرامج التربوية والإعلامية لتقديم إرشادات تتناسب مع احتياجات كل من الأمهات العاملات وغير العاملات، بما يضمن تعزيز الرقابة الواعية على المحتوى الإعلامي للأطفال.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (الدريملي، 2011) التي تتوجه إلى اعتقادات الوالدين بأنّ التلفزيون يمارس تأثيراً اجتماعياً كبيراً، وأنّ تأثير الرقابة الأسرية تنعكس في تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل السلوك السلبي وخاصة من قِبل الأم لكونها جليسة المنزل (ولو كانت عاملة) بشكل أكبر.

نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم"**:

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (33) نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم

الأبعاد الفرعية	عمل الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
سلوك التعاطف	تعمل	186	8.16	2.272	2.878	378	.004	دال إحصائياً
	لا تعمل	194	8.81	2.110				
سلوك التقليد	تعمل	186	9.96	2.547	2.915	378	.004	دال إحصائياً
	لا تعمل	194	9.22	2.378				
سلوك التعاون	تعمل	186	8.21	2.521	1.638	378	.102	غير دال إحصائياً
	لا تعمل	194	8.63	2.553				
سلوك التنمر	تعمل	186	11.51	2.258	.956	378	.340	غير دال إحصائياً
	لا تعمل	194	11.28	2.250				

يتضح من الجدول (34) أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية (2.878، 2.915، 1.638، 0.956) عند القيم الاحتمالية (0.004،

0.004، 0.102، 0.340) وهي **أكبر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة بالنسبة لسلوكي (التعاون، والتنمر)، **وأصغر** منه بالنسبة لسلوكي (التعاطف، والتقليد)؛ لذا:

* **تُقبل** الفرضية الصفرية بالنسبة لسلوكي (التعاون، والتنمر)؛ أي: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على سلوكي (التعاون، والتنمر) في استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم.**

* **تُرفض** الفرضية الصفرية **وتُقبل** الفرضية البديلة بالنسبة لسلوكي (التعاطف، والتقليد)؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على سلوكي (التعاطف، والتقليد) في استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم**، والفروق **لصالح (الأمهات اللواتي لا يعملن)** في سلوك (التعاطف)، **ولصالح (الأمهات اللواتي يعملن)** في سلوك (التقليد).

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم:

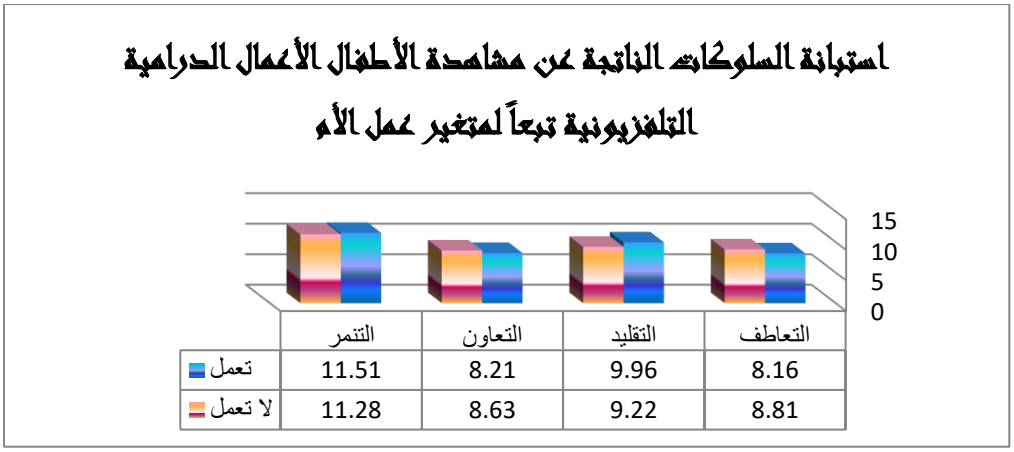

المخطط البياني (12) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم

التفسير:

يُظهر تحليل الفرضية السابعة أنّ متغير عمل الأم يسهم بشكل متفاوت في تفسير السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية؛ إذ بينت النتائج عدم وجود فروق دالّة في سلوكي التعاون والتنمر، وهو ما ينسجم مع تصور نظرية التأثيرات المحدودة التي تفترض أنّ السلوكات الاجتماعية البينية تتشكل غالباً بفعل منظومة أوسع من المؤثرات مثل المدرسة والتفاعل مع الأقران، وليس من خلال متغير واحد كعمل الأم أو مجرد التعرض للمحتوى الدرامي. وفي المقابل، ظهرت فروق دالّة في سلوكي التعاطف والتقليد؛ حيث كانت الفروق في التعاطف لصالح الأطفال لأمهات غير عاملات، وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تؤكد دور النمذجة المباشرة وتكرار التفاعل العاطفي اليومي، إذ يتيح وجود الأم في المنزل مساحة أكبر لبناء السلوك الوجداني وتفسير الأحداث الدرامية، مما يعزّز قدرة الطفل على استنتاج مشاعر الآخرين. كما جاءت الفروق في سلوك التقليد لصالح الأطفال لأمهات عاملات، وهو ما ينسجم مع مبدأ التعلم بالملاحظة، إذ إن بقاء الطفل لفترات أطول أمام الشاشة في ظل انشغال الأم يزيد من احتمالية محاكاة النماذج الدرامية دون توجيه مباشر أو إشراف مستمر. وبذلك تشير النتائج مجتمعة إلى أن تأثير عمل الأم ليس تأثيراً مباشراً أو موحداً، بل يتفاوت تبعاً لطبيعة السلوك؛ فالسلوكات الوجدانية والمعرفية ترتبط بدرجة التفاعل الأسري والإشراف الأبوي، بينما السلوكات الاجتماعية الأوسع تتأثر ببيئات متعددة خارج نطاق الأسرة. لقد توصلت نتائج دراسة (الخليل، 2016) إلى تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم أدت لزيادة السلوكات السلبية، وكانت الإجابات بِـ "دائماً" وهذه الإجابة لها دلالة تفيد في نتائج هذه الدراسة. وبينت نتائج دراسة هاينس وآخرين (Haines et al., 2013) أنّ أكثر من (50%) من الآباء ذكروا أنّ أطفالهم يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعتين في اليوم، وأظهرت نتائج الدراسة عدم اهتمام الآباء بمشاهدة أطفالهم للتلفزيون أو مضمون ما يشاهده الأطفال والعواقب التي تتعلق بوضع التلفزيون في غرف نوم الأطفال.

وهي دراسات تؤكد أيضاً حالة البعد من الأبوين عن المنزل وانتشار سلوكات متعددة يتعلمها الطفل من جراء اعتماد العمل على الهواتف المحمولة أو شاشات التلفزيون المنزلية.

نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين**".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (34) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الأبعاد الفرعية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المشاهدة مع الوالدين	تعليم أساسي	105	16.84	2.092	.169
	ثانوي ومعهد	153	17.63	1.975	.184
	جامعي فأعلى	122	18.88	3.073	.290
	المجموع	380	17.68	2.530	.130
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	تعليم أساسي	105	17.30	2.174	.176
	ثانوي ومعهد	153	18.42	2.060	.192
	جامعي فأعلى	122	18.67	2.447	.231
	المجموع	380	18.04	2.304	.118
الدرجة الكلية	تعليم أساسي	105	34.14	3.033	.245
	ثانوي ومعهد	153	36.05	2.547	.238
	جامعي فأعلى	122	37.54	4.009	.379
	المجموع	380	35.72	3.518	.180

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (35):

الجدول (35) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاهدة مع الوالدين	بين المجموعات	269.006	2	134.503	23.499	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2157.826	377	5.724			
	المجموع	2426.832	379				
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	بين المجموعات	144.414	2	72.207	14.581	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1866.912	377	4.952			
	المجموع	2011.326	379				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	768.850	2	384.425	36.957	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3921.581	377	10.402			
	المجموع	4690.432	379				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة (23.499، 14.581، 36.957) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000) وهي **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، لذا:

– **تُرفض** الفرضية الصفرية **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (36) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاهدة مع الوالدين	11.727	2	377	.000	غير متجانسة
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	8.685	2	377	.000	غير متجانسة
الدرجة الكلية	13.076	2	377	.000	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ إذ كانت القيم الاحتمالية **أصغر** من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (37) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett'sC) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	المستوى التعليمي للوالدين		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
المشاهدة مع الوالدين	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	-.798-*	.250	دال
		جامعي فأعلى	-2.038-*	.336	دال
	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	-1.240-*	.344	دال
مشاهدة الطفل الدراما وحيداً	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	-1.117-*	.260	دال
		جامعي فأعلى	-1.369-*	.290	دال
	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	-.252-	.301	غير دال
الدرجة الكلية	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	-1.915-*	.341	دال
		جامعي فأعلى	-3.407-*	.451	دال
	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	-1.492-*	.447	دال

يُلاحظ من الجدول السابق:

– **وجود فروق** ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وذلك بين:

* الوالدين ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي) والوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد) لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد).

* الوالدين ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي) والوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى).

* الوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد) والوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) **باستثناء** البعد الفرعي **(مشاهدة الطفل البرامج وحيداً)** حيث لم تكن الفروق دالة بينهما.

التفسير:

تفسر الباحثة ذلك بثقافة الوالدين التي تشكل إطاراً حضارياً لبناء شخصيات الأطفال فهما يدركان جيداً المخاطر التي تنتج من استخدام وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون والهواتف الذكية وغيرها.

فالمستويات التعليمية العليا تحقق نسبة ضبط مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية. وهو مؤشر إيجابي ويجب أن يكون لجميع الأسر هذا النمط الثقافي الذي يحافظ على الأبناء.

وتتحدد الثقافة الوالدية بمشاهدة الطفل الأعمال الإعلامية الدرامية معهما ولكنها تبدو غامضة وغائبة نوعا ما عندما يشاهد الطفل البرامج وحيداً. وفي هذه الحالة يصعب أن يكون للثقافة التي يتمتع بها الوالدان أي دور فيكون هنا عالم الطفل وثقافة الغرفة هي الحكم على تصرفاته واكتساب مفردات الحياة وتنوعها. ولهذا السبب يجب الانتباه لهذه الناحية، فثقافة الغرفة من دون وعي منطقي وكامل للأبناء تقود إلى سلوكات خطيرة تدمر نفسية الطفل والشباب. وتتفق نتائج

هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Çaylan, et al., 2021) ودراسة (سامية، 2013) ودراسة (الخليل، 2013) ودراسة (عقيلة، 2018) ودراسة (أبو زيد، 2010). فالمضمون الثقافي العالي للأهل يحمي الأطفال من مظاهر المشاهد الدرامية الخطيرة ويقود إلى فكرة تحقيق بناء شخصية سليمة للأطفال.

نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين**".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (38) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الأبعاد الفرعية	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
سلوك التعاطف	تعليم أساسي	105	7.64	1.887	.153
	ثانوي ومعهد	153	8.61	1.824	.170
	جامعي فأعلى	122	9.52	2.522	.238
	المجموع	380	8.49	2.213	.114
سلوك التقليد	تعليم أساسي	105	10.55	2.080	.168
	ثانوي ومعهد	153	9.49	2.226	.208
	جامعي فأعلى	122	8.38	2.715	.257
	المجموع	380	9.59	2.488	.128
سلوك التعاون	تعليم أساسي	105	7.60	2.059	.166
	ثانوي ومعهد	153	8.29	2.383	.222
	جامعي فأعلى	122	9.67	2.814	.266
	المجموع	380	8.42	2.543	.130
سلوك التنمر	تعليم أساسي	105	12.05	1.883	.152
	ثانوي ومعهد	153	11.44	2.245	.209

	جامعي فأعلى	122	10.46	2.416	.228
	المجموع	380	11.39	2.254	.116

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (39):

الجدول (39) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
سلوك التعاطف	بين المجموعات	230.350	2	115.175	26.695	.000	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	1626.584	377	4.315			
	المجموع	1856.934	379				
سلوك التقليد	بين المجموعات	304.854	2	152.427	28.154	.000	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	2041.104	377	5.414			
	المجموع	2345.958	379				
سلوك التعاون	بين المجموعات	279.484	2	139.742	24.267	.000	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	2170.987	377	5.759			
	المجموع	2450.471	379				
سلوك التنمر	بين المجموعات	163.950	2	81.975	17.551	.000	**دال إحصائياً**
	داخل المجموعات	1760.839	377	4.671			
	المجموع	1924.789	379				

يتضح من الجدول السابق أن قيم (f) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية للاستبانة (26.695، 28.154، 24.267، 17.551) عند القيم الاحتمالية (0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وهي **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، لذا:

– **تُرفض** الفرضية الصفرية **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول (40) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
سلوك التعاطف	22.412	2	377	.000	غير متجانسة
سلوك التقليد	16.125	2	377	.000	غير متجانسة
سلوك التعاون	25.754	2	377	.000	غير متجانسة
سلوك التنمر	16.393	2	377	.000	غير متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة؛ فقد كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett's C) للمقارنات البعدية بالنسبة للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (41) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett'sC) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	المستوى التعليمي للوالدين		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
سلوك التعاطف	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	-.968-*	.228	دال
		جامعي فأعلى	-1.877-*	.283	دال
	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	-.909-*	.293	دال
سلوك التقليد	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	1.062*	.267	دال
		جامعي فأعلى	2.165*	.307	دال

	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	1.103*	.330	دال
سلوك التعاون	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	-.686-*	.278	دال
		جامعي فأعلى	-2.068-*	.314	دال
	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	-1.383-*	.347	دال
سلوك التنمر	تعليم أساسي	ثانوي ومعهد	.852*	.259	دال
		جامعي فأعلى	1.590*	.274	دال
	ثانوي ومعهد	جامعي فأعلى	.988*	.310	دال

يُلاحظ من الجدول السابق:

- **وجود فروق** ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وذلك بين:

* الوالدين ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي) والوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد) لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد) في سلوكي (التعاطف، والتعاون)، ولصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي) في سلوكي (التقليد، والتنمر).

* الوالدين ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي) والوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) في سلوكي (التعاطف، والتعاون)، ولصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (تعليم أساسي) في سلوكي (التقليد، والتنمر).

* الوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد) والوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (جامعي فأعلى) في سلوكي (التعاطف، والتعاون)، ولصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (ثانوي ومعهد) في سلوكي (التقليد، والتنمر).

التفسير:

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية تبعًا للمستوى التعليمي للوالدين. وجاءت هذه الفروق لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأعلى في سلوكي التعاطف والتعاون، بينما كانت لصالح ذوي المستوى التعليمي الأدنى في بعض جوانب سلوكي التقليد والتنمر.

تُظهر هذه النتائج أن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يمثل متغيرًا مؤثرًا في عملية الإشراف والتوجيه السلوكي للأطفال أثناء تعرضهم للأعمال الدرامية التلفزيونية. ويعزى ذلك إلى أن الوالدين ذوي التعليم الأعلى يمتلكون القدرة الأكبر على تقديم إشراف فعال وتفسير المضامين التلفزيونية بطريقة تدعم تطوير السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال، بينما قد يكون لدى الوالدين ذوي التعليم الأدنى قدرة محدودة على الرقابة والتوجيه، مما يزيد من احتمالية تقليد الأطفال لسلوكيات معينة أو ظهور سلوكيات عدوانية.

من الناحية المنهجية، تم استخدام اختبار ANOVA لتحديد الفروق بين مستويات التعليم المختلفة، مع تطبيق اختبار Dunnett's C للمقارنات البعدية نظرًا لعدم تجانس التباينات بين المجموعات، ما يضمن دقة النتائج وتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات. وتتماشى هذه النتائج مع الإطار النظري للدراسة، الذي يشير إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يشكل عاملًا أساسيًا في ضبط السلوكيات الإعلامية للأطفال، وأن تأثيره يختلف حسب طبيعة السلوك المدروس، سواء كان سلوكًا وجدانيًا (التعاطف) أو سلوكًا اجتماعيًا أو عدوانيًا (التعاون والتنمر).

ولقد أكدت دراسة (سامية، 2013) وجود أثر إيجابي للبرامج الموجهة للأطفال في أساليب التنشئة إذا كانت هذه الأساليب إيجابية، ووجود أثر سلبي للبرامج إذا كانت أساليب التنشئة سيئة، وأشارت دراسة (عقيلة، 2018) ودراسة

(أبو زيد، 2010) إلى أنّ عدم تبني الأسر أنماطاً تربوية واضحة كالإرشاد والمناقشة تؤدي بدورها إلى تعرض الطفل لمضامين درامية دون قيود، واكتسابهم سلوكات وقيم قد لا تتفق مع معايير المجتمع.

المقترحات:

1. وضع دليل استرشادي للعمر المناسب لمشاهدة المحتوى الدرامي.
2. توفير أنشطة ووسائل ترفيهية وتربوية بديلة تقلل من اعتماد الطفل على الأجهزة الذكية وتشجع التفاعل الاجتماعي والإبداعي.
3. إلزام المؤسسات الإعلامية بوضع تصنيف عمري واضح في بداية ونهاية الأعمال الدرامية الموجّهة للأطفال.
4. تشجيع المشاهدة الجماعية للبرامج الدرامية وفتح نقاشات بنّاءة بين الوالدين والأطفال حول المحتوى.
5. إعداد برامج متكاملة ترفع وعي الوالدين بمخاطر وفوائد الأجهزة الذكية، وتمكّنهم من ضبط وقت الاستخدام.
6. إدراج وحدات مبسطة للتوعية بمخاطر الإفراط في استخدام التكنولوجيا وآثارها الصحية والنفسية والسلوكية، مع تزويد المعلمات بمواد إرشادية تسهّل توظيفها تربوياً.
7. توفير مراكز مصادر للتعلم، مع إجراء دراسات وأبحاث للتعرف على توظيف الدراما في التعليم، وتوجيه المعلمات نحو التدريب عليها.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية وأثره في علاقاتهم مع أقرانهم. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (380) طفلاً وطفلة مع والديهم.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الأدوات التالية:

- استبانة موجهة للوالدين لمعرفة مدى ضبط مشاهدة الطفل الأعمال الدرامية التلفزيونية.
- استبانة موجهة للوالدين لقياس أثر الضبط على علاقة الطفل بأقرانه.

نتائج الدراسة:

- جاء محور **(مشاهدة الطفل الدراما وحيداً)** في المرتبة الأولى يليه محور **(المشاهدة مع الوالدين)**. بالنسبة لاستبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية.
- جاء محور **(سلوك التقليد)** في المرتبة الأولى، يليه محور **(سلوك التنمر)**، ثم محور **(سلوك التعاطف)**، وجاء محور **(سلوك التعاون)** في المرتبة الأخيرة.
- يوجد أثر **إيجابي** لضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية في علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوكي (التعاطف، والتعاون). وأثر **عكسي** من خلال سلوكي **(التقليد، والتنمر)**.
- توجد علاقة ارتباطية **موجبة ودالة إحصائياً** بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية ودرجاتهم على استبانة علاقة الطفل بأقرانه من خلال سلوكي: **(التعاطف، والتعاون)**، وعلاقة ارتباطية **سلبية ودالة إحصائياً** من خلال سلوكي: **(التقليد، والتنمر)**.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور، والفروق لصالح **(الأمهات)** ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر. **في حين** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير أولياء الأمور.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على البعد الفرعي (المشاهدة مع الوالدين) والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل والفروق لصالح (الإناث)، في حين لا يوجد فرق على البعد الفرعي (مشاهدة الطفل الدراما وحيداً) تبعاً لمتغير جنس الطفل.

ملخص الدراسة

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير جنس الطفل، والفروق لصالح (الإناث) في سلوكي (التعاطف، والتعاون)، ولصالح (الذكور) في سلوكي (التقليد، والتنمر).

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم، والفروق لصالح (الأمهات اللواتي لا يعملن) ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على سلوكي (التعاون، والتنمر) في استبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير عمل الأم. في حين يوجد فرق دال على سلوك (التعاطف) وهو **لصالح (الأمهات اللواتي لا يعملن)**، وعلى سلوك (التقليد) وهو **لصالح (الأمهات اللواتي يعملن)**.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانة دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي الأعلى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد الفرعية لاستبانة السلوكات الناتجة عن مشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (الأعلى) في سلوكي (التعاطف، والتعاون)، ولصالح الوالدين ذوي المستوى التعليمي (الأدنى) في سلوكي (التقليد، والتنمر).

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. آدم، د. مضوي أبكر عبد الله. (2022). الدراما المرئية وفاعليتها في نشر الوعي الأمني. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية جامعة الرباط الوطني، المجلد (3)، العدد (8) جمهورية السودان.
2. أبو أصبع، صالح. (2000). *التلفزيون والطفل في مرحلة ما قبل الروضة، مجلة الدراسات الإعلامية*، العدد، 97 القاهرة
3. أبو بكر، نسرين، وعايد، صالح. (2018). العلاقة بين التعرض للعنف الإعلامي والتنمر المدرسي في الأردن. المجلة العالمية لعلوم الصحة. المجلد (10)، العدد (5) الأردن.
4. أبو حمزة، خالد. (2018). التربية الإعلامية وأثرها في الوقاية من السلوكات السلبية عند الأطفال. دار الجيل الجديد، عمان.
5. أبو زيد، نزار عودة عبد المجيد. (2010). العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفزيون الأردني [رسالة ماجستير] في كلية الإعلام، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
6. أبو شاور، ازدهار عبد الفتاح. (2020). أثر الدراما القصصية في تنمية السلوك التعاوني لطفل الروضة الكويتي. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، المجلد (5)، العدد (11).
7. أحمد، شيماء عبد الرحمن. (2022). فعالية برنامج تدريبي قائم على التقليد في تحسين بعض المهارات الأساسية للتعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (1)118.

قائمة المراجع

8. إسماعيل، عفاف عبد الله. (2105). تأثير الإنترنت على علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية، دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة الخرطوم. السودان، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والمجتمع والإعلام وتحديات العصر، القاهرة.

9. بلعربيي، أمينة، وقوميري، فايزة. (2021). أثر برنامج التقليد الحركي من التواصل غير اللفظي على التربية النفس _ حركية لدى أطفال التوحد (5_7) سنوات. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد (22)، العدد (2).

10. بن بو زيد، نورة. (2015). برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل. جامعة الجزائر. مجلد (3).

11. بن زاهية، أم السعد، وشلوف، ابتسام الهادي. (2019). تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. الجامعة الأسمرية الإسلامية.

12.بودرع، ذو الهدى، وبوخلوط، فاطمة الزهراء. (2019). البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وتأثيرها على سلوك الطفل من وجهة نظر الأمهات. كلية العلقم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل.

13. حارث، نادية. (2021). أثر القنوات الفضائية الدرامية على القيم الأسرية. الجامعة الأسمرية الإسلامية. مجلة الإعلام والفنون. العدد (7).

14. حمزة، سامي. (2019). دور الحوار الأسري في تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال تجاه المحتوى الإعلامي. جامعة بغداد. العراق.

15. الخريبي، هالة فاروق. (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية 14–17 [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

قائمة المراجع

16. الخطيب، ريم. (2020). التوعية الأبوية ودورها في حماية الأطفال من مخاطر وسائل الإعلام الحديثة. الجامعة الأردنية. الأردن.

17. الخفاف، إيمان عباس. (2013). التعلم التعاوني. دار المناهج للنشر والتوزيع.

18. خليل، وعد إبراهيم. (2013). *دور التلفزيون في قيم الأسرة* (ط1). دار غيداء، عمان.

19. الخليل، ملاك حسين. (2016). تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم [رسالة ماجستير]، تخصص تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

20. الدريملي، رابعة محمود. (2011). برامج الأطفال في القنوات الفلسطينية. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

21. الردادي، بدرية بنت محمد. (2016). مستوى التعاطف السلوكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته بالتنشئة الأسرية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد (32)، العدد (5).

22. الركابي، فاطمة وآخرون. (2018). أثر استخدام الأجهزة الذكية على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية النفسية. المجلد (23).

23. سارة، حجاب. (2012). أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم. جامعة سطيف.

24. الكعبي، حيدر محمد. (2019).

25. سامية، بن عمر. (2013). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية سكرة كنموذج [أطروحة دكتوراه]، العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، الجزائر: جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

قائمة المراجع

26. سليمان، عبد الرحمن. (2010). *الآباء والعدوانية لدى الأبناء العادين وذوي الاحتياجات الخاصة*، دار الزهراء

27. سهام، ممو. (2018). تأثير الدراما التلفزيونية على قيم الشباب الجزائري (الدراما التركية نموذجاً): دراسة مسحية لجمهور الطلبة الجامعيين بمناطق الجزائر العاصمة والبليدة والمدية [أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال]، جامعة الجزائر 03، كلية علو الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، 1 – 463.

28. السيد، أحمد. (2019). أثر الرقابة على سلوكيات الأطفال في مواجهة التأثير الإعلامية. جامعة عين شمس مصر.

29. الشافي، أفنان محمد عبد الرحمن، والعقلا، فاطمة. (2024). تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. العدد (35).

30. شربت، أشرف محمد؛ أبو الفضل، محفوظ عبد الستار ومحمد، سلمى محمد السيد. (2018). التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي، ع (2).

31. الشربيني، يسرى صادق. (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي. القاهرة.

32. الشرقاوي، سعدية يوسف وآخرون. (2024). تأثير وسائل الإعلام في نمو ظاهرة التنمر لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد. العدد (32).

33. الشقيري، زينب محمود. (2018). بطارية تشخيص التنمر. مكتبة الأنجلو المصرية.

34. شهاب، سها أحمد. (2020). *المضامين الاجتماعية في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية لمسلسل ثواني نموذجاً* جامعة دبالي.

قائمة المراجع

35. الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (35)، 146 – 188.

36. عبادة، أحمد. (2001). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

37. عبد الكريم، محمد المهدي. (2014). المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة التربية الخاصة. المجلد (2)، العدد (6).

38. عبد الله، سامي. (2018). تأثير الدراما التلفزيونية على التشكيل الوجداني والمعرفي للأطفال. دار الثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة.

39. العتوم، عدنان يوسف. (2010). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

40. عطية، سعدي جاسم. (2019). المبادأة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة. كلية التربية. العدد (24).

41. عقيلة، عبد المحسن حامد أحمد. (2018). مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان. جامعة المينا.

42. عليان، ايمن يوسف. (2002). دور وسائط التربية في تدعيم أو تثبيط برامج الأطفال في التلفزة العربية، مجلة شؤون اجتماعية، 77 (12).

43. علي، محمد. (2020). أثر المشاركة الأبوية في مشاهدة التلفاز على العلاقة الأسرية وتنمية مهارات الأطفال. جامعة القاهرة. مصر.

44. عمر، محمد. (2015). تأثير وسائل الإعلام على السلوك الاجتماعي للأطفال. دار الفكر العربي. القاهرة.

45. العمر، معن خليل. (2004). التنشئة الاجتماعية. دار الشروق.

قائمة المراجع

46. عياد، محمود. (2018). الدراما التلفزيونية ونمذجة السلوك الاجتماعي في ظل العولمة العالمية. {رسالة دكتوراه غير منشورة} . كلية العلوم والاتصال، جامعة الجزائر.

47. فياض، حسام الدين. (2015). *مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية* (ط1). الناشر نحو علم اجتماع تنويري.

48. فياض، صلاح بسام محمود (2021). التعاون في المجتمع العربي. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية: سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 1، ص. 1–14.

49. قرين، جميلة. (2021). أثر الدراما التعليمية على الطفل. مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (2).

50. قطامي، يوسف محمود. (2014). *النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة*. دار الميسرة للنشر والتوزيع. الأردن.

51.الكعبي، حيدر محمد. (2019). الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية. النجف.

52. لويزة، رجاء. (2014). علاقة مشاهدة الطفل للتلفزيون ببعض السلوكيات العدوانية. مجلة الطفولة العربية، العدد (79).

53. لمياء، محمد وجدي توفيق. (2010). فاعلية برنامج مقترح للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور. {رسالة دكتوراه غير منشورة}. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

54. محمود، آمال سعد أحمد وآخرون. (2022). الدراما ومقوماتها وضوابطها الفنية وفلسفة القراءة البصرية للأعمال الدرامية الاجتماعية التليفزيونية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية (الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية)، المجلد (7)، العدد (35).

قائمة المراجع

55. مرابط، طواهري، وصفية، فطيمة. (2018). تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين: المسلسلات التركية أنموذجاً. جامعة الوادي.

56. المصري، فاتن عمارة رضا. (2010). زاد الآباء في تربية الأبناء. دار الخلدونية. الجزائر.

57. مصطفى، محمد حسام. (2023). دور التقليد اللفظي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

58. مكاوي، عايدة. (2014). عادات مشاهدة الأطفال للتلفزيون. مجلة الإعلام والطفل، المجلد (3)، العدد (15).

59. المناصير، أشرف محمد مازن. (2011). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC 1: دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة البترا الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

60. النجار، محمد. (2018). دور الرقابة الأبوية في حماية الأطفال من تأثير وسائل الإعلام. جامعة الملك سعود، السعودية.

61. الهاشمي، فاطمة. (2017). تأثير المشاهد العنيفة في وسائل الإعلام على سلوك الطفل العدواني. جامعة القاهرة، مصر.

62. هدير، محمود عبد الله. (2014). السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون.

63. هندي، صالح ذياب. (2008). *أثر وسائل الإعلام على الطفل* (ط1). دار الفكر، الأردن.

64. ويبس، سالم. (2019). أثر التلفاز والأجهزة الذكية على السلوك الاجتماعي للأطفال. مجلة الإعلام والتربية، المجلد (7)، العدد (1).

65. يوسف سلميان عبد الواحد. (2010). *الذكاءات المتعددة*. المكتبة العصرية.

قائمة المراجع

المراجع الأجنبية:

1. Altus, J. (2022). Emotional empathy: Understanding the emotional feelings of others.
2. Bandura, A. (2002). Social Cognitive Theory of Mass Communication Media Psychology. *3*(3).
3. Braith Waite, I, et al. (2013). The worldwide Association between Television viewing and Obesity in Children and Adolescents: cross sectional study. *Journal pone. 8(9).*
4. Çaylan, N., Yalçın, S. S., Nergiz, M. E., Yıldız, D., Oflu, A., Tezol, Ö & Foto-Özdemir, D. (2021). Associations between parenting styles and excessive screen usage in preschool children. *Turkish archives of pediatrics*, 56(3), 261- 266.
5. Cherry, K. (2023). *Physical empathy: The bodily responses to others' experiences.
6. Coy, J. (2011). The role of Social skills and Life Satis Faction in Prodicting bullying among middle School Students *Elementary Educational Online, 9* (3), 1159-1173.
7. Coyne, S, et al. (2023). Masters of Media: A longitudinal study of parental media efficacy, media monitoring, and child problematic media use across early childhood in the United States. *Child Media*, 17(3).
8. Denham, S. A., Blair, K. A., DeMulder, E., Levitas, J., Sawyer, K., Auerbach-Major, S., & Queenan, P. (2003). Preschoolers' emotional competence: Pathway to social competence. *Child Development*, 74(1).
9. Eisenberg, N., Spinrad, T. (2004). Emotion – Related Regulation: Sharpening the Defintion Child Development. 75(2).
10. Foulds, K. (2022). Co-viewing mass media to support children and parents' emotional ABCs: An evaluation of Ahlan Simsim. Early Childhood Education Journal.
11. Gentile, D. A., Coyne, S., & Walsh, D. A. (2011). Media violence, physical aggression, and relational aggression in school age children: A short-term longitudinal study. *Aggressive Behavior, 37*(2), 193–206.

قائمة المراجع

12. Haines, J., Obrien, A., McDonald, J., Goldman, R., Schmidt, M. & Price,S. (2013). Television Viewing and Television in Bedrooms: Perceptions of Racial/ Ethnic Minority Parents of Young Children, Journal of Child Family Studies, 22(6). 749 -756.
13. Kühhirt, M., Klen, M. (2020). Parental Education Television Exposure and Children's Early Cognitive Language and Behavioral Development. *Journal of Family Communication*, 20(1).
14. Lenhart, J., & Richter, T. (2024). Does watching fictional TV series increase social-cognitive skills? *Scientific Study of Literature, 13*(1), 22–49. Li, Junyan. (2023). The Impact of Media Violence on child and Adolescent Aggression. *Journal of Education Humanities and Social Science*, (18).
15. Livingstone, S., Helsper, E. (2007). Gradation in Digital Inclusion: Children, young People and The Digital Divide. *New Media & Society*. 9(4).
16. Martins, N., Wilson, B. (2012). Social Bullying prevalent in Children's Television. *Journal of Communication.*
17. Minton, T. (2010). Bulling and Psychiatric Symplons among elementary School- age Children, *Child Abuse and Neglect, 22* (4).
18. Moniek, B. & Petti, M. (2003). The Unintended Effects of Television Advertising. Communication Research, 30(5).
19. Montague, T. (2017). Masters of Media: A longitudinal study of parental media efficacy, media monitoring, and child problematic media use across early childhood in the United State.
20. Nathanson, A. (2010). Parent and Child Perspectives on the Presence and Meaning of Parental Television Mediation. *Journal of Broadcasting & Electronic Media,* 45(2).
21. Need, T. (2022). Cognitive empathy: Putting oneself in another's shoes
22. Over, H., & Carpenter, M. (2009). Eliciting imitation and cooperation in children through prosocial media depictions. *Journal of Child Behavior*.

قائمة المراجع

23. Padilla-Walker, L. M. (2006). Media and aggression in children: The moderating role of parental guidance. *Journal of Child Development*.
24. Padilla-Walker, L. M., Holmgren, H. G., Davis, E. J., Collier, K. M., Memmott-Elison, M. K., & Hawkins, A. J. (2018). A meta-analysis of prosocial media on prosocial behavior, aggression, and empathic concern: A multidimensional approach. *Developmental Psychology, 54*(2), 331–347.
25. Panjeti-Madan, V., Ranganathan, P. (2023). Impact of Screen Time on Children's Development: Congitive, Language, Physical and Social and Emotional Domanis. *Multimodal Technologies and Interaction*, 7(5).
26. Rai, Shailesh, et al. (2016). "Effets of cartoon programs on béhavioral, habituel and communicative changes in children." *International Journal of Community Médicine and Public Heath,* 3(6).
27. Rideout, V et al. (2006). The Media Family: Electronic Media in the Lives of Infants, Toddlers, Preschoolers and Their Parents.
28. Schaan, V., Melzer, A. (2015). Parental mediation of children's television and video game use in Germany: Active and embedded in family processes. *Journal of Children and Media*, 9(1).
29. Spirchagova, T., Nikitina, S., & Spirchagova, M. (2021). Media Literaure and It's Impact on people's Culture. *Journal of Society, Culture & Language*. 9(1).
30. UNICEF. (2018). Bullying. UNICEF Egypt. Retrieved August 28, 2025, from UNICEF Egypt website.
31. Valkenburg, P, & Cantor, J. (2002). The Development of a Child into a Consumer. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 22(1).
32. Valkenburg, P. M., Krcmar, M., Peeters, A. L., & Marseille, N. M. (2002). Developing a scale to assess three styles of television mediation: "Instructive mediation,"

قائمة المراجع

"restrictive mediation," and "social coviewing." *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, 46(1).

33. Vandewater, E., Jung, L. (2009). Measuring Children's Media use in the Digital Age Issues and Challenges. *American Behavioral Scientist*, 52(8).
34. Verlinden, M. et al. (2014). Television viewing through ages 2-5 years and bullying involvement in early elementary school. *BMC Public Health, 14*, 157.
35. Vossen, H. G. M., & Valkenburg, P. M. (2016). Do social media foster or curtail adolescents' empathy? A longitudinal study. *Computers in Human Behavior*, 63.
36. Wilson, B. J. (2008). Media and children's aggression, fear, and altruism. *Future of Children*, 18(1).
37. Zaki, J., Ochsner, K. (2012). The Neuroscience of Empathy. *Nature Neuroscience*, 15(5).
38. Zimmerman, F, et al. (2005). Early Cognitive Stimulation, Emotional Support, and Television Watching as Predictors of Subsequent Bullying Among Grade-School Children. *JAMA Pediatries*, 159, (4).

قائمة المراجع

المراجع الإلكترونية:

1. Decety, J., & Jackson, P. L. (2004). The functional architecture of human empathy. Behavioral and Cognitive Neuroscience Reviews, 3(2), 71–100. https://doi.org/10.1177/1534582304267187 ResearchGate (https://www.researchgate.net/publication/51369194_The_Functional_Architecture_of_Human_Empathy?utm_source=chatgpt.com)
2. Federal Communications Commission. (n.d.). TV parental guidelines. FCC. Retrieved August 28, 2025, from https://www.fcc.gov/consumers/guides/parental-controls-tv
3. McDonough, P. (2009). TV Viewing Among Kids at an Eight-Year High. https://www.nielsen.com/insights/2009/tv-viewing-among-kids-at-an-eight-year-high/#
4. **Saad Algazzar** June 6, 2018. psychreg., 15/1/2022. Edited https://www.eposts.co/the-importance-of-cooperation-in-life
5. **SAMENA Council. (2023, March 1). *UAE Media Council introduces new age rating system*. SAMENA Council. Retrieved August 28, 2025, from https://www.samenacouncil.org/samena_daily_news?news=105888**
6. **UAE Government** Portal. (2024). *Media regulation in the UAE*. UAE Government. Retrieved August 28, 2025, from https://u.ae/en/media/media-in-the-uae/media-regulation

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (1): قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الملحق رقم (2): استبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، أثناء تواجدهم أو أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً.

الملحق رقم (3): استبانة بعض السلوكات التي تتأثر بضبط الوالدين لمشاهدة الطفل الدراما التلفزيونية والتي تظهر أثناء تفاعله مع أقرانه.

الملحق رقم (4): تسهيل مهمة إحصاء عدد الروضات.

الملحق رقم (5): تسهيل مهمة الاطلاع على المعايير الرقابية للأعمال الدرامية في وزارة الإعلام.

الملحق رقم (6): صورة مقابلة نائب وزير الإعلام.

قائمة الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين

اسم المحكم	القسم	أدوات البحث	
		الاستبانة الأولى	الاستبانة الثانية
أ.د سلوى مرتضى	تربية الطفل		
أ.د نجاح محرز	تربية الطفل		
أ.د. منى كشبك	أصول التربية		
أ.م.د. رندة العمري	تربية الطفل		
أ.م.د. ديالا حميرة	تربية الطفل		
د. رزان مسلماني	تربية الطفل		
د. حنان نصر الله	تربية الطفل		
د. لؤلؤة العبد	مناهج وطرائق تدريس		
د. وليم عباس	قياس وتقويم		
د. [redacted] نوال الحلاق	قياس وتقويم		
د. رنا قوشحة	قياس وتقويم		
د. حكمت الدياب	قياس وتقويم		
د. دالين الابراهيم	كلية الإعلام/ قسم الإذاعة والتلفزيون		

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة الملاحق

ملحق (2) استبانة ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، أثناء تواجدهم أو أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيداً.

استبانة: السيد والد الطفل: ..... السيدة والدة الطفل: ..... اسم الطفل: .....

نتقدم لكم باستبانة بعنوان: " **ضبط الوالدين لمشاهدة الأطفال الأعمال الدرامية التلفزيونية، أثناء تواجدهم أو أثناء مشاهدة الطفل الدراما وحيدًا**" وهذه الاستبانة توضح مدى ضبط الوالدين لمشاهدة الطفل للأعمال الدرامية، ونوعية البرامج، وعدد الساعات التي يقضيها، وتوافق الرأي بين الوالدين، فيرجى التكرم بإبداء الرأي والمساهمة من أجل البحث العلمي مما يساعد على تنمية هذا الجانب التربوي والاجتماعي، وإليكم مجموعة من العبارات وأمام كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة، والمطلوب أن يتم قراءة كل عبارة جيدًا ثم الإجابة باختيار البديل الذي يتوافق مع تحقق العبارة على الطفل/الطفلة، مع التشديد على أن الشخص الذي سيجيب على بنود هذه الاستبانة سيجيب على بنود الاستبانة الثانية، وفيما يلي مثال توضيحي يبين طريقة الإجابة:

رقم الفقرة	العبارة	التكرار		
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	تدفع الطفل إلى العنف والعدوان على الآخرين.		✕	

- عند قراءة هذه الفقرة وتبين أنها تنطبق على الطفل/ة أحيانًا أرجو أن تضع/تضعي علامة (✕) في الخانة الخاصة بالبديل (أحيانًا)، مع العلم بأن هذه البيانات لا يسمح باستخدامها إلا لغرض الدراسة العلمية الخاصة بالبحث.

قائمة الملاحق

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا

الباحثة

نور الساعاتي

القسم الأول (البيانات الشخصية):

- المستو ى التعليمي للأب:

تعليم أساسي ☐ ثانوي ومعهد ☐ جامعي فأعلى ☐

- المستوى التعليمي للأم:

تعليم أساسي ☐ ثانوي ومعهد ☐ جامعي فأعلى ☐

- المستوى الاقتصادي للأم:

تعمل ☐ لا تعمل ☐

- جنس الطفل:

ذكر ☐ أنثى ☐

القسم الثالث: (فقرات الاستبانة):

رقم الفقرة	العبارة	التكرار		
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا
	أ- المشاهدة مع الوالدين:			
1	أختار المحتوى الذي سيشاهده طفلي			
2	أتفاوض مع طفلي حول اختيار مشاهدة برنامج معين من عدة برامج معروضة.			
3	أحدد الوقت لطفلي لمتابعة الدراما من أي جهاز لوحي ذكي.			
4	يستأذن طفلي مني قبل متابعة أي برنامج على الأجهزة الذكية.			
5	يتابع طفلي الأفلام والمسلسلات بحضوري.			
6	توحيد تعليماتي مع الشريك الآخر (الأب والأم) بين المسموح والممنوع بالنسبة لطفلي حول نوعية البرامج الدرامية التي يستطيع طفلي مشاهدتها.			
7	أسمح لطفلي بمشاهدة الدراما المخصصة للكبار.			
8	أغيّر العمل الدارمي المعروض الذي لا يتناسب مع عمر طفلي			
9	أتناقش مع طفلي أحداث الدراما المُشاهدة.			
10	أتحاور مع طفلي عن أحد أبطال الدراما المشاهدة.			

11	يتصرف طفلي بحدّة بسبب منعه من مشاهدة برامجه المفضلة من الأعمال الدرامية.			

ب- مشاهدة الطفل الدراما وحيداً:				
12	يتابع برامج الأطفال فقط.			
13	يلتزم طفلي بأوقات المشاهدة المحددة.			
14	يؤدي طفلي واجباته أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية إن كان في الروضة.			
15	أقوم بمراقبة ما يشاهده طفلي عن بعد.			
16	أسمح لطفلي بمشاهدة الأعمال الدرامية في حال انشغالي أو غيابي.			
17	يتنبّه طفلي لندائي أثناء متابعته للأعمال الدرامية.			
18	أحدد لطفلي التصنيف العمري المسموح به من خلال بعض التطبيقات لمشاهدة الأعمال الدرامية.			
19	يقضي طفلي معظم وقت فارغه في مشاهدة البرامج الدرامية بدلاً من ممارسته الهوايات المفضلة.			
20	يحاول طفلي إخفاء ما يشاهده عني من برامج درامية متنوعة.			
21	يتراجع التحصيل الدراسي لطفلي بسبب إهداره للوقت في مشاهدة البرامج الدرامية المتنوعة.			

قائمة الملاحق

ملحق (3) استبانة بعض السلوكات التي تتأثر بضبط الوالدين لمشاهدة الطفل الدراما التلفزيونية والتي تظهر أثناء تفاعله مع أقرانه.

استبانة: السيد والد الطفل/ـة: ..... السيدة والدة الطفل/ـة: ..... اسم الطفل/ـة: .....

نتقدم لكم باستبانة بدراسة: " **بعض السلوكات التي تتأثر بضبط الوالدين لمشاهدة الطفل الدراما التلفزيونية والتي تظهر أثناء تفاعله مع أقرانه**" وهذه الاستبانة توضح علاقة الطفل مع أقرانه وكيف يتعامل معهم عند أو بعد مشاهدة الأعمال الدرامية (مع الوالدين او من دونهم)، فيرجى التكرم بإبداء الرأي والمساهمة من أجل هذا البحث العلمي، ما يساعد على تنمية هذا الجانب التربوي والاجتماعي، وإليكم مجموعة من العبارات وأمام كل عبارة ثلاث بدائل للإجابة، والمطلوب أن يتم قراءة كل عبارة جيدًا ثم الإجابة للاختيار البديل الذي يتوافق مع تحقق العبارة على الطفل/الطفلة، مع التشديد على أن يجيب الشخص نفسه الذي أجاب على بنود الاستبانة الأولى، وفيما يلي مثال توضيحي يبين طريقة الإجابة:

رقم الفقرة	العبارة	التكرار		
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا
1	تدفع الطفل إلى العنف والعدوان على الآخرين.		✕	

- عند قراءة هذه الفقرة وتبين أنها تنطبق على الطفل/ـة أحيانًا أرجو أن تضع/تضعي علامة (✕) في الخانة الخاصة بالبديل (أحيانًا)، مع العلم بأن هذه البيانات لا يُسمح باستخدامها إلا لغرض الدراسة العلمية الخاصة بالبحث.

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا

الباحثة

قائمة الملاحق

نور الساعاتي

القسم الثاني: تعريف السلوكات

التعاطف: الوعي بمشاعر الآخرين وعواطفهم وفهم ما يمرون به، وتساعد هذه المهارة على فهم الآخرين والتواصل معهم، وعدم التغاضي عن معاناتهم (Decety & Jackson, 2004). وينقسم إلى: **التعاطف العاطفي:** وهو التعاطف الذي يتضمن الشعور بمشاعر الشخص الآخر حرفياً، أي الشعور بها جسدياً، ما يُسبب للشخص ما يسمى بالضيق الشخصي، ويشير إلى مشاعر الضيق التي يشعر بها الشخص استجابة لإدراكه لمحنة الشخص الآخر ومشاعره في هذه اللحظة (Altus,2022). **التعاطف المعرفي:** وهو قدرة الإنسان على وضع نفسه مكان شخص آخر، ورؤية الموقف من وجهة نظره (Need, 2022). **التعاطف الجسدي:** يتضمن حدوث رد فعلٍ جسدي استجابة لما يختبره الشخص الآخر كنوع من أنواع التعاطف معه، فعلى سبيل المثال؛ قد يشعر المتعاطف بانزعاج واضطراب في معدته، أو قد يحمر وجهه عند تعرض شخص آخر للإحراج، وذلك تعبيرًا عن شعوره بالإحراج أيضاً، أو قد يشعر بالألم عند رؤية شخص تعرض للإصابة (cherry,2023)

التقليد: هو عملية التعلم عن طريق المحاكاة والنمذجة، ويستطيع الطفل أن يشاهد ويلاحظ ويفهم كيفية أداء مهام معينة، ثم يحاول تقليد تلك السلوكات بناءً على النموذج الذي قام بمشاهدته. وينقسم إلى: **تقليد حركي:** باستخدام الأدوات– حركات صغرى أو دقيقة: حركات الفم والشفاه– حركات مقترنة بالصوت– أصوات غير كلامية (أصوات البيئة) – أصوات ومقاطع كلامية. **تقليد لفظي:** يعرفه (Mason, 2024) سلوك لفظي يشمل على الاستجابة المبنية المثير اللفظي التمييزي، ويتطلب تقليد أو إعادة ما يقوله الفرد الآخر، وتعليم الطفل تقليد ما يقوله شخص آخر سوف يساعده على تحسين اللغة لديه (مصطفى، 2023).

التعاون: مفهوم يشير إلى القدرة على العمل مع الآخرين بشكل إيجابي ومتعاون لتحقيق أهداف مشتركة، وهو مهارة اجتماعية مهمة لتطوير العلاقات الإيجابية مع الأصدقاء والأقران والأشخاص الآخرين في البيئة المحيطة. وينقسم إلى: **التعاون المجتمعي:** يحدث عندما يؤدي شخص عملًا من أجل المصالح الأكبر، والإيثار هو الصورة النهائية لهذا التعاون ومن ثمراته؛ إذ يقدم الشخص مصلحة المجتمع على مصلحته الشخصية. **التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة غير مباشرة** يشير إلى أن الأشخاص يساعدون أولئك الذين ساعدوهم، في حين أن التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة غير مباشرة يستند إلى فكرة مساعدة الأشخاص الذين يساعدون الآخرين. **التعاون المكاني:** يشير إلى مجموعة من الأشخاص ينتمون إلى مكان واحد ويتعاونون معًا لحماية بعضهم، والاعتناء ودعم بعضم. **التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة مباشرة** نموذج التعاون هذا شائع للغاية وينطبق على الأشخاص الذين يتقابلون مع بعضهم باستمرار، مثل الأصدقاء المقربين، أو الزملاء في العمل وغيرهم، ويتمثل هذا النوع من التعاون عندما يقدم شخص ما خدمة أو عملًا غير أناني تجاه شخص آخر. **التعاون الأسري:** هذا النوع

قائمة الملاحق

من التعاون يكون بين أفراد الأسرة الواحدة، ويتمثل في تلبية احتياجات بعضهم، ومساعدة بعضهم في جميع الأمور (فياض، 2021).

التنمر: هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل آخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة. وقد يأخذ التنمر أشكالًا متعددة كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الطفل المُتنمَّر عليه بدنيًا أو لفظيًا، أو عزل طفلٍ ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ. وينقسم إلى: **تنمر بدني** مثل: الضرب، أو اللكم، أو الركل، أو السرقة وإتلاف الأغراض. **تنمر لفظي** مثل: الشتائم، والتحقير، والسخرية، وإطلاق الألقاب، والتهديد. **تنمر اجتماعي**، مثل: تجاهل أو إهمال الطفل بطريقة متعمدة، أو استبعاده، أو نشر شائعات تخصه. **تنمر نفسي** مثل: النظرات السيئة، والتربص، والتلاعب وإشعار الطفل بأن التنمر من نسج خياله. **تنمر إلكتروني** مثل: السخرية والتهديد عن طريق الإنترنت عبر الرسائل الإلكترونية، أو الرسائل النصية، أو المواقع الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي، أو أن يتم اختراق الحساب (اليونيسف، 2018).

القسم الثالث: (فقرات الاستبانة):

رقم الفقرة	العبارة	التكرار		
		دائمًا	أحيانًا	أبدًا
سلوك التعاطف:				
1	يتفاعل الطفل بشكل مبالغ فيه مع الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها ويشارك هذه المشاعر مع أقرانه (التعاطف العاطفي)			
2	يتبنى الطفل أفكار الشخصيات الدرامية المفضلة التي يشاهدها وقناعاتها وينفذها مع أقرانه عند التعرض لمواقف متنوعة (التعاطف المعرفي).			
3	يتبنى الطفل المشاعر كالحزن والغضب للشخصيات في الأعمال الدرامية التي يشاهدها ويعكس هذه المشاعر عند اللعب مع الأقران (التعاطف العاطفي).			
4	يشعر الطفل بألم في معدته أو يحمر وجهة أو أي يشعر بأي ألم عندما يختبر أقرانه مشاعر انزعاج وتوتر (التعاطف الجسدي)			
5	يميز الطفل المشاعر التي يعبر عنها في كل موقف يمر به مع أقرانه (التعاطف المعرفي).			
سلوك التقليد:				
6	يقلد الطفل لما يشاهده في الأعمال الدرامية مع أقرانه في أثناء اللعب (تقليد حركي).			
7	يعيد الطفل استخدام نفس العبارات في بعض الأعمال الدرامية أثناء اللعب مع الأقران (تقليد لفظي).			
8	يعيد الطفل مع أقرانه الظهور بنفس الهيئة لبعض أبطال الأعمال الدرامية (تقليد حركي)			
9	يتمثل الطفل بأسماء الشخصيات الدرامية المفضلة لديه عند اللعب مع الأقران (تقليد لفظي).			
سلوك التعاون:				

قائمة الملاحق

10	ينفذ الطفل الأوامر التي يطلبها منها أقرانه أثناء اللعب بسرور (التعاون الأسري)			
11	يشترك الطفل في اللعب مع أصدقائه دون حثه على ذلك (التعاون المجتمعي)			
12	يحتج الطفل على القوانين والقواعد عند اللعب مع أصدقائه (التعاون المجتمعي)			
13	يفضل الطفل الشخصيات الدرامية التي لديها روح التعاون وحب مساعدة الآخر (التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة غير مباشرة)			
14	يتطوع الطفل لتقديم المساعدة لزملائه عندما يحتاجونها (التعاون من خلال المعاملة بالمثل بطريقة مباشرة)			
سلوك التنمر:				
15	يمارس الطفل الضرب والركل مقلداً بذلك أحد الشخصيات الدرامية عند غضبه أو انزعاجه من قبل أقرانه (تنمر بدني)			
16	يميل الطفل إلى إهمال أقرانه وتجاهلهم عند التعرض للمواقف المختلفة (تنمر اجتماعي)			
17	يستجيب الطفل لضغوط أقرانه بشكل مناسب (تنمر اجتماعي)			
18	يستخدم الطفل الشتائم والكلمات والألقاب التي سمعها من أحد الشخصيات الدرامية عند تفاعله مع أقرانه (تنمر لفظي)			
19	يضبط الطفل انفعالاته في مواقف الخلاف أو الصراع مع أقرانه (تنمر نفسي)			

قائمة الملاحق

ملحق (4) تسهيل مهمة إحصاء عدد الروضات.

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
الرقم ٦٦٧٥/ص
تاريخ:٢٠٢٣/١٢/١٩م

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

تحية طيبة وبعد:

نرجى التفضل بتسهيل مهمة الطالبة نور الساعاتي " طالبة بكلية التربية في جامعة دمشق لدى مؤسستكم من أجل تطبيق بحث بعنوان" (دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية وأثره في علاقتهم مع أقرانهم حلة دراسية أطفال الرياض (٥-٦) سنوات في مدينة دمشق)" المتعلقة بموضوع دراستها و ذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف

شاكرين تعاونكم

دمشق في / /١٤٤٥هـ / /٢٠٢٣م

الدكتور المشرف
د. فاطمة خطاب

نائب عميد الكلية
للشؤون الإدارية

مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم : ١٧٦٩

إلى دائرة التخطيط والاحصاء – رياض الأطفال

نثبت أعلاه كتاب كلية التربية بجامعة دمشق رقم ٦٦٧٥/ص تاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٩م.

يطلب إليكم تسهيل مهمة الطالبة نور الساعاتي " لتطبيق البحث المذكور أعلاه

للأطلاع و التقيد بمضمونه

دمشق في / /١٤٤٥هـ ٢٠/ /١٢/ ٢٠٢٣م

مدير التربية
سليمان اليونس

صورة إلى :

- مكتب السيد المدير
- مدير التربية المساعد لشؤون التعليم الاساسي
- صاحب العلاقة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة الملاحق

ملحق (5) تسهيل مهمة الاطلاع على المعايير الرقابية للأعمال الدرامية في وزارة الإعلام.

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا
الرقم: ١٠٠٠

وزارة الإعلام

يرجى السماح لطالبة الماجستير **نور الساعاتي** المسجلة في كلية التربية بجامعتنا بالاطلاع على المعايير الرقابية للأعمال الدرامية لزوم البحث الذي تعده بعنوان" دور الوالدين في ضبط مشاهدة الأطفال للأعمال الدرامية التلفزيونية، وأثره في علاقتهم مع أقرانهم حالة دراسة أطفال الرياض(5-6) سنوات في مدينة دمشق " وذلك بإشراف السيدة الدكتورة **فاطمة خطاب**.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا
الأستاذ الدكتور محمد فراس العناوي

2024/4/29

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قائمة الملاحق

ملحق (6) صورة مقابلة نائب وزير الإعلام.

Summary:

-- Finding alternative means of entertainment for the child instead of carrying mobile phones and smart devices.

-Classification of drama directed at a specific age group at the beginning and end of the drama

-All types of drama should be watched together, and there should be constructive dialogues and discussions between parents and children about the content being watched.

-Presenting the pros and cons of using smart devices and how to control the various TV programs children watch.

-Alerting children to the dangers of technology and its impact on their development in kindergarten and primary school through the school curriculum, by having a special book or educational section in the curriculum that addresses the harms of technology to health, mental and physical development, and psychological disorders of the individual.

Keywords: Control, TV drama, and social behaviors

-There was a statistically significant difference between the mean scores of the research sample members on the behavioral questionnaire resulting from children watching television dramas according to the child's gender variable, and the differences were in favor of (females) in the behaviors of (sympathy and cooperation) and in favor of males in the behaviors of (imitation and bullying).

-There was a statistically significant difference between the mean scores of the research sample members on the questionnaire about the role of parents in controlling children's viewing of television dramas according to the mother's work variable, and the differences were in favor of (mothers) who did not work and had the highest arithmetic averages.

-There was no statistically significant difference between the mean scores of the research sample members on the behaviors (cooperation and bullying) in the behavioral questionnaire resulting from children watching television dramas according to the mother's work variable, while there was a significant difference on the behavior (empathy) in favor of (mothers who do not work) and on the behavior (imitation) in favor of (mothers who work).

Summary

-There were statistically significant differences between the mean scores of the research sample members on all sub-dimensions and the total score of the questionnaire on the role of parents in controlling children's viewing of television dramas according to the variable of the parents' educational level, and they were in favor of parents with a higher educational level.

-There were statistically significant differences between the average scores of the research sample members on all sub-dimensions of the behavioral questionnaire resulting from children watching television dramas according to the variable of the parents' educational level, and they were in favor of parents with a higher educational level in the behaviors of (empathy and cooperation) and in favor of parents with a (lower educational level) in the behaviors of (imitation and bullying).

Research suggestions:

There must be a societal standard requiring children to use smart devices and mobile phones exclusively after the elementary stage.

The current research aimed to identify the role of parents in controlling children's viewing of television dramas and its influence on their relationships with their peers. The descriptive analytical approach was used and the research sample consisted of (380) children, both boys and girls, with their parents.

Research Tools: The research relied on the following tools:

- A questionnaire directed to parents to determine the extent to which their children control their viewing of television dramas.

- A questionnaire directed to parents to measure the impact of discipline on the child's relationship with his peers.

Research results

- The domain (while the child is watching programs alone) came in the first place, followed by the domain (while watching with parents)

Regarding the questionnaire on parental control of children's viewing of television dramas

Summary

-The domain of (imitation behavior) came in the first place, followed by the domain of (bullying behavior), then the domain of (sympathy behavior), and the domain of cooperation behavior got the last rank.

-There was a positive effect of parents' control over their children's viewing of television dramas on the child's relationship with their peers through the two behaviors of (empathy and cooperation) and a negative and statistically significant correlation through the two behaviors of (imitation and bullying).

-There was a statistically significant difference between the mean scores of the research sample members on the questionnaire about the role of parents in controlling children's viewing of television dramas according to the variable of parents, and the differences were in favor of (mothers) with higher averages, while there was no statistically significant difference between the mean scores of the research sample members on the questionnaire about behaviors resulting from children's viewing of television dramas according to the variable of parents.

Summary

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty Of Education

Department Of Child Education

The role of parents in controlling children's viewing of television dramas and its impact on their relationships with their peers

Study case: Kindergarten children (5-6 years old) in Damascus

A dissertation submitted to get Master's Degree in Child Education

Prepared by

Nour Alsaaty

Supervised by

Dr. Fatima Khattab

A professor assistant in the department of child Education

1445-1446

2024-2025